



البرلمان العربي

عدد خاص

عَنْ

المؤتمر البرلماني العربي الثاني

۱۹۸۱-۹ آذر (مارس) اجزای

نحو اثانت

دَانِ الْخَامسُ وَالْسَّادسُ

ن الثاني - حزيران

شـ جوان

1989



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

دمشق

السنة الثانية
العددان الخامس والسادس
كانون الثاني - حزيران
جاني - جوان
١٩٨١

المدير المسؤول

: عبد الرحمن بوراوي

الامين العام للاتحاد

رئيس التحرير

: الدكتور حسام الخطيب

الامين العام المساعد

مساعد رئيس التحرير : احمد مكيس

المحتوى

- | | |
|-----|--|
| ١ | كلمة العدد : مؤتمر الجزائر - نقطة انعطاف في
مسيرة الاتحاد |
| ٥ | |
| ١٠ | الدورة التاسعة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي |
| ٣ | ٣ - تقرير عن أعمال ومقررات المؤتمر البرلماني العربي
الثاني في الجزائر |
| ١٥ | |
| ٣١ | ٤ - القرارات الصادرة عن المؤتمر |
| ٣٩ | ٥ - كلمات رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر |
| ١١٣ | ٦ - كلمات وفود الملحوظين |
| ١٣٩ | ٧ - الندوة البرلمانية العربية |
| ١٤٢ | ٨ - نشاطات الاتحاد ... |

كلمة العدد

مؤتمر الجزائر - نقطة انعطاف في مسيرة الاتحاد

عبد الرحمن بوراوي

الامين العام للاتحاد البرلماني العربي

- ١ -

بين المؤتمر التأسيسي (الاول) للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في دمشق في حزيران (يونيو) ١٩٧٤ والمؤتمرون البرلماني العربي الثاني الذي عقد في الجزائر في آذار (مارس) ، تفصل سبع سنوات ، تشكل مرحلة هامة في حياة الاتحاد زاخرة بالنشاط ، عامرة بالتجربة ، جديرة بالمراجعة والتقييم ، حتى يكون الحاضر امتداداً للماضي ، واستشرافاً للمستقبل في هذه المؤسسة العربية الناشئة التي تمثل طموحات الشعب العربي ، من خلال ممثليه المنتخبين في مختلف البرلمانات العربية ، وتسعى للاسهام في تحقيق أهدافه القومية الكبرى ، أهداف الوحدة والحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

من هذه الراوية بالذات ، يكتسب المؤتمر البرلماني العربي الثاني المنعقد في الجزائر أهمية خاصة ، من حيث أنه أول مؤتمر للاتحاد بعد المؤتمر التأسيسي . وكما كان للمؤتمر التأسيسي دوره في ولادة الاتحاد ، وللمجالس التسع ، التي عقدت خلال السنوات السبع المنصرمة ، اسهامها البارز في بنائه كمؤسسة لها كيانها المستقل ، وفي إثبات وجوده عربياً ودولياً ، كذلك من المؤمل أن يكون للمؤتمر الثاني دوره الهام في دفع مسيرة الاتحاد نحو آفاق جديدة تسهم في تحقيق الاهداف الطموحة التي أنشئ من أجلها .

- ٢ -

انعقد المؤتمر البرلماني العربي الثاني في مرحلة بالغة الدقة والخطورة بالنسبة للامة العربية ، وتنذر ببطولات لاحقة أشد خطورة :

- فمن جهة هجمة استعمارية - صهيونية شرسة تستهدف وجود الامة العربية ذاته وتعمل على تفكك اوصالها لجعلها فريسة سهلة للمطامع الامبرialisية - الصهيونية . وتتجلى معالم هذه الهجمة في النشاط المحموم لاطراف اتفاقيات كامب دايفيد (امريكا واسرائيل ونظام السادات) لاخراج هذه الاتفاقيات من الطريق المسدود بعد ان أخفقت كل وسائل الترغيب والترهيب في ايجاد اية جهة فلسطينية في الارض المحتلة يمكن ان تبدي شيئاً من التعاون مع مؤامرة الحكم الذاتي بعد ان اتضح بصورة جلية ان ما تهدف اليه هذه الاطراف هو ضرب الثورة الفلسطينية وتصفية منظمة التحرير كممثل شرعى وحيد للشعب العربي الفلسطينى ، وتفتتت هذا الشعب الى شيع متناففة متناحرة . ومن معالم الهجمة الاستعمارية - الصهيونية ايضاً العدوان الواسع النطاق الذي تشنّه اسرائيل على جنوب لبنان والشعب اللبناني بهدف توجيه ضربة لقوى الثورة الفلسطينية المسلحة واحراز مكاسب اقليمية في الاراضي اللبنانية ، وكذلك توتير الوضع في المنطقة لخلق مبررات لتدخل اجنبي فيها ضد ارادة شعبها ... الخ .

- ومن جهة ثانية يمر الوضع الدولي في حالة من التوتر التي تسود العديد من المناطق بسبب محاولات الامبرialisية المستمرة لفرض سيطرتها على مناطق جديدة وبشكل خاص على دول العالم الثالث طمعاً في ثروات هذه البلدان وأسواقها . وهذا بدوره يقود العالم من جديد الى سياسة الحرب الباردة او سياسة حافة الحرب بين الدول الكبرى، التي مانفت الولايات المتحدة الامريكية تعمل على جر العالم اليها، مع كل ما تحمله هذه السياسة من مخاطر على السلام العالمي .

ومن الطبيعي أن يكون لهذه السياسة انعكاسها الخطير في العلاقات العربية - العربية وفي العلاقات العربية مع باقي دول العالم مما ينذر بتفاقم الخلافات والنزاعات اذا لم تتعيّن البلدان العربية سياسة حكيمة واضحة الملامح تقوم على تغليب مصلحة الوطن العربي وقضايا تحرره على اية مصلحة اخرى .

- ومن جهة ثالثة تبدو صورة الوضع العربي قاتمة مثيرة للقلق بما يسودها من صراعات وتوترات سواء بين الدول العربية ذاتها او بينها وبين الدول المجاورة .. ولهذه الخلافات بالطبع اسباب قائمة في

طبيعة الواقع السياسي العربي والدولي . وكان من الصعب على مؤتمر الجزائر أن يقفز فوق هذا الواقع الذي أقل ما يقال فيه أنه لا يوفر حتى الحد الأدنى المطلوب لمواجهة التحديات والمؤامرات التي يتعرض لها الوطن العربي في مشرقه ومغربه .

- ٣ -

في هذا الجو المشحون بالتوتر عقد المؤتمر البرلماني العربي الثاني الذي ضم نخبة من ممثلي الشعب العربي في أئمي عشر بلداً عربياً يشكلون أكثر من ثلثي الامة العربية .

وكان انتهاج البرلمانيين العرب سبيل التعقل والموقف الموضوعي من الاحداث التي تمر بها المنطقة العربية والعالم أجمع عاماً على اتخاذ الخطوات التي من شأنها تلافي الآثار السلبية التي تهدف الامبرالية والصهيونية الحقها بالامة العربية وقضاياها المصيرية .

فعلى جدول أعمال المؤتمر كانت بندود عدة ، تسعه بالتحديد . ولكن بنددين منها تركزت عليهما المناقشات وحظيا بالقسط الاوفر من وقت المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام . وهذان البندان هما : « تقسيم شامل لمسيرة الاتحاد » و « اسهام البرلمانيين العرب في قضايا النضال العربي (بما في ذلك تنفيذ مقررات القمة العربية) » .

هذان البندان متداخلان من حيث كونهما مراجعة للدور الاتحاد في مرحلة سبقة ، وتطييطاً لدوره في قضايا النضال العربي في مرحلة ستائي . ووجود هذين البنددين ، وأثناني منهما بوجه خاص ، يعكس في جملة ما يعكس ، أن البرلمانيين العرب قد أمسكوا الحلقة الرئيسية لمجريات النضال العربي وحددوا دورهم في هذا النضال ، وعبروا عن رغبتهم في أن يسهم الاتحاد بقسطه في تنسيق ممارسة دورهم النضالي على الصعيد القومي باعتباره مؤسسة أنشئت لتوحيد الجهود وتنسيق النشاطات بين البرلمانات العربية في مختلف المجالات العربية والدولية .

وبالفعل ، فقد أظهرت كلمات رؤساء الوفود وقرارات اللجان والبيان الختامي الصادر عن المؤتمر أن الهاجس الرئيسي لدى الجميع هو العمل الجاد لمواجهة التحديات والاخطر بما يكفل حماية الوطن العربي ، واستكمال تحريره اقليمياً وسياسياً واقتصادياً وثقافياً ، وبما يخدم

حل قضيته المركزية - قضية فلسطين - على أساس استعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على ترابه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . كما جرى التأكيد على أن تحقيق هذه الاهداف يمر عبر استمرار مقاومة منهج واتفاقيات كامب ديفيد وآية مبادرة تنطلق منها أو على أساسها ، وعبر تعزيز التضامن العربي وتطويع الخلافات القائمة تمهدًا لانهائها ، وعدم انسحاب المال أمامها لكي تعرقل تأمين المتطلبات الضرورية لواجهة الهجمة الامبرالية الصهيونية الداهمة .

وفي هذا الاطار اتخذ المؤتمر بالاجماع قرارا يقضي بتشكيل لجنة من رؤساء البرلمانات العربية تطوف البلدان العربية المعنية بهدف تنقية الاجواء فيما بينها والعمل على تعزيز التضامن العربي .

وتكتسب أهمية كبيرة أيضا برامج العمل الثلاثة (برنامج العمل العربي العام ، برنامج العمل الاقتصادي ، وبرنامج العمل البرلماني العربي الخاص) التي ناقشها المؤتمر لتكون دليلاً عمل على النطاق القومي للشعب الاعضاء في الاتحاد وللامانة العامة في نفس الوقت خلال المرحلة المقبلة .

وإذا أضفنا الى هذا كله الاجماع الذي ظهر في المؤتمر حول القضايا الجوهرية التي يواجهها النضال العربي والتي تشكل الارضية الصحيحة لتجاوز الخلافات القائمة وتحسين الاجواء بين الاقطار العربية الشقيقة استطعنا ان نتلمس العديد من الجوانب الايجابية التي ظهرت في مؤتمر الجزائر .

- ٤ -

ان الوقت مازال مبكرا لاعطاء تقييم شامل للمؤتمر البرلماني العربي الثاني ، لأن النتائج لا تتجسد في الواقع العملي الا بعد مرور فترة كافية من الزمن . على انه يمكن القول منذ الان ان مجرد انعقاد المؤتمر بعد سبع سنوات من المؤتمر التأسيسي ، وحضوره وفود تمثل جميع البرلمانات العربية الاعضاء في الاتحاد ، يرأس سبعة منها رؤساء المجالس النيابية ، وجدية المناقشات والطروحات التي شهدتها جلسات المؤتمر ،

والمراجعة النقدية لتجربة الماضي ورسم الاتجاهات العامة لمسيرة المستقبل ، وأخيراً اجماعية القرارات الصادرة عن المؤتمر كل ذلك يعتبر دلائل تبشر بالخير ويشير إلى أن المؤتمر قد حقق الفرض الأساسي من انعقاده ، مما يجعله نقطة انعطاف بارزة في مسيرة الاتحاد البرلماني العربي .

واليوم وقد حدد المؤتمر ، على المستوى النظري ، الخطوط العامة لعمل الاتحاد ونشاطاته في المستقبل ، لا يبقى إلا أن تعمل الهيئات المختصة في الاتحاد ، وبالدرجة الأولى الأمانة العامة ، على تنفيذ مقررات المؤتمر وتجسيدها في الواقع . وهي عازمة على ذلك عزماً أكيداً تحدوها الرغبة في دفع مسيرة الاتحاد نحو الأمام من جهة ، والارتقاء بالعمل البرلماني العربي إلى مستويات أرفع تكفل تحقيق أهداف الاتحاد من جهة أخرى .

ومن المهم أن نذكر ، أن عزم الأمانة العامة وتصميمها على العمل ليسا كافيين لوحدهما إذا لم يقترنَا بتعاون الشعب الأعضاء في الاتحاد معهما وتزويد الاتحاد بالوسائل والإمكانات التي تجعله قادراً على التحرك بحرية أكثر لتحقيق أمني البرلمانيين العرب وطموحاتهم .

وتأمل الأمانة العامة أن يبقى الشعور الرفيع بالمسؤولية وروح التعاون الأخوي ، اللذين سادا مناقشات المندوبين في المؤتمر ، نبراساً ينير طريق النضال لجميع الأخوة البرلمانيين العرب في نشاطاتهم ، ونهجاً للتعامل بين الشعب الأعضاء والأمانة العامة التي تعتمد بأن لا تدخل جهداً في سبيل التنفيذ الكامل لمقررات المؤتمر بما يخدم الأهداف المشتركة المنشودة .

والله نسأل التوفيق

عبد الرحمن بوراوي

الدورة التاسعة
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي
الجزائر - آذار / مارس ١٩٨١

النواب في لبنان ، مجلس النواب في المغرب ، مجلس الشعب الأعلى في اليمن الديمقراطية ، مجلس الشعب التأسيسي في اليمن العربية . وقد افتتح الاستاذ خالد الفاهوم ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، اعمال الدورة التاسعة بكلمة موجزة رحب فيها بالأخوة البرلمانيين العرب وشكرهم على اهتمامهم بأعمال المجلس ، كما وجه الشكر إلى المجلس الشعبي الوطني الجزائري ورئيسه الاخ رابح بيطاط على استضافة مجلس الاتحاد ومؤتمره

في الثامن من آذار (مارس) ١٩٨١ انعقدت في مبنى مجلس الشعبي الوطني في مدينة الجزائر اعمال الدورة التاسعة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بحضور وفود تمثل جميع البرلمانات العربية الاعضاء في الاتحاد . وهي :

مجلس الاعيان في الأردن ، المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلس الامة في تونس ، المجلس الشعبي الوطني في الجزائر ، مجلس الشعب في السودان ، مجلس الشعب في سوريا ، المجلس الوطني في العراق ، المجلس الوطني الفلسطيني ، مجلس

والجهود الكبيرة المبذولة لانجاح - المسائل المتعلقة بالمؤتمر

- تعيين الامين العام للاتحاد البرلماني

العربي

- تحديد زمان ومكان الاجتماع

القادم ومشروع جدول أعماله

- ما يستجد من أعمال .

بعد اقرار جدول الاعمال انتقل المجلس الى مناقشته بندا ببدا واتخذ القرارات اللازمة بشأن كل منها . وفيما يلي القرارات التي اتخذها المجلس :

القرار ١/مج ٩ : الموافقة على تقرير الامين العام المتعلق بنشاط الامانة العامة في الفترة ما بين المجلسين الثامن والتاسع (أكتوبر ١٩٨٠ - مارس ١٩٨١) .

القرار ٢/مج ٩ : الموافقة على التقرير المالي والحساب الختامي لعام ١٩٨٠ وعلى تقرير مفتش الحسابات .

القرار ٣/مج ٩ : الموافقة على عقد المؤتمر البرلماني العربي الثالث في شهر آذار (مارس) ١٩٨٣ وقبول دعوة الشعبة البرلمانية العراقية لانعقاده في بغداد .

القرار ٤/مج ٩ : عقد الندوة البرلمانية مرة كل سنتين في اعقاب المؤتمر .

القرار ٥/مج ٩ : عقد الندوة

وتحدد بعد ذلك الاخ رابع ببطاط رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري .

وبعد ترحيبه بالأخوة البرلمانيين العرب المشاركين في أعمال المجلس التاسع اشار الى أن مقررات المجلس يجب أن تهدف الى دعم النضال العربي ونصرة قضايا العرب العادلة والمشروعة ، وفي رأسها القضية الفلسطينية ، وعبر عن الامل في أن يعمل العرب على توحيد كلمتهم وجمع شملهم وتجاوز القضايا الهمashية في سبيل القضايا الجوهرية والمصيرية لكي يتمكنوا من التصدي لجميع المؤامرات التي تحاك ضدهم .

ثم بدات اعمال المجلس باقرار جدول الاعمال التالي :

- العضوية

- تقرير الامين العام^(١)

- التقرير المالي والحساب الختامي لعام ١٩٨٠

- خطة العمل للمرحلة المقبلة

- تعديل المادة ١٢ من الميثاق

(١) قدم التقرير الدكتور حسام الخطيب ، الامين العام بالتفويض .

القادمة مع المؤتمر الثالث لمناقشة موضوع : « البرلمان العربي - أسلنه ووسائل تحقيقه » .

القرار ٦/مج ٩ : تشكيل لجنة تضم مندوبا عن كل شعبة برلمانية لبحث موضوع مبني مقر الاتحاد على أن تجتمع اللجنة في مقر الاتحاد بدمشق في الأسبوع الأخير من شهر أيار (مايو) ١٩٨١ .

القرار ٧/مج ٩ : تشكيل لجنة في المؤتمر تبحث تنسيق المواقف العربية في اجتماعات الربيع للاتحاد البرلماني الدولي في مانيلا .

القرار ٨/مج ٩ : تشكيل وفود من الشعب الراغي للاتصال ببرلمانات أمريكا اللاتينية وأفريقيا والبلدان الاشتراكية على أن تمول كل شعبة موفردها .

القرار ٩/مج ٩ : تعديل المادة ١٢ من الميثاق .

القرار ١٠/مج ٩ : ١ - الموافقة على جدول أعمال المؤتمر الثاني كما أقره مجلس الاتحاد الثامن ، قرار ٨/ب مج ٨ .

ب - الاكتفاء في الجلسة العامة للمؤتمر بكلمات رؤساء الوفود ونقل المناقشة إلى اللجان .

القرار ١١/مج ٩ : تعيين السيد عبد الرحمن بوراوي من الجزائر بالاجماع أمينا عاما للاتحاد .

القرار ١٢/مج ٩ : عقد مجلس الاتحاد العاشر في مطلع كانون الثاني (جانفي) عام ١٩٨٢ في العاصمة اللبنانية بيروت ، وترك تحديد جدول الأعمال للرئاسة والأمانة العامة .

القرار ١٣/مج ٩ : ترك الخيار لكل شعبة أن تقرر مساحتها أو عدم مساحتها في اجتماعات الحوار البرلماني العربي الأوروبي في أبو ظبي والذي نظمه مكتب الجامعة العربية في لندن بالتنسيق مع سفير دولة الإمارات العربية المتحدة هناك .

القرار ١٤/مج ٩ : إرسال برقية تهنئة للبرلمان الكويتي باسم رئيس الاتحاد والترحيب بعودته إلى عضوية الاتحاد .

المؤتمر البرلماني العربي الثاني

الجزائر ٩ - ١١ آذار (مارس) ١٩٨١

- ١ -

تقرير عن أعمال ومقررات
المؤتمر البرلماني العربي الثاني
الجزائر ٩ - ١٩٨١/٣/١١

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في ١٩٨١/٣/٩ ، وفي اجتماع حافل تحت رعاية سيادة الشاذلي بن جيد ، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جرى في مبنى المجلس الشعبي الوطني في مدينة الجزائر افتتاح المؤتمر البرلماني العربي الثاني بحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي والسيد خالد الفاهم ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، ووفود تمثل جميع البرلمانات العربية الاعضاء في الاتحاد وهي : مجلس الأعيان في الأردن ، برئاسة

دولة الرئيس بهجت التلهوني ، رئيس المجلس .

المجلس الوطني الاتحادي
لدولة الإمارات العربية المتحدة ، برئاسة السيد هلال أحمد لوتاه ، النائب الثاني لرئيس المجلس ، مجلس الأمة في تونس ، برئاسة السيد الدكتور الصادق المقدم ، رئيس المجلس ،

المجلس الشعبي الوطني في الجزائر ، برئاسة السيد رابح بيطاط ، رئيس المجلس .

مجلس الشعب في السودان ،

برئاسة السيد عز الدين السيد ،
رئيس الهيئة البرلمانية للاتحاد
الاشتراكي السوداني ،

مجلس الشعب في سوريا ،
برئاسة السيد محمود حديد ، رئيس
المجلس ،

المجلس الوطني في العراق ، برئاسة
السيد نعيم حداد ، رئيس المجلس ،

المجلس الوطني الفلسطيني ،
برئاسة السيد خالد الفاهوم ، رئيس
المجلس ،

مجلس النواب في لبنان ، برئاسة
دولة السيد كامل الاسعد ، رئيس
المجلس ،

مجلس النواب في المغرب ، برئاسة
السيد ادريس عبده مراكشي ، نائب
رئيس المجلس ،

مجلس الشعب التأسيسي في
اليمن العربية ، برئاسة السيد محمد
عبد الرحمن الرياعي ، نائب رئيس
المجلس ،

مجلس الشعب الاعلى في اليمن
الديمقراطية ، برئاسة السيد علي
السلامي ، عضو هيئة رئاسة
المجلس .

وحضر المؤتمر أيضاً وفود من
الملحوظين تمثل المنظمات والهيئات
التالية :
جامعة العربية ، اتحاد الحقوقين

العرب ، الاتحاد الدولي لنقابات
العمال العرب ، الاتحاد العام للأدباء
العرب ، الاتحاد العام للصحفيين
العرب ، رابطة المفتربين العرب في
أمريكا اللاتينية (في آراب) ، الاتحاد
البرلماني الدولي ، والرابطة البرلمانية
للتعاون العربي الأوروبي .

* * *

جاء انعقاد المؤتمر البرلماني العربي
الثاني ، بعد سبع سنوات من المؤتمر
التأسيسي للاتحاد (دمشق ١٩٧٤) ،
تنفيذاً للقرار الذي اتخذه بالإجماع
المجلس الثامن للاتحاد الذي عقد
بدمشق في شهر تشرين الاول
(اكتوبر) ١٩٨٠ والذي نص على
عقد مؤتمر عام لتقييم مسيرة الاتحاد
من جهة وضع الخطوط العامة
لتطور هذه المؤسسة العربية الناشئة
التي تعمل على تحقيق طموحات
الامة العربية في حياة ديمقراطية
سليمة من جهة أخرى .

كذلك أقر المجلس عقد ندوة
برلمانية عربية في إطار المؤتمر تبحث
في الانماط البرلمانية في العالم
العاصر .

وقد بدأت الامانة العامة للاتحاد
بالتحضير للمؤتمر مباشرةً بعد
انفاض المجلس بالتنسيق مع
الشعبة البرلمانية في المجلس الشعبي
الوطني الجزائري ، وسارت اعمال
التحضير في ثلاثة اتجاهات متوازية :
أولاً - توجيه الدعوات لحضور

لا يستفيد منه الا العدو الامبريالي والصهيوني .

وتقدم الى المؤتمر باقتراح تشكيل لجنة من رؤساء البرلمانات تطوف البلدان العربية للمساهمة في تنفيذ الاجواء العربية وتعزيز التضامن العربي ، وقبول الاقتراح بالتصفيق والموافقة الجماعية .

وكانت الكلمة التالية لسيادة الرئيس الشاذلي بن جديد ، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الذي رحب بالوفود الشقيقة في وطنها الثاني الجزائر وتحدث بالتفصيل عن طبيعة الظروف العربية والدولية التي ينعقد في ظلها المؤتمر كما أوضح أن قوة العرب هي في وحدتهم وتضامنهم .

وكان المتحدث التالي السيد الشاذلي القليبي ، الامين العام لجامعة الدول العربية الذي تناول كذلك الوضع السياسي وموافق مختلف الدول من القضايا العربية وخاصة من القضية الفلسطينية^(١) . وبعد انتهاء جلسة الافتتاح واصل المؤتمر اعماله في جلسة ثانية جرى فيها تعيين مكتب المؤتمر من السيدين صبحي أمين عمرو (الأردن)

المؤتمر الى الشعب البرلمانية الاعضاء في الاتحاد والهيئات الملاحظة التي تقرر دعوة ممثلي عنها ، وتبلغها جدول أعمال المؤتمر .

ثانيا - اعداد الوثائق الازمة للمؤتمر ، وكذلك تكليف المحاضرين بإعداد المحاضرات للندوة .

ثالثا - الاتصال المباشر بالشعب الشقيقة الاعضاء في الاتحاد . وقد وقام وفد من المجلس الشعبي الوطني الجزائري بزيارة هذه الشعب في اطار التحضير للمؤتمر . كما زار الوفد مقر الامانة العامة في دمشق للتنسيق معها في الاعداد للمؤتمر .

بدأت جلسة افتتاح المؤتمر بكلمة للأخ رابح بيطاط رئيس المجلس الشعبي الوطني في الجزائر رئيس المؤتمر ، حيا فيها الوفود العربية المشاركة ، ونوه بأهمية انعقاد المؤتمر في الظروف الدقيقة التي تمر بها امة العرب . ثم اعطى الكلمة للاستاذ خالد الفاهوم ، رئيس الاتحاد ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي تحدث أيضا عن أهمية انعقاد المؤتمر ودور البرلمانيين العرب ، كممثلي شعوبهم ، في تعزيز التضامن العربي . كما تحدث عن جو التوتر الذي يسود البلدان العربية والذي

(١) يجد القارئ في اخر هذا التقرير نصوص الكلمات التي القاها جميع رؤساء الوفود العربية المشاركة في المؤتمر .

اجتماعات الربيع للاتحاد البرلماني
الدولي لعام ١٩٨١

٩ - ما يستجد من أعمال .

وبذات بعد ذلك مناقشة نقاط جدول الاعمال ، فقدن الدكتور حسام الخطيب ، الامين العام المساعد تقرير الامانة العامة مبتدئاً بمقررات المجلس التاسع للاتحاد (يجد القارئ تقريراً وافياً عن اعمال المجلس في مكان آخر من هذا العدد) . ثم انتقل الى استعراض فقرات التقرير الذي تناول بالتفصيل :

ملحة تاريخية عن نشأة الاتحاد
ومجالسه

- نشاط الاتحاد في المجال
العربي

- نشاط الاتحاد في المجال
الدولي

- النشاط الداخلي للاتحاد .
وقد وافق المؤتمر على تقرير الامانة العامة . وانتقل الى سماع كلمات رؤساء الوفود . فتعاقب على المنصة رؤساء جميع الوفود الاعضاء وكذلك رؤساء وفود الملاحظين .

أعمال اللجان

شكل المؤتمر ثلاث لجان لمتابعة مناقشة بنود جدول الاعمال وصياغة

وعبد العزيز بخادم (الجزائر) . كما تقرر أن يقوم كل من الاستاذ خالد الفاهوم ، رئيس الاتحاد ، والدكتور حسام الخطيب ، الامين العام المساعد ، بمساعدة مكتب المؤتمر . وتمت الموافقة على تعيين السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ناطقاً رسمياً باسم المؤتمر .

وابتغل المؤتمر بعد ذلك الى اقرار جدول اعماله ، فأقر جدول الاعمال التالي الذي سبق أن أقره مجلس الاتحاد الثامن :

١ - الافتتاح

٢ - اقرار جدول الاعمال

٣ - تقرير الامين العام

٤ - كلمات رؤساء الوفود ومناقشة عامة

٥ - تقييم شامل لمسيرة الاتحاد

٦ - اسهام البرلمانيين العرب في قضايا النضال العربي (بما في ذلك تنفيذ مقررات مؤتمرات القمة العربية) .

٧ - تطوير الحوار البرلماني العربي مع المجموعات والشعب البرلمانية في العالم

٨ - توحيد الموقف العربي من

القرارات والتوصيات الازمة
بشأنها :

وقد ناقشت اللجنة الاولى :
اسهام البرلمانيين العرب في قضايا
النضال العربي (بما في ذلك تنفيذ
مقررات مؤتمرات القمة العربية)
- البند ٦ من جدول الاعمال -
ودرست اللجنة الثانية (تطوير
الحوار البرلماني العربي مع
المجموعات والشعب البرلمانية في
العالم) - البند ٧ من جدول
الاعمال - .

واهتمت اللجنة الثالثة بتوحيد
الموقف العربي من اجتماعات الريع
للاتحاد البرلماني الدولي لعام ١٩٨١
- البند ٨ من جدول الاعمال .

وقد توزع اعضاء الوفود على
اللجان الثلاث التي واصلت أعمالها
في جو يسوده الشعور الرفيع
بالمسؤولية . واستغرقت أعمال
اللجان يوما ونصف تقريبا عاد
المؤتمر بعدها الى الانعقاد في جلسته
العامة لمناقشة تقارير اللجان
وتوصياتها .

وبعد مناقشة مستفيضة لهذه
القرارات والتوصيات ودخول
التعديلات الازمة عليها اقرها
المؤتمر ، كما اقر صيغة البيان
الختامي .

(ويجد القارئ النص الكامل
للبيان الختامي والقرارات الصادرة
عن المؤتمر في نهاية هذا التقرير) .

كذلك اقر المؤتمر قبل اختتام
جلساته برقيتي تحية الى سيادة
الشاذلي بن جديد ، رئيس
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية واحدة باسم الوفود
المشاركة واخرى باسم رئيس
المؤتمر .

ثم تحدث الاستاذ خالد الفاهوم
شاكر الشعبية الجزائرية ورئيس
المجلس الشعبي الوطني الجزائري
الاخ رابح بيطاط على ما بذله من
جهد كبير لانجاح أعمال المؤتمر كما
نوه بأن نجاح المؤتمر والنتائج التي
تمضي عنها تقوي ثقتنا كعرب
بامكانياتنا وقوانا .

وتحدث كذلك عدد من رؤساء
الوفود شاكرين للجزائر ضيافتها
وحسن تنظيمها للمؤتمر .

وفي الختام تحدث السيد رابح
بيطاط مؤكدا على الامل في أن يكون
المؤتمر انطلاقا جديدة للاتحاد
البرلماني العربي ، تساعد على اداء
دوره الى جانب المؤسسات العربية
الخرى .

ثم أعلن اختتام أعمال المؤتمر .

* * *

لقد كان انعقاد المؤتمر البرلماني

العربي الثاني خطوة هامة جدا على حياة البلدان العربية ، وكذلك في
صعب توطيد العلاقات بين البرلمانات
مجال رفع مستوى التنسيق بين
البرلمانات العربية في مختلف المحافل
العربية وألمانيين العرب ، وتعزيز
دور المؤسسات الديمقراطية في
الدولية .

* * *

الوفود العربية المشاركة في المؤتمر
حسب الترتيب الهجائي لاسماء الدول)

الاردن

دولة الرئيس بهجت التلهوني رئيس مجلس الاعيان ، رئيس الوفد

السيده اشـم الجـيوسي عـضـو مـكـتب المـجـلس
الـسـيد الدـكتـور صـبـحـي أـمـين عـضـو مـجـلس الـاعـيـان
عـمـرـه

السيد حسن الكايد	عضو مجلس الاعيان
السيد الشيخ قاسم العيطان	عضو مجلس الاعيان
السيد ناظم مرزوق	مساعد الامين العام لمجلس الامة

السيد فاروق نوار موظف في الامانة العامة للمجلس

الامارات العربية

السيد هلال أحمد لوتاه النائب الثاني لرئيس المجلس
الوطني الاتحادي ، رئيس
الوفد

عضو المجلس	السيد بطی بن عبید
عضو المجلس	السيد کنیش سعید القبیسی
عضو المجلس	السيد سلطان حمید عبد الله
عضو المجلس	السيد محمد جاسم الخراز

مستشار المجلس	السيد الدكتور سيد محمد ابراهيم
مراجع بالامانة العامة للمجلس	السيد حمد المفاعي
	تونس :
رئيس مجلس الامة ، رئيس الوقد	السيد الدكتور الصادق المقدم
رئيس لجنة التشريع العام	السيد توفيق الصيد
رئيس لجنة الشغل والشؤون الاجتماعية والصحة العمومية	السيد العربي الملاخ
مقرر لجنة التشريع العام المقرر المساعد للجنة الفلاح والصناعة والتجارة	السيد عبد الرحمن الخباثي السيد عبد الرحمن التوكابري
مدير مساعد للتشريع	السيد حسن الفرجاني

عضو المكتب السياسي، رئيس المجلس الشعبي الوطني ، رئيس الوفد	السيد رابح بيطاط
عضو اللجنة المركزية ، نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني	السيد جلول ملائكة
عضو اللجنة المركزية ، نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني	السيد عبد الرحمن بلعياط
نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني	السيد السعيد عبادو
نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني	السيد عبد الله نواورية
رئيس لجنة الشؤون الخارجية	السيد عبد القادر بن قدادة

رئيس اللجنة القانونية والادارية	السيد أحمد مطاطلة
نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية	السيد محمد الصالح شافعي
نائب رئيس اللجنة القانونية والادارية	السيد عبد الرحمن بوراوي
نائب رئيس لجنة الفلاحة والثورة الزراعية	السيد عبد المجيد رافع
مقرر لجنة الشؤون الخارجية	السيد احمد قصري
مقرر لجنة التخطيط والمالية	السيد عبد العزيز بلخادم
عضو لجنة التربية والثقافة	السيدة زهور اونيسسي
عضو لجنة التهيئة العمرانية، والمنشآت الأساسية	السيدة سكينة بغريش
عضو لجنة الشؤون الخارجية	السيد عبد القادر بن صالح
عضو لجنة الشؤون الخارجية	السيد بلقاسم بن هنى
نائب	السيد الجودي بوطمين
عضو اللجنة القانونية والادارية	السيد احمد درار
نائب	السيد يحيى دروش
عضو اللجنة الاقتصادية	السيد عبد القادر دويهي
عضو اللجنة القانونية والادارية	السيد عبد القادر قطاف
عضو لجنة التخطيط والمالية	السيد عمر مفاري
عضو لجنة التخطيط والمالية	السيد محمد مقامي
عضو اللجنة الاقتصادية	السيد سعيد بدعيدة
عضو لجنة الشؤون الاجتماعية	السيد عبد اللطيف عبادة

الامين العام للمجلس الشعبي الوطني	السيد قدور حضري
المدير العام للتشريع	السيد نبيل حطالي
مدير الترجمة والمحاضر	السيد صالح مرابط
مكلف بمهمة في العلاقات الخارجية	السيد معمر سيفي
مدير الدراسات والوثائق	السيد محمد بن مرادي

السودان :

رئيس الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي السوداني ، رئيس الوفد	السيد عز الدين السيد محمد علي
نائب	السيد مكاوي عوض المكاوي
نائب	السيد جبر الله خمسين فضيلي
الامين التنفيذي للشعبية	السيد عبد القادر عبد الله خلف الله

سوريا :

رئيس مجلس الشعب السوري رئيس الوفد	السيد محمود حديد
عضو مكتب المجلس	السيد نذير دويدري
رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية	السيد الدكتور محسن بلال
رئيس لجنة الموازنة	السيد غازي خضراء
نائب وزير دولة	السيد نايف الطعاني
نائب	السيد محمود سلامة

نائب	السيد عبد المجيد طرابلسي
نائب	السيد عبد الرزاق العثمان
نائب	السيد موريس صليبي
الامين العام للمجلس	السيد اسماعيل هلال
كاتب الوفد	السيد رياض نوفل

العراق :

رئيس المجلس الوطني ، رئيس الوفد	السيد نعيم حميد حداد
نائب رئيس المجلس رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية	السيد بهاء الدين احمد فارح السيد شفيق عبد الجبار الكمالي
نائب رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية	السيد سعيد قاسم حمودي
مقرر لجنة العلاقات العربية والدولية	السيد شبيب لازم المالكي
عضو لجنة الاوقاف والشؤون الدينية	السيد عبد الوهاب عزيز الشمام
عضو لجنة المالية والتخطيط مقرر اللجنة القانونية والإدارية	السيدة نوار حلمي السيد الدكتور داود الدباغ
عضو لجنة العلاقات العربية والدولية	السيد سبعاوي ابراهيم حسن
عضو المجلس مستشار قانوني	السيد مجید العايد السيد الدكتور نزار العنبي
مدير العلاقات في المجلس	السيد جلال عبد القادر

مدير الاعلام
مدير مكتب رئيس المجلس

السيد زيد الفلاحي
السيد اركان العبادي

فلسطين

رئيس المجلس الوطني
الفلسطيني ، رئيس الوفد

السيد خالد الفاهم

عضو المجلس

السيد خالد الحسن

عضو المجلس

السيد سامي العطاري

عضو المجلس

السيد محمود الخالدي

عضو المجلس

السيد صالح رافت

عضو المجلس

السيد محمد مسلمي

عضو المجلس

السيد عمر الشهابي

عضو المجلس

السيد محمود اسماعيل

مستشاراً

السيد محمود فلاحة

سكرتيراً

السيد محمود جركس

لبنان

رئيس مجلس النواب ، رئيس
الوفد

دولة كامل الاسعد

عضو المجلس

السيد بشير الاعور

عضو المجلس

السيد أدمنون رزق

عضو المجلس

السيد طلال المرعبي

عضو المجلس

السيد فريد جبران

عضو المجلس

السيد ميشال معلومي

عضو المجلس	السيد هاشم الحسيني
عضو المجلس	السيد أميل رحانا صقر
عضو المجلس	السيد الدكتور ملكون ابلاغتيان
عضو المجلس	السيد طارق حبشي
عضو المجلس	السيد صبحي ياغي
عضو المجلس	السيد الدكتور بيار دكاش
عضو المجلس	السيد نجاح واكيم
امين عام للبرلمان اللبناني	السيد احسان ابو خليل
مستشار قانوني	السيد بشارة منسي
مدير مركز الدراسات	السيد امين سعد
مستشار صحفي	السيد محسن شرف الدين
مسؤول الامانة ، رئيس مصلحة	السيد عبد الامير صادق
مكتب المجلس	
ضابط ، مرافق للرئيس	السيد فؤاد رمال

المغرب

نائب رئيس مجلس النواب ، رئيس الوفد	السيد ادريس عيده مراكشي
نائب رئيس مجلس النواب	السيد محمد بن سعيد
عضو مكتب مجلس النواب	السيد علال بولويز
عضو مكتب مجلس النواب	السيد علال الزيري
عضو مكتب مجلس النواب	السيد محمد التوكاني
رئيس لجنة الصحة والشبابية والرياضة	السيد الدكتور محمد صدقى

عضو المجلس	السيد احمد النظيفي
عضو المجلس	السيد محمد ابن الطالب
عضو المجلس	السيد محمد البشير الفجيجي
عضو المجلس	السيد فيصل الخطيب
عضو المجلس	السيد عبد الرحمن حجيرة
عضو المجلس	السيد محمد جلال الصامي
عضو المجلس	السيد الدكتور عبد الرحمن بلوالسي
عضو المجلس	السيد محمد اليافي
رئيس مصلحة العلاقات البرلمانية والعلوم	السيد نور الدين بوشكوح
ملحق بمكتب البرلمان	السيد احمد الشرقاوي
صحفي من وكالة الانباء المغربية	السيد دكار الطيب

اليمن العربية

نائب رئيس مجلس الشعب الఈسيسي ، رئيس الوفد	السيد محمد عبد الرحمن الرباعي
عضو المجلس	السيد ابراهيم محمد الوزير
عضو المجلس	السيد عبد الحميد الحدي
عضو المجلس	السيد محمد اسماعيل الريبع
عضو المجلس	السيد مطهر الناظر
عضو المجلس	السيد صادق علي محسن باشا
عضو المجلس	السيد عباس المضواحي
سكرتير الوفد	السيد عبد ربه علي علوي

اليمن الديمقراطي

عضو هيئة رئاسة مجلس
الشعب الاعلى ، رئيس لجنة
العلاقات الخارجية ، رئيس
الوفد

عضو المجلس
سكرتير الوفد

السيد علي احمد السلامي

السيد عبد الله مثنى حسين
السيد نجيب محفوظ فيروز

الاتحاد البرلماني العربي

الامين العام بالتفويض -
رئيس الوفد

المدير المالي والاداري
الموظف في الاتحاد

السيد محمد النبهاوي
السيد أحمد مكيس

الملاحظون

السيد الشاذلي القليبي ، الامين العام	جامعة الدول العربية
السيد الدكتور احمد مطاطله ، الامين العام المساعد	اتحاد الحقوقين العرب
السيد جمام حسن ، أمين الاتحادات المهنية العربية	الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب
السيد علي عقلة عرسان ، نائب الامين العام ورئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا	الاتحاد العام للادباء العرب
السيد حراث بن جدو ، نائب الرئيس	الاتحاد العام للصحفيين العرب
السيد الدكتور عمر حسون ، الامين العام	رابطة المفتريبين العرب في أمريكا اللاتينية (في آراب)
السيد بيير كورنيليون ، نائب الامين العام	الاتحاد البرلماني الدولي
السيد دانيال غوليه ، نائب رئيس الرابطة السيد روبرت سوان ، الامين العام للرابطة	الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي

- ٣ -

بيان ختامي صادر عن
«المؤتمر البرلماني العربي الثاني»
الجزائر من ١١-٩ آذار(مارس) ١٩٨١

في الفترة الواقعة بين التاسع والحادي عشر من شهر آذار (مارس) ١٩٨١ عقد المؤتمر البرلماني العربي الثاني في مدينة الجزائر بدعوة من الشعبة البرلمانية الجزائرية وتنفيذًا لمقرارات مجلس الاتحاد البرلماني العربي الثامن (دمشق في ٢٧ - ٢٩ / ١٠ ١٩٨٠) .

وقد حضر المؤتمر وفود تمثل جميع المجالس العربية المشاركة في الاتحاد ، وذلك على النحو التالي :
— مجلس الأعيان في الأردن ، برئاسة رئيسه دولة السيد بهجت التلمنوني .

— المجلس الوطني الاتحادي للإمارات العربية المتحدة ، برئاسة نائب رئيسه السيد هلاه أحمد وتأه .
— مجلس الأمة التونسي برئاسة رئيسه السيد الدكتور الصادق المقدم .
— المجلس الشعبي الوطني الجزائري برئاسة رئيسه السيد رابح بيطاط .

— مجلس الشعب السوداني ، برئاسة رئيس الهيئة البرلمانية للاتحاد الاشتراكي السيد عز الدين السيد .
— مجلس الشعب العربي السوري برئاسة رئيسه السيد محمود حديد .

– المجلس الوطني العراقي برئاسة رئيسه السيد نعيم حداد .

– المجلس الوطني الفلسطيني برئاسة رئيسه السيد خالد الفاهم .

– مجلس انواب اللبناني برئاسة رئيسه دولة السيد كامل الاسعد .

– مجلس النواب المغربي برئاسة نائب رئيسه السيد ادريس المراكشي .

– مجلس الشعب التأسيسي في اليمن العربية برئاسة السيد محمد عبد الرحمن الرياعي عضو المجلس .

– مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية برئاسة السيد علي السلاوي ، عضو هيئة رئاسة المجلس رئيس لجنة العلاقات الخارجية .

كما حضرت المؤتمر وفود ملاحظة تمثل ، بالإضافة الى الجامعة العربية ، اتحاد الحقوقين العرب والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد العام للadiاء العرب ، والاتحاد العام للصحفيين العرب ، ورابطة المفترعين العرب في اميركا اللاتينية (في آراب) ، والاتحاد البرلماني الدولي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوربي .

حضر جلسة الافتتاح الاخ الرئيس الشاذلي بن جديد ، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، وألقى كلمة توجيهية فيها .

وشارك في القاء كلمات الافتتاح ايضا السيد خالد الفاهم ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، والسيد الشاذلي القليبي ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، والاخ راجح بيطاط ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري ، الذي انتخب رئيسا للمؤتمر .

وقد دلت الكلمات التي القيت والمناقشات التي دارت في المؤتمر على ان البرلمانيين العرب يعتبرون المؤتمر نقطة انعطاف في مسيرة الاتحاد البرلماني العربي ، باتجاه التفاعل مع الارادة الشعبية العربية والتجاوب مع آمال الجماهير العربية وأمانها القومية والاجتماعية ، وباتجاه تثبيت الدور الايجابي والمبادر للبرلمانيين العرب في القضايا العربية المعاصرة وفي الدفاع عن الاراضي العربية وفي تثبيت القيم والمفاهيم الديمقراطية ، وفي الدفاع عن الحريات الاساسية للانسان العربي ، وعن حقه في العيش الكريم المبرأ من الحاجة ومن الظلم والتغسّف ، وعن حقه في تحمل مسؤولية مجتمعه ووطنه ، وعن ضرورة احترام انسانيته ومشاعره وفكره وابداعه ، ووجوب حمايته من سلط الجهل والطفيان . وكذلك اعتبر المؤتمر انعطافة في تصعيد الجهود التي يقوم بها الاتحاد لتوضيح قضية فلسطين وقضايا

مجالات النشاط العربي الدولي وعلى دور البرلمانيين العرب في المرحلة الراهنة الصعبة التي تجذّرها الأمة العربية .

وتضمنت كلمات رؤساء الوفود اشادة قوية بكفاح الجزائر وأيامها وتضحيتها وتصميمها على المضي بدون هوادة في حربها الشاملة ضد التخلف والجمود والتمييز والاستغلال وفي دورها المتميز في النضال العربي المعاصر .

كما عبر البرلمانيون العرب عن أسامِه الشديد لما أصاب منطقة الأصنام من أضرار فادحة بنتيجة الزلزال وأعربوا عن اطمئنانهم للمجهود العظيم المنظم الذي تبذلـه الجزائر لتضمنـدـ الجراح وتجاوزـ المحنـة وأكـدواـ علىـ شـكرـهـمـ وـتقـديرـهـمـ لـماـ قـدـمـهـ المـجـلسـ الشـعـبـيـ الوـطـنـيـ الجزائـريـ منـ جـهـودـ فـائـقةـ فيـ سـبـيلـ التـحضـيرـ لـالمـؤـتمرـ ،ـ وأـشـادـواـ بـالـجزـائـرـ شـعبـاـ وـبرـلـانـاـ وـرـئـيـساـ وـحـكـومـةـ ،ـ وـتـمـنـواـ لـهـاـ الخـيرـ وـالتـقدـمـ .ـ

وأعرب البرلمانيون العرب كذلك عن اطمئنانهم لما أنجـزـهـ مجلسـ الاتحادـ التـاسـعـ الـذـيـ عـقـدـ فـيـ الـيـوـمـ السـابـقـ للـمـؤـتمرـ منـ أـعـمـالـ وـخـطـطـ لـصالـحـ تـطـوـيرـ مـسـيـرةـ الـاـتـحـادـ وـابـدـواـ كـذـلـكـ سـرـورـهـمـ لـعـقـدـ هـذـاـ الـمـؤـتمرـ الـبرـلـانـيـ العـربـيـ الـذـيـ يـاتـيـ ثـانـيـاـ بـعـدـ الـمـؤـتمرـ

التحرر العربي للرأي العام البرلماني في العالم ومحاصرة العدو على الصعيد الدولي وخلق سياج سياسي عالمي متين مؤيد للحق الفلسطيني والنضال العربي ، وبهذا الصدد اتخذ المؤتمر الخطوات الكفيلة بتنسيق الموقف العربية في جميع المحافل البرلمانية الدولية ومنها مجلس الاتحاد البرلماني الدولي القادم في مانيلا نيسان (أبريل) ١٩٨١ .

وقد تعاهـدـ الـبرـلـانـيـونـ العـربـ علىـ الـقـيـامـ بـدـورـهـمـ الـفـعالـ فـيـ مـواجهـةـ الـمـؤـامـرـةـ الصـهـيـونـيـةـ الـامـبـرـيـالـيـةـ الـمـتصـاعـدـةـ،ـ وـاتـفـقـواـ عـلـىـ تـشـكـيلـ لـجـنةـ منـ رـؤـسـاءـ الـبـرـلـانـاتـ الـعـربـيـةـ تـكـوـنـ مـهـمـتـهـاـ الطـوـافـ عـلـىـ الـبـلـادـانـ الـعـربـيـةـ وـالـاتـصـالـ بـالـرـؤـسـاءـ الـعـربـ منـ أـجـلـ تـبـيـدـ الـفـيـوـمـ الـتـيـ تـعـتـرـضـ مـسـيـرـةـ الـعـربـيـةـ الـيـوـمـ ،ـ وـمـنـ أـجـلـ جـمـعـ الـكـلـمـةـ الـعـربـيـةـ وـرـابـ الصـدـوعـ ،ـ وـلـمـ الصـفـوفـ وـحـشـدـ الطـاقـاتـ وـالـتـوـصـلـ إـلـىـ مـوـقـفـ عـربـيـ فـعـالـ يـكـوـنـ اـسـاسـهـ الـالـتـزـامـ بـأـهـدـافـ الـأـمـةـ الـعـربـيـةـ فـيـ تـحرـيرـ الـأـرـضـ الـمـحتـلـةـ وـطـردـ الـمـعـتـدـيـ وـتـنـمـيـةـ مـوـارـدـ الـأـرـضـ الـعـربـيـةـ وـالـحـفـاظـ عـلـىـ الـثـرـوـةـ الـبـتـرـولـيـةـ وـالـإـسـتـفـادـةـ مـنـ كـلـ ذـلـكـ مـنـ أـجـلـ خـيرـ الـشـعـبـ الـعـربـيـ وـرـخـائـهـ وـمـسـتـقـبـلـهـ .ـ

وقد بـحـثـ الـمـؤـتمرـ جـدـولـ اـعـمـالـ غـنـيـ مـتـنـوـعـ ،ـ تـرـكـزـ بـنـوـدـهـ عـلـىـ تـحـدـيدـ سـيـاسـةـ الـاـتـحـادـ الـبـرـلـانـيـ الـعـربـيـ فـيـ

التأسيسي الذي عقد في دمشق في
عام ١٩٧٤ .

كما اثناوا على فكرة عقد الندوة
البرلمانية في اعقاب المؤتمر الثاني
وموضوعها « التجربة البرلمانية في
العالم المعاصر وموقع التجربة
البرلمانية العربية منها » وقرروا عقد
المؤتمر والندوة مرة كل سنتين ،
 واستجابتوا الدعوة من العراق الشقيق
باستضافة الانعقاد المقبل للمؤتمر
والندوة التي سيكون موضوعها
المركزي :

« البرلمان العربي : أسلنه ووسائل تحقيقه » .

وقد اتخذ المؤتمر مقررات مناسبة
لدعم مسيرة الاتحاد البرلماني العربي ،
 وتوثيق الصلات بين البرلمانات
العربية ، ووضع مخططات وبرامج
مدروسة لاستمرار الحوار البرلماني
العربي .

كما وضع المؤتمر خطة لفتح حوار
جدي وفعال مع المجموعات البرلمانية
في العالم ولاسيما مع اتحاد البرلمانات
الأفريقية واتحاد برلمانات أمريكا
الجنوبية ، وبرلمانات المجموعة
الاشترائية وحدد اهداف الحوار
ومراحله .

كما قرر المؤتمر تعزيز الدور
الذى يقوم به الاتحاد البرلماني العربي
في المجال البرلماني الدولي .

كما حيا المؤتمر برلمانات الدول
الاسلامية والاشترائية ودول عدم
الانحياز وسائر البرلمانات الصديقة
التي تظهر تفهمها وتأييدها للموقف
العربي ، وقرر تقوية الصلات معها
وإقامة جسور متينة من التعاون
والتضامن وحيا كذلك الرابطة
البرلمانية للتعاون العربي الأوروبي
ونوه بجهودها في مجال توضيح الحق
العربي في مجال الرأي البرلماني
والرأي العام في أوروبا .

وقد عبر البرلمانيون العرب عن
اعتقادهم بأن المؤامرة الصهيونية
الأمريكية تتخذاليوم أبعاداً جديدة
تتجاوز احتلال الأرض الفلسطينية
وجنوب لبنان وتهدف إلى القضاء على
الثورة الفلسطينية وتفكيك شعب
فلسطين وتصفية قضيته والنيل من
الصمود العربي ، وذلك استمراً
مؤامرة كامب ديفيد التي حاكها العدو
الصهيوني والأمبريالية الأمريكية
والنظام الساداتي لتكون الخنجر
الثاني ، بعد قيام إسرائيل ، الموجه
إلى عمق الجسم العربي .

وقد أكد البرلمانيون العرب ثانية
رفضهم لهذه الاتفاقية ، وعزمهم على
استمرار العمل بأقصى قوة من أجل
اسقاطها واعادة مصر الى قلب الامة
العربية ، وفي هذا الصدد وجه المؤتمر
تحية اجلال واحترام الشعب العربي
المصري المستمر في كفاحه ضد نظام

السادات وضد تطبيع العلاقات وضد خطوات الخيانة والاستسلام .

وفي هذا الصدد أيضاً عبر جميع المندوبين العرب عن عظيم أكابرهم لصمود شعبنا العربي الفلسطيني في الأرض العربية المحتلة ونواجهه في اسقاط مؤامرة الحكم الذاتي وتصاعد وقوته البطولية في وجه اعتى الاجراءات الاسرائيلية القائمة على القمع والتعسف والعقوبة الجماعية بالانتهاك المتواصل لحقوق الإنسان ، وطالب الدول العربية وكل الدول الصديقة بمد يد العون لهم وبذل الغالي والرخيص في سبيل استمرار كفاحهم .

وقد وضع المؤتمر برامجاً شاملة للتحرك البرلماني من أجل تحقيق الاستراتيجية الشاملة في تحقيق أهداف الأمة العربية في تحرير الأرض وتنمية الموارد ، يكون مسانداً ومكملاً لبرامج مؤتمرات القمة العربية ، وخاصة ما يتعلق منها بقضية فلسطين باعتبارها جوهر الصراع العربي الصهيوني ، وقد أكد في هذا البرنامج أولوية القضية الفلسطينية في النضال العربي الراهن ، وشدد على المسؤولية القومية الشاملة التي تلزم العرب جميعاً بتوظيف جميع طاقاتهم وأمكانياتهم من أجل مقاومة العدوان الصهيوني ودعم الثورة الدائم .

الفلسطينية ودول المواجهة العربية .

وقد كرر البرلمانيون العرب رفضهم لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وتعاهدوا علىمواصلة مساندة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ومواصلة دعم استقلاليتها وحرية قرارها ، وحرية تحركها من أجل استعادة جميع حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة إلى أرضه واستعادة ممتلكاته وتقرير مصيره بنفسه واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني . وأشار المؤتمر إلى أن المنظمة هي الوحيدة التي تملك حق ممارسة مسؤوليات معالجة مستقبل الشعب الفلسطيني كما شدد المؤتمر على أن تحرير القدس هو واجب والتزام قومي ، وأعلن رفض جميع الاجراءات التي قامت بها إسرائيل للاحراق القدس وطالبت برلمانات العالم ببحث الحكومات على اتخاذ اجراءات فعالة ضد سياسات الاحراق والاستيطان والتهجير التي تنتهجها إسرائيل من أجل ابتلاء الأرض العربية .

وأكد أن الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة هو الشرط اللازم لاي مسعى من مساعي اقامة السلام العادل والدائم .

وأدان المؤتمر بشدة استمرار الاعتداءات الإسرائيلية الفادحة على جنوب لبنان ونبه إلى أن العدوان الحالي يخذل أبعاداً جديدة تندى بكارثة قومية وطالب البرلمانات العربية يبحث الحكومات العربية على اتخاذ الإجراءات الكفيلة ووضع الخطط اللازمة بوقف العدوان الصهيوني ، الذي تتغاضى عنه وتؤيده الولايات المتحدة الأمريكية والذي يهدف إلى القضاء على الثورة الفلسطينية وإلىاحتلال جنوب لبنان وتشريد ابنائه ومواطنيه كما أكد المؤتمر على وجوب دعم السلطة الشرعية في لبنان وتمكينها من ممارسة مسؤولياتها ، في إطار وحدة أراضي لبنان وشعبه وعروبه .

وقد شجب المؤتمر وأدان السياسة الأمريكية المعادية للأمة العربية وللحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية ، وأدان استمرار دعم الامبراليّة الأمريكية العسكري والاقتصادي والسياسي للكيان الصهيوني بغية تمكينه من مواصلة الاحتلال الإراديّ الفلسطيني والعربي وتصعيد اعتداءاته على الجنوب اللبناني .

وبحث المؤتمر بقلق في الحرب العراقية الإيرانية ودعا إلىبذل الجهد لإنهاها في أسرع وقت ممكن بالطرق

السلمية الامر الذي يتطلب ايقاف القتال والتعاون الكامل مع مساعي الوساطة الحميدة التي تبذلها منظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز وهيئة الأمم المتحدة للوصول بالتفاوض إلى حل عادل لمشاكل هذا الصراع .

كما ادان المؤتمر التواجد العسكري الأمريكي في منطقة الخليج واعتبره انتهاكاً لسيادة دولة حقوق شعبه، وأكد ان الدفاع عن المنطقة هو من شأن ابنائها وخدمهم .

وفي المجال الاقتصادي ، درس البرلمانيون العرب المشروعات الاقتصادية التي أقرتها مؤتمرات القمة وأكدوا على ضرورة وضعها موضع التطبيق واعطاء الاولوية للمشاريع الكبرى وللدول الأقل نمواً وذلك من أجل تمين عرى التفاعل الاقتصادي بين البلدان العربية وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي ورفع المستوى المعيشي لابناء شعبنا العربي . وقد خصوا بالذكر مشروع «عقد التنمية العربية المشتركة » « والاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية » « وميثاق العمل الاقتصادي العربي » .

كما طالبوا بتعزيز المعونة الاقتصادية للدول الأفريقية بوجهه خاص من خلال تدعيم « الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الأفريقية والערבية » .

وقد عبر المؤتمر كذلك عن ترحيبه بعودة البرلمان الكويتي إلى مسؤولياته في خدمة الشعب العربي الشقيق في الكويت ، كما عبر عن أمله في أن يكون انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الخامسة عشرة دمشق (نيسان ١٩٨١) فرصة للتأكيد على الحق الفلسطيني الذي لا يتزعزع وفي التأكيد على استمرار المسعي الديمقراطي من أجل توحيد فصائل الثورة الفلسطينية وتشديد ضرباتها ضد العدو الصهيوني المحتل . وتمنى للمجلسين النجاح في عملهما .

وفي ختام المؤتمر عبر المجلس ثانية عن شكره الجزيل لما قدمته الشعبة البرلمانية الجزائرية من جهود مركزة

لنجاح المؤتمر البرلماني العربي الثاني وخص بالشكر الاخ رابح بيطاط رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري ، والاخوة نواب الرئيس وأعضاء المجلس والجهاز الاداري العامل في المجلس .

كما توجه المؤتمر بتحية تقدير وامتنان وشكر للسيد الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني ، ووجه له أصدق معاني الامتنان والعرفان لما قام به الجزائر من دور عظيم في انجاح المؤتمر البرلماني العربي الثاني ولما أبدته من استعداد مضاعفة دعم مسيرة الاتحاد البرلماني العربي .

- ٤ -

كلمات رؤساء الوفود المشاركه في مؤتمر

كلمة ادريس

للسيـر السـازـلـيـ بـنـ مـدـيرـ
رئـيـسـ الجـمـهـورـيـةـ الـجـزـائـرـيـةـ
الـديـمـقـراـطـيـةـ الشـعـبـيـةـ

يرجع لثبات الآلاف من الشهداء الذين
دفعوا أرواحهم من أجل أن تحيى
الجزائر العربية المسلمة ، في ظل
الحرية والكرامة ، وتكون قلعة من
قلاع العروبة وحصنا من حصنون
الإسلام .

وان الشعب الجزائري الذي لا
يمكن أن ينسى مطلقا كيف كانت الأمة
العربية كلها تعيش كفاحه، وتضامن
معه في نضاله ، وتجعل من اسم
الجزائر ، نشيد القلوب وهتاف
الحناجر، يسعده أن تتحضر عاصمهه
مؤتمركم الثاني ، الذي يعبر عن
الارادة العربية في تعميق التضامن

بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ

اـيـهـاـ الاـخـوـةـ وـالـاخـوـاتـ ،ـ اـعـضـاءـ
المـؤـتمرـ الـبرـلـانـيـ الـعـرـبـيـ ،ـ

منـذـ أـقـلـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ كـانـ عـقـدـ
مـثـلـ هـذـاـ اللـقـاءـ عـلـىـ أـرـضـ الـجـزـائـرـ
وـاحـدـاـ مـنـ الـمـسـتـحـيلـاتـ ،ـ فـلـقـدـ كـانـتـ
بـلـادـنـاـ سـجـنـاـ كـبـيرـاـ عـزـلـ فـيـهـ شـعـبـنـاـ
بـالـحـدـيدـ وـالـنـارـ عـنـ كـيـانـهـ الطـبـيعـيـ ،ـ
وـتـعـرـضـ لـابـشـعـ الـمـحاـوـلـاتـ مـنـ أـجـلـ
طـمـسـ هـويـتـهـ الـوطـنـيـ وـمـحـوـ تـارـيـخـهـ
وـلـفـتـهـ وـحـضـارـتـهـ .ـ

وـاـذـ كـنـاـ نـلـتـقـيـ الـيـوـمـ فـيـ عـاصـمـةـ
الـجـزـائـرـ الـمـسـتـقـلـةـ ،ـ فـانـ الـفـضـلـ الـأـوـلـ

العربي ، على أساس اللقاء المثمر والحوار البناء ، والتقييم السليم لمسيرة الأمة ، ولنشاطها في مختلف الميادين .

كل هذا يشكل قاعدة انطلاق لكل ممارساتنا السياسية على المستوى الوطني وعلى المستوى الدولي .

ولقد بدأت التجربة الديموقراطية التي تخوضها الجزائر في تاريخها المعاصر ، مع أول رصاصة انطلقت من أجل تحرير البلاد ، لأن أساس الديموقراطية الحقيقية في مفهوم الثورة الجزائرية ، هو الاستقلال الكامل للوطن ، بمفهومه السياسي والاقتصادي والثقافي .

وهكذا ، وبعد تحطيم قيود الاستعمار كان علينا أن نشرع بأسرع ما يمكن في تحطيم قيود التخلف الذي ورثناه عن الاستعمار .

وبناءً مسيرة التنمية في الجزائر من نقطة الصفر نظراً لفراغ الهائل الذي عاشته بلادنا في مختلف الميادين أثر استرجاع الاستقلال . وكنا ونحن نتجه بجهودنا نحو البناء الوطني ، نؤمن بأن كل ما نجزه في هذا الميدان ، هو رصيد للامة كلها ، وقاعدة مادية للتجربة الديموقراطية الجزائرية .

وإذا كنا نفخر بأن الجزائر هي بلد المجالس الشعبية ، فإننا نفخر أيضاً بأننا حاولنا دائماً أن نجعل من الممارسة الديموقراطية ، في الإطار النظامية ، فرصة للحوار الموضوعي ، والنقد البناء ، الذي يستهدف دائماً مصلحة الوطن والثورة .

ذلك أن الصراع الذي تخوضه الأمة العربية ، سواء على جبهة التنمية الوطنية ، أو على ساحة المواجهة مع الاستعمار والصهيونية والعنصرية يفرض علينا تكييف أمثل هذه اللقاءات ، وتوسيع مجالاتها على مختلف المستويات ، لأنها هي الطريق الأمثل للتّفهم والتّفاهم وتحقيق وحدة التّصور ، التي تشكل القاعدة المتبينة للعمل الوحدوي العربي .

وكلنا أمل في أن يسمح لنا هذا اللقاء ، بالتعرف أكثر ، على التجارب التي عاشتها دول عربية شقيقة في مجال الممارسة الديموقراطية ، التي كانت عبر التاريخ واقعاً تبلور بفضل الإسلام ، الذي جعل من الشورى أسلوباً للديموقراطية ، ونص على ذلك في قوله تعالى « وأمرهم شوري بينهم » .

أيها الأخوات والأخوة :

إننا في الجزائر ، نؤمن بأن العمق التاريخي للامة ، والرصيد الهائل للحضارة العربية الإسلامية والتجربة النضالية التي خضناها من أجل انتزاع حقنا في الحياة الحرة الكريمة ،

هي اساسا تحديات حضارية ، لكن القيام بذلك الدور بفعالية يتطلب حجما ضروريا من الانسجام في المواقف السياسية ، بين كل البلدان العربية ، وبدون هذا الحد الادنى سنكون دائما تحت رحمة اعدائنا ، وسنعزل عن حلفائنا الطبيعيين ، ولن نتمكن من الدفاع عن حقوقنا او حماية مكاسبنا وباختصار ، سنكون مجرد بقعة جغرافية متباشرة تلون الخرائط ولا تؤثر على الاحداث .

وهنا احب ان اقول لكم بكل صراحة ، ان الجزائر التي خاضت كفاحا مريضا عبر اكثر من قرن وربع ، واسترجعت استقلالها بفضل ثورة تحريرية كبيرة ، بقدر ما تؤمن بضرورة الاستفادة الجماعية من التجارب الاقليمية ، عبر الوطن العربي كله ، فانها لا تؤمن بتصدير الثورات او المفاهيم المنبثقة من التجارب الوطنية ، وتومن في هذا الصدد بحق كل شعب في تقرير مصيره ، وتحديد ملامح مستقبله واختيار اسلوب حياته ، كما تومن بأن الوئام والسلام بين الاشقاء والجيران يتطلب اساسا احترام الاختيارات السياسية والمطامح الوطنية المنشورة .

واذا كنا قد نختلف في العديد من النقاط ، بحكم اختلاف التجارب او تعددتها ، فان الشيء المؤكد هو اننا نتفق جميعا على أن امتنا

وحرصنا دائما على أن تكون الغلبة لقوة الحجة لا لضخامة الصوت ، ولو موضوعية الارقام لا لبلاغة التعبيرات وبهذا كله تمكنت مجالسنا الشعبية ، عبر البلديات والولايات ، من القيام بدور هام تزايد فعاليته يوما بعد يوم ، كما استطاع مجلسنا الشعبي الوطني من القيام بدور بالغ الاهمية في احلك اللحظات التي مرت بها البلاد ، لانه كان امينا على الشرعية ، حاميا للدستور ، منفذا لارادة الجماهير التي منحته ثقتها ، ومعبرا عن مباديء حزب جبهة التحرير الوطني الذي انبثق منه .

ان التجربة الجزائرية في هذا الميدان ، هي جزء من التجربة العربية الكبرى ، مثلما كانت الثورة الجزائرية جزءا من حركة النهضة العربية الشاملة ، واعتقد مخلصا بأن تبادل الخبرات في مجال الوظيفة التشريعية هو ضرورة حتمية للبلورة التجربة الديمقراطي في العالم العربي ، لتكون الممارسة في مستوى طموح امتنا واحتياجات شعوبنا .

ايها السادة :

ان الدور المنوط بالاتحاد البرلماني العربي ، على المستوى الدولي ، يكتسي اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، اهمية قصوى ، نظرا لحجم التحديات التي نواجهها ، والتي

العربية يجب ان تتحل على الصعيد الدولي ، المكانة التي تؤهلها لها مساحتها في الحضارة الانسانية ، فكرا وثقافة ومادة وموقعها جغرافيا – سياسيا .

ولعل هذا هو الذي يعطي البعد الحقيقى للدور الذى زرع من اجله الكيان الصهيونى في جسد الامة العربية .

لقد عاش اليهود بيننا في ظل التسامح الذى يفرضه الاسلام ، ولم يكن من المنطق ان ندفع ثمن المظالم التي ارتكبها أوروبا تجاههم ، ولكن هذا هو الذى حدث بالفعل ، وهكذا تم الغزو الصهيونى وجرى التهام فلسطين قطعة قطعة بمبركة قوى الشر والعدوان التي لا تريد لنا ان نتفرغ لبناء بلادنا ، او التي تحمل الحقد والبغضاء لحضارتنا العربية الاسلامية والتي تريد لنا ان تكون مجرد سوق للبضائع الاستهلاكية وموردا من موارد الواد الاولى وساحة للصراع الدولى .

وهذا في حد ذاته يحدد لنا الحلفاء الطبيعيين للأمة العربية خاصة في كفاحها من اجل قضيتها الاولى ، اي القضية الفلسطينية .

ان العالم الاسلامي بكل ما يمثله ، هو عمق استراتيجي للعالم العربي ، وكل تناقض بينهما لا يمكن الا ان يخدم

مصلحة العدو المشترك لشعوب كل منها .

ونحن جميعا ، عربا ومسلمين ، جزء من العالم الثالث ، الذي يشكل محطة اطماع الاستعمار والامبرialis ، ولا يمكن ان نعزل كفاح بلدان العالم الثالث ، من اجل التحرر والتقدم ، عن كفاحنا من اجل تحرير الارض وبناء الوطن .

ويجب ان نسجل هنا الموقف المشرف الذي اتخذه افريقيا تجاه القضية الفلسطينية ، عندما قامت – رغم الضغوط والمناورات – بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع العدو الصهيوني ، مما يجعل في اعتقادنا دينا تجاه الدول الافريقية التي كانت بجانبنا في كفاحنا المشروع .

وإذا كان كل دعم لدول العالم الثالث في كفاحها ضد الاستعمار والامبرialis ، وفي مساعدتها على تحقيق التنمية الوطنية ، هو دعم لكافاحنا وتدعم لقوتنا ، فان الدور الديناميكى الذي تقوم به في اطار حركة عدم الانحياز يجب ان يكون من اهم معالم نشاطنا في المجال الدولى ، لتكون هذه الحركة ، بمفهومها الايجابي ، ضمانا لحررتنا السياسية واستقلالنا الاقتصادي .

**ايها السادة ، اعضاء المؤتمر
البرلماني العربي :**

انكم تمثلون في المحافل البرلمانية

امتداداً لماضي مجيد ، لا تقوم بهذا من منطلق تعصب عنصري ، أو استعلاء عرقي ، أو تحت تأثير ثروة طبيعية يعرف الجميع أنها – أيها كان حجمها – ثروة زائلة .

أيها الأخوة :

سيكون من نافلة القول أن أؤكد لكم بأن الثورة الجزائرية ستظل دائماً وفية لمعهودها ، أمينة على المبادئ التي نادت بها حريةصة على بذل كل الجهود من أجل تضامن عربي حقيقي مبني على انسجام الفكر والعمل والإيمان بوحدة الهدف والمصير .

واز أرجح بكم في بلدكم الثاني أوجه لاشقائنا الذين تحملون أمانة تمثيلهم ، تحية الجزائري شعباً وقيادة ، وأعبر عن يقيني بأن أعمالكم ستتوج بالنجاح الذي يكون في مستوى عظمة امتنا ، وآمال شعوبنا ، بفضل المزيمة والإرادة التي تجسدونها كجنود من جنود الأمة ، وتعبير عن الإرادة الجماهيرية لشعوبها .

وتقسم الله وسد خطاكما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدولية ، صوت الأمة العربية ولسانها المعتبر ، وانني على يقين من أنكم تدركون تمام الإدراك بأن الأمة ، بكل ما تتوفر عليه من طاقات بشرية وامكانيات مادية وعزيمة على مواجهة التحديات ، وبكل ما تمثله من تاريخ مجيد ، وحضارة عريقه وزن جنرافي – سياسي وعمق استراتيجي بحجم العالم الثالث كله ، هذه الأمة لا يمكن أن تكون كما مهملة في حساب الموازين الدولية .

ان ذلك الرصيد الهائل للأمة العربية يجعلكم أهلاً للحديث من موقع القوة المتبرزة ، لتضعوا زملاءكم في تلك المحافل الدولية أمام مسؤولياتهم وليدرك الجميع أن القرارات التي تهم أمتنا ومستقبل شعوبنا لا يمكن أن تتخذ بمغزل عنا ، وبأنه لا معنى لدينا لوفاق أو سلام على لا تستفيد منه بلداننا ، ولا معنى لتعاون دولي يتم على حسابنا ، ولا يمكن لأحد أن يطالعنا بالمساهمة في تحقيق تقدم أو ازدهار تستثنى منه شعوبنا ولا تنعكس أثاره على مواطنينا .

وسيدرك زملاؤكم في تلك المحافل الدولية ، بأن الأمة العربية ، وهي تناضل من أجل التحرر والتقدم والوحدة ، وتبني مستقبلاً يكون

كلمة

السيد خالد الفايدورم

رئيس الاتحاد البرلماني العربي
ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني

بلد عمل وجد وحسم وعقد وحل
وتنفيذ . الجزائر ثورة في الماضي
القريب ضد الاحتلال والاستعمار
والاستيطان والطفيان . والجزائر في
الحاضر الراهن حرب ثائرة ضد
التخلف والجمود ضد التمييز
والاستغلال ضد التسلط والهيمنة .
في الجزائر نجد تاريخنا العربي
وإياعنا العربي وصورة مستقبلنا ،
وفي شعب الجزائر نجد انفسنا ونجد
أملنا ، ونعرف أننا أقوى من
العدوان ، وان مروعتنا مازالت تتحقق
في نبض قلوبنا وان الحياة لنا والنصر
لنا والمستقبل لنا .
تحية بل مليون تحية لبلد المليون

سيادة الاخ رئيس الجمهورية
الجزائرية الديمقراطية الشعبية

سيادة الاخ رابح بيطاط رئيس
المؤتمر ، رئيس المجلس الشعبي
الوطني الجزائري

ايتها الاخوة رؤساء المجالس ورؤساء
الوفود وأعضائها .

Sidney Sadi : سيداتي :

ليست الجزائر كلمة مثل كل
الكلمات في لغة العرب ووجوداتهم .
وليست الجزائر بلد شكليات
ومجاملات . الجزائر ملحمة كفاح
واباء وتضحية وعزם لا يلين . والجزائر

شهيد ، من برلمانيي العرب الذين
أموا الجزائر ليقبسوها منها جمرة
الشهداء ، ولি�ضعوا أيديهم في أيدي
أخوانهم العاملين لحرية العرب
وتقدم العرب ومجد شعوب العالم
المكافحة الصابرة الشائرة على الطفيان .
وأنه ليحزن البرلمانيين العرب
ويؤسيهم أن يتذكروا كارثة زلزال
الأصنام وضحاياه من شباب وشبان
وأطفال ونساء . وأنه ليطمئن قلوبنا
ويقوى ثقتنا أن نرى الجزائر تتجاوز
المحنة بمثل هذه القوة وبمثل هذا
التنظيم ، وأن تضمد جراحها ،
وتتجه بعزم إلى بناء قوتها الذاتية
من جهة ، وإلى الإسهام الفعال في
قضايا العالم المعاصر والعالم الثالث
من جهة أخرى .

الشكر كل الشكر لشعب الجزائر
المضياف ، والشكر كل الشكر
لرئيس الجزائر المناضل . والشكر
كل الشكر للمجلس الشعبي الوطني
الجزائري رئاسة وأعضاء وإدارة .
ولكل من أسهم في الترتيب لعقد
هذا المؤتمر .

إيها الاخوة ،

ليس المؤتمر وجدول أعماله الغني
وقائمة المشاركين فيه من البرلمانيين
المرموقين ، ليس ذلك فقط هو
الذي يملأ النفس فخراً واعتزازاً
وأملاً . فلقد عقد قبل المؤتمر مجلس

ما أشد سروري وما أسعد قلبي
برؤية البرلمانيين العرب يجتمعون في
مؤتمرهما الثاني وقد اتلتفت قلوبهم
واجتمعت كلمتهم وعقدوا العزم على
مراجعة مسيرتهم ، والنهوض بأعباء

الاتحاد البرلماني العربي في دورته التاسعة ، وأني أزف اليكم بشرى نجاح المجلس في اقرار خطة العمل للمرحلة المقبلة ، وفي انجاز تعديلات الميثاق وانظمة الاتحاد ، وفي حل كثير من مشكلات العمل ، مما يومن معه أن تسير امور مؤتمركم بنجاح ، وان تجدوا في مقررات المجلس أساسا لما ندبت له أنفسكم من مهام جسام .

هدتها وتجاوزها لصالح وطن عربي كبير وامه عربية واحدة عظيمة .
ايها الاخوة البرلمانيون ،
ايها الضيوف الكرام ،
اتحادنا البرلماني رمز ارادتنا ،
وقناعة عملنا المشترك ، وبوقفة توحيد جهودنا . وانه لينشط أحيانا ويقول قوله ويشع اشعاعه وانه ليحمل أحيانا ويخلو ، تبعا للظروف والاحوال العجيبة المتقلبة التي تحتاج حيواتنا العربية . ولكن دائما اتحادنا ومرأة جهودنا ان اص比نا اصحاب وان اخطئنا اخطأ . وان جاهدنا ظهرت ثمرة جهادنا في أعماله ، وان قصرنا انعكاس تقصيرنا في مرآته ، فلا نتحدى بلغة الغائب او الغريب او المجهول . لانقل هو بل لنقل نحن . ولنحاول ان نقوى من ساعده وان ندعم جهده ،
بأن تكون صريحين في مناقشتنا ،
موضوعيين في موقفنا ، علميين في اعدادنا ، ولنعطيه من الايدي والدعم وسداد الرأي وقوة العزم ما يكفل لمسيرته ان تستقيم ، ولعمله ان ينجز ، ولسمعته ان تزهو وتزدهر .
ونحن هنا لهذه الغاية ، فلنشتب اننا موجودون كبرلمانيين في ساحة الكفاح من أجل شعبنا ، ومن أجل قيمنا الديمقراطية ومن أجل قضيائنا أمتنا ومستقبلها ، ولنشتب ذلك كلية من خلال ما نستطيع ان نقدمه لاتحادنا من دعامت الحياة ..

كذلك يشير في نفسي اعتزازا خاصا ان ارى البرلمانيين العرب بعد المؤتمر مباشرة ، يلتقون في ندوة حوار ومطارحة افكار حول الانماط البرلمانية في العالم المعاصر وموقع التجربة البرلمانية العربية منها . وانه من فضول القول أن نؤكد ان عملنا السياسي اليومي يحتاج لأساس نظري ، وان الاتحاد البرلماني العربي يحسن صنعا اذ يفسح - في زحمة العمل - مجالات للمناقشات النظرية والتأملات القانونية ، لأن في ذلك الخير كل الخير لصالح التجربة البرلمانية العربية المشتركة ، التي نأمل لها بل نعمل لها حتى تزدهر وتتبلور في شكل برلمان عربي موحد ، يضمنا جميعا ويحقق اراده شعبنا الواحدة ، ويتجاوز بنا الحدود المصطنعة والسدود التي بناها لنا غيرنا في غفلة منا . وحين صحونا جعلنا نعمن في التمكين لها بدلا من

ولنقل معا : هذا اتحادنا خلق
ليعيش ، نقسوا عليه في النقد ونجعل
له العطاء المعنوي والمادي ليكون
أداتنا الفعالة ، وعنوان دورنا الكبير ،
وسلاما من أسلحة انتصارنا .

يا أخوتنا في العروبة والحق
والكفاح :

في مرحلة نتقول : إن الأمة العربية
تمر بظروف قاسية وتجازر امتحانا
عسيرا .. ويمضي بعد ذلك كل منا
إلى سبيله .

في هذه المرحلة لنجاول أن ندرك
معنى الخطورة . ولنضع نصب أعيننا
بعات هذا الإدراك . لا يكفي أن
يقول المرء كلمته ويمشي . كل منا
مهدد بالاحتلال وبالنفي وبالتشريد
 وبالذوبان . أن المؤامرة تتكمّل .
ويبدو أنهافي طريقها إلى بلوغ ذروتها .
والا ما معنى زيارة وزير خارجية
العدو أتحقق شامير المبكرة جدا إلى
أمريكا . والما فما معنى التصريحات
المحمومة التي يكررها ريفان وأدارته
ضد منظمة التحرير الفلسطينية
ورئيسيها وأبنائهما؟ . والماذا يكشف
أنور السادات ورقة التين الأخيرة
ليطالب بتمديير منظمة التحرير بل
 ليحرض على ضرب كفاح الشعب
 فلسطين وضرب وحدته في الصميم؟
 والما فلماذا تستند غارات الجيش
 الإسرائيلي في جنوب لبنان عنفا

وعمقا وتماديأ لأن الكماشة قد بدأت
تطبق ؟ لقد أخفقت مؤامرة كامب
ديفيد في أن تنسف النضال العربي
من داخله حين أخفقت في إيجاد أية
جهة فلسطينية ، بل أية مجموعة من
الأفراد الفلسطينيين ، يمكن أن تقبل
بالقنبلة الموقعة للحكم الذاتي الإداري
أو تفضي عنها . طوال السنوات الثلاث
الماضية بذلت أمريكا ، وإسرائيل ،
ونظام السادات ، كل ما يمكن من
جهد لتغريب أهلنا في الأرض المحتلة ،
أو لترهيبهم ، أو للتغلل في
صفوفهم ، وكانت النتيجة اخفاقا
ذريعا . هذا الافق هو الذي دفع
بالصهيونيين إلى المحاولة الاجرامية
لاغتيال البطلين بسام الشكتة وكريم
خلف . واليوم عاد البطلان إلى
قواعدهما بعد ان عفيا ، وهما أكثر
اصرارا وأشد عنادا من قبل .

اذن فشلت مناورة الحكم الذاتي
من الداخل . والبديل عند ثلاثة
العداء للأمة العربية ، هو العمل على
تقويض الصمود من حول الأرض
المحتلة ومن خارجها . وما كانوا
يحبون هذا المركب الخشن ولكن
شعبنا الصامد لم يبق لهم سوى هذا
الخيار . انهم يحشدون قواهم
ويشيرون الشقاق والخلاف ، ويهددون
منظمة التحرير وشعب فلسطين ،
ويعتقدون على شعب لبنان ، ويحاولون
أن يقسموا قضية فلسطين ويفتوها
إلى أجزاء ، ليسهل عليهم تنفيذ

المؤامرة . انهم يتحدثون عن منظمة التحرير ، تارة بأنها ارهابية ، وتارة بأنها تمثل جزءاً من الفلسطينيين فحسب ، وتارة بأنها مجموعة غير متجانسة ليس بيدها حل ولا ربط ويرسلون الحملات المباشرة للقضاء عليها في لبنان ، ويرسلون علماً لهم لتنفيذ جرائم الاغتيال .

ونحن نقول لهم من على هذا المنبر البرلماني :

لا خيار سوى الخيار الفلسطيني . لا مثل سوى منظمة التحرير الفلسطينية المدعومة بارادة الامة العربية وبمقررات مؤتمرات القمة .

لا لكامب ديفيد ، لا للتسوية الجزئية ، لا للاستسلام ، لا للخيانة وتبأ لها . لقد صمم شعبنا الفلسطيني وشعبنا العربي على استعادة الحقوق وتحرير الأرض . ونحن متمسكون بالحق وبالشرعية الدولية . نريد لشعبنا حق تقرير المصير كسائر الشعوب ، وفوق كل شبر يتم تحريره من أرض وطنه فلسطين . ونريد أن نقيم الدولة الفلسطينية المستقلة الحرة ، ونصر على حقنا في العودة إلى ممتلكاتنا التي نهبت وأراضينا التي اغتصبت وصودرت . ومن المنطق أن يكون الانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة الشرط الأساسي لأي نوع من أنواع السلام

العادل في المنطقة . ان السلام الامريكي الاسرائيلي الساداتي مرفوض لأنه لا يحقق سوى المزيد من السيطرة الصهيونية المدعومة بحليفها الاميرالي ، الذي ينهب ثرواتنا ويُسخرها لدعم عدونا بأحدث أنواع السلاح والعتاد ، ولتفطية عدوّانه وانتهاكه لحقوق الانسان بمختلف اشكال الديماغوجية السياسية .

ويُؤسفنا ان حوارنا مع أوروبا طوال ثمانين سنتين منذ حرب تشرين لم يصل أوروبا الى رؤية هذه الحقائق . ولقد كنا نأمل أن تضطلع أوروبا بدورها ومسؤولياتها – فماذا كانت النتيجة؟ .

انها نتيجة غريبة ومحيرة . ولستنا ندرى كيف يفسر البرلمانيون الاوربيون اقدام البرلمان الاوروبي على ربط الحوار العربي الاوروبي بمشاركة نظام السادات في هذا الحوار . انه تدخل مستهجن في شؤوننا ، وما اعجبه من تدخل . انه لا يمكن ان يكون سوء فهم ، لأن أوروبا القريبة منا المتحورة معنا تعرف ان نظام السادات موصوم ومقطوع من الجميع . وتعرف انه طرد من الجامعة العربية ومن الاتحاد البرلماني العربي ومن جميع المنظمات العربية ، فهل نعدل عن ذلك كله ونرجع نظام السادات لكي نستأنف حواراً لم يتبعنا لنا بعد

خيطه الاسود من خيطه الابيض ؟ ان هذه الخطوة ليست سوء فهم بل هي تنكر للصداقة وتدخل سافر ، واستهانة بالشعب العربي وبالبرلمانيين العرب ، ونصف لمبدأ الحوار واهدافه . وان مجرد مجيء هذه الخطوة في مثل هذه الظروف انما يدل على أن حلقات المؤامرات تحاك من كل حدب وصوب .

أيها الاخوة

في وجه هذه المؤامرة المتصاعدة لا بد لنا من ان نشدد الدعوة الى تضامن عربي فعال يكون أساسه الالتزام بأهداف الامة العربية في تحرير الارض وطرد المعتمدي وتنمية موارد العرب وبترولهم ، لاجل خير الشعب العربي ورخائه ومستقبله .

لقد كانت وحدة كلمتنا وتماسك صفتنا سباجا لنا ضد العدوان ضد المؤامرات . وعليينا نحن البرلمانيين ان نقوم بدورنا الكامل من اجل رأب الصدع ولم الصوف وحشد الطاقات ، ووضع أساس لوقف عربى موحد ضد العدوan . وان الصهيونية لن ترحمنا ولن توفر بمن بلاطننا ولا أرضا ولا ثروة . ونحن أقوياء ، ومواردننا غنية وشعبنا مستعد للنضال .

لماذا لا تنبثق من هذا المؤتمر مثلا لجنة من رؤساء البرلمانات لتطوف

البلاد العربية وتعمل على جلاء الغواص ووضع الامور في نصابها والتبيصير بخطورة المؤامرة الحالية ، والتأكد على ضرورة مواجهتها بكل قوانا .

أنه مجرد اقتراح أرجو ان يبحث في جملة المقترنات التي سوف يبحثها المؤتمر للخروج من الازمة الراهنة .

ايها الاخوة

ان المرحلة صعبة . ولكننا غير متشارمين . نحن حذرون ويقظون ومحسرون ولكن لا اليأس ولا الاستسلام يجدان طريقا الى نفوتنا .

ونحن كبرلمانيين ، نتطلع معكم الى يوم انعقاد الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، التي ستفتح في الحادي عشر من نيسان (ابريل) المقبل . نتطلع لافتتاح هذه الدورة لأنها ستقول لنا ببيان أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني :

ان الثورة الفلسطينية قوية ومستمرة . وان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . وان المجلس الوطني هو الذي ينتخب قيادته ويحاسبها ، ويرفض أن يكون للخونة والدجالين أثر في زعزعة ثقته بقيادته . وان

الدولة الفلسطينية ستقوم على الارض الفلسطينية المحررة لا على اية ارض أخرى . وان الثورة الفلسطينية بالتلادم مع الشعب اللبناني وقواه الوطنية تعرف كيف تتصدى للعدوان . وان الثورة الفلسطينية هدفها فلسطين في حسب ، وهي تعامل مع الشرعية ولا تتعارض معها في لبنان وفي غير لبنان .

وأن ثورتنا ، بفضل صمود شعبنا ، الفلسطيني والعربي ، مستمرة حتى النصر . أخيراً أيها الاخوة أرى لزاماً على أن أرحب باسمكم بعودة برلمان الكويت إلى الحياة . وأن أذكركم أن هذا البرلمان كان له فضل كبير في تأسيس الاتحاد البرلماني العربي ، وكان له دور فعال في نشاط الاتحاد وعمله الدولي والعربي .

كذلك يسرني أن أرحب بوفد المجلس الوطني العراقي ، الذي يحضر اجتماعاتنا للمرة الأولى بعد أن قبل في الدورة الثامنة لمجلس الاتحاد . وان كل برلمان عربي جديد يتضمّن إلى القافلة البرلمانية العربية هو حتماً دعم لها وقوّة وعين مبصرة جديدة .

فلنرحب بأخوتنا الجدد ، ولنتمن لهم عملاً مثمراً وسعياً ناجزاً . ولنقل أخيراً لأخوتنا في الجزائر ، شعباً ورئيساً وبرلماناً وحكومة ، شكرًا لضيافتكم الكريمة ، شكرًا لتنظيمكم الممتاز ، شكرًا لروعتكم العربية ، وتمنياتنا لكم أن تظلوا دائمًا في الصدارة قولاً وعملاً ونجاحاً وسداد رأي .

والله الموفق

كلمة

السيد رابح يطاط

رئيس المجلس الشعبي الوطني
«الجزائر»

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة رئيس الجمهورية والأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ، السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ، السادة رؤساء الشعب البرلمانية ، السادة رؤساء الوفود البرلمانية ، السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ، السادة الضيوف ، السيدات والسادة النواب .

يسريني أن أتولى باسمي الشخصي وباسم أعضاء الشعبة البرلمانية الجزائرية ، الترحيب بكم في وطنكم

الثاني ، ويسعدني أن أرحب بكم جميعاً في بلدكم هذا وإن عبر لكم عن اعتزاز الجزائر ، شعباً ونواباً وقيادة سياسية باحتضان هذا المؤتمر الموقر ، فالجزائر تستقبل فيكم المواطنين العرب الأكثر احتكاكاً بالجماهير ، والأكثر تعبيراً عن طموحاتها . وإننا إذ نحييك نريد أيضاً أن نحيي في إشخاصكم جميع الشعوب الشقيقة التي تمثلونها وكل أبناء أمتنا في جميع أنحاء الوطن العربي الكبير ، ولا يفوتنـي أن أرحب أيضاً بالسادة الضيوف الذين شرفونـا بحضورهم معنا في مؤتمـرنا هذا . أيها السادة ، أيتها السيدات ،

انه لشرف عظيم ان نرحب بسيادة رئيس الجمهورية والامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري السيد الشاذلي بن جديد الذي ابى الا ان يشرف بنفسه على افتتاح مؤتمرنا هذا ، وانني لأشكره باسمكم جميعا على العناية الخاصة التي يوليهما لاعمالنا .

ايها الاخوات ، ايها الاخوة ،

بعد ثمان سنوات من تأسيس الاتحاد البرلماني العربي ، نجتمع اليوم في الجزائر ، وانها مناسبة سعيدة ان يكون المؤتمر الثاني فرصة تقدير فيها الجهد ، وتراجع فيها النصوص ، وترسم الخطط ، وتحدد المواقف .

اننا ونحن نعقد مؤتمرا هذا لا يغوتنا أن نعبر بادىء ذي بدء عن كبير تقديرنا لكل الجهود التي بذلت من قبل الرئاسات المتعاقبة على اتحادنا . والاعمال الجادة والرصينة التي قام بها السيد الامين العام المساعد الدكتور حسام الخطيب ، وكل الذين عملوا بجد واحلاص لكي يتطور اتحادنا .

ولئن كان الواجب يفرض علينا أن نسجل بارتياح الجهود التي بذلت فإن الواجب يفرض علينا كذلك أن نستمر في تلك الجهود قصد تطوير اتحادنا حتى يبلور الافكار ويجسد

المبادئ السامية التي جاء بها ميثاقه .

ومن هذه الزاوية فاننا نعتبر هذا اللقاء بمثابة منعطف جديد يجب ان يحظى بكامل عنایتنا وكامل حرصنا على نجاحه .

ايها الاخوات ، ايها الاخوة ،

ان جدول اعمال هذا المؤتمر حافل بالمواضيع التي تستدعي كل اهتمامنا خلال الايام المقبلة ، ولا عجب ! فان الظرف الدقيق الذي يمر به وطننا العربي وسط عالم تتزاحم فيه الازمات والاخطرار ، يتطلب منا مواجهة يقظة لتحديات العصر وضغوطه .

وانني لواثق اننا سنعالج كل هذه الامور بالصراحة التي تمليها علينا اخوتنا وروح المسؤولية التي تطالبنا بها شعوبنا ، وانني لعلى يقين من اننا سنتوصل بدون شك الى توحيد آرائنا ، وتنسيق مواقفنا ، واتخاذ قرارات فعالة ستساهم في تحقيق اهدافنا القومية وتقوي منظمتنا وتتحقق روابط الرمالة النضالية بيننا .

اننا نريد من اتحادنا أن يعكس دائما وبصدق الارادة الشعبية في أوطاننا وأن يعبر بأمانة ودقة عن آلام الجماهير العربية وآمالها لأننا لن نؤدي رسالتنا بالنجاح المطلوبة

اذا كانت انشغالات امتنا وتعلقاتها هي في آن واحد المرجع والهدف لكل مساعينا ، فلننسع اذا في الاطار البرلماني الى تحديد القواسم المشتركة ، ونوزع المهام ، ونحدد الاولويات في خططنا المشتركة على الصعيدين الداخلي والخارجي .

ايتها الاخوة ، ايتها الاخوات ،

ان مفهومنا للحوار البرلماني العربي الاوروبي يجب ان ينطلق من مسلمة اولية وهي ان اوروبا اذا كانت تريد حقا اقامة علاقات متكافئة مع العالم العربي ، واذا كانت حقا تريده الحفاظ على مصالحها في المنطقة فلابد لها ان تكون حرة الارادة ، وان تحدد مواقفها السياسية بشكل واضح وثبتت تجاه القضايا العربية العادلة وفي طليعتها قضية فلسطين والاراضي العربية المحتلة .

غير انتا نسمع في هذه الايام ان البرلمان الاوروبي قد استقبل السادات ، وان برلمانيين اوروبيين ينادون باشراك النظام الساداتي في الحوار العربي الاوروبي ، وهو ما لا يخدم ابدا قضايانا المصيرية ولايساعد على حل القضية الفلسطينية ، كما لا يشجع بتاتا على مواصلة حوار بناء حقا .

واذا كنا نولي اهمية للحوار البرلماني العربي الاوروبي فان ذلك

يجب الا ينسينا اخواننا في القارة السمراء ، فأفريقيا هي قارة المستقبل ، فلنكن مع المسار الطبيعي للتاريخ ..

وبنفس درجة الاهتمام يجب ان يكون توجهنا الى العالم الثالث ، حيث لايزال هذا العالم مسرحا فسيحا لتنافر مصالح القوى المصنعة الكبرى في العالم الباحثة ابدا على تأكيد سيطرتها الاقتصادية وهيمنتهما السياسية .

وبالرغم من المساعي الصادقة والتواجد الطيبة التي ابديتها دول العالم الثالث قصد فتح مفاوضات متكافئة مع الدول المصنعة ، فان عالمنا لم يتغير بعد ، ولا تزال الدول الصناعية في الشمال تزداد غنى ، ولا تزال دول العالم الثالث في الجنوب تزداد فقرا .

وفي سلسلة المناورات التي مافتئت الدول الصناعية الكبرى تقوم بها ، يتعدد هذه الايام في بعض الاوساط الغربية ، ان الخلاف الحقيقي ليس بين الدول الصناعية ودول العالم الثالث الفقيرة ، بل هو بين الدول المنتجة للنفط والدول الفقيرة في العالم الثالث .. وفي الاجتماع المسبق للاتحاد البرلماني الدولي في مانيلا ، سيطرح موضوع الطاقة على برلمانيي العالم ، وسوف نسمع ولا شك ، الدول المصنعة تتحجج بهذه الحجج .

ومن هنا يجب التنبه لهذا الموضوع ، والاستعداد لتنفيذ تلك المزاعم .

ان جميع هذه القضايا تفرض علينا ضرورة التفكير بجد ، في وضع استراتيجية عامة تحدد فيها اساليب التعامل الثنائي والجماعي ، وترسم فيها ايضاً كيفيات العمل مع الهيئات الاقليمية والدولية .. وقد يكون هذا العمل من الاعمال الايجابية التي تناظر باتحادنا ، في اطار ندوة تحدد فيها الكيفيات والاساليب .

ايها السادة ،

لئن كنا اتينا لمناقش قضايا تهم اتحادنا ، الا اننا كمنتخبين وكمجسدين للارادة الشعبية في امتنا ، لا يمكن أن نبقى في معزل عن التفاعلات السياسية التي تعيشها منطقتنا .

فالوطن العربي يجتاز مرحلة في غاية التعقيد ، والقوى الامبرialisية تسعى جاهدة لشق الصف العربي في الشرق وفي الغرب ، ويحرز في انساناً أن نعترف بأنها حققت بعض الواقع .

بعد اتفاقية العار في كامب ديفيد استطاعت الامبرialisية تمزيق الصف العربي .

فقد كان اعداء الامة العربية يهدون الى تحويل الساحة العربية

إلى منطقة نفوذ للامبرialisية والصهيونية ، والى تصفيية المقاومة الفلسطينية ، وتفويض أركان الوحدة العربية ، وتماشياً مع هذا المخطط سعي أعداء الامة العربية الى افتعال وتغذية نزاعات ، كثيرة ما تكون دوافعها هامشية ، هادفة من وراء كل ذلك أيضاً الى حجب الرؤيا العربية امام قضيانا المصيرية .

اسرائيل ، في غمرة هذه الاحداث ، وفي غمرة احداث دولية أخرى قامت بضم مدينة القدس ، كما تستعد الكنيست للمصادقة على القانون الذي يقضي بضم منطقة الجولان السورية المحتلة .

هذا ، في الوقت الذي تعمل فيه على تغذية الخلافات الداخلية في لبنان وغيره من الاقطارات العربية الاخرى قاصدة من وراء ذلك كله تمزيق وحدة الصف العربي .

لكن لبنان سيظل صامداً بفضل وعي شعبه وأصالته العربية . وبمساعدةنا الفعالية والجدية سيبقى لبنان كما كان عربياً موحداً .

اننا نعتقد أن كافة المشاكل العربية تجد حلولاً في النطاق العربي ، لو توفرت النية الصادقة والرغبة في نسيان المشاكل الهمashية لحساب القضايا الجوهرية .. سعياً الى تصفيية الاجواء العربية وتعبيتها وتدعمها الصنف العادي لكامب ديفيد ، وبذلك

نكون قد عملنا ولا شك على انتصار الارادة العربية ، وساهمنا في تحقيق النصر للثورة الفلسطينية ، وهذا ممكن جدا في نظرنا .

فنحن كبرلمانيين قادرون مثلا على وضع صيغ اكثرا ملائمة مع الواقع العربي ، وقدرنا كذلك على تطوير هذه الصيغ . لو عملنا بعد لنكون في مستوى آمال شعوبنا .

ايها السادة ، أيتها السيدات ، صحيح ان هناك امور ليست مطروحة للبحث بشكل مباشر على مؤتمرنا ، غير انه لابد من التطرق اليها لأهميةها القصوى في عالمنا المعاصر ، فشعوبنا قد ادركت بوعي كامل ان الاستقلال السياسي الذي انتزعناه لم يكن في الحقيقة الا منطلقا نحو بناء ذلك الكيان المتين الذي يضمن للمواطن العربي حياة كريمة في مجتمع عادل ، لذا فان قضية التنمية قد أصبحت « ام القضايا » وشغلنا الشاغل وهدفنا الاول والآخر في كل ما نقوم به من خلال اعمالنا اليومية في المؤسسات التشعيرية الوطنية وهي ما نرمي اليه من خلال التعاون الذي نريد تعزيزه على المستوى العربي ومن خلال الحوار الذي نجريه في مختلف المجالات مع العالم الخارجي .

للوطن العربي من وسائل التطور والتأثير ما يستطيع به ان يتغلب على الصعب وأن يواجه كل التحديات وأن يساهم بفعالية في مساعي المجموعة الإنسانية من أجل ارساء قواعد متينة يقوم عليها سلم عادل وعلاقات دولية متكافئة : رقعة أرضية شاسعة ، موقع استراتيجي مرموق ، ثروات طبيعية طائلة ومتنوعة ، طاقة بشرية كبيرة ثقافة عريقة ترتكز على لغة واحدة وتراث حضاري مشترك .. أنها حقا لمصادر قوة قل " ماتوفرت لغيرنا ممن توافقوا إلى بناء مجتمعات مزدهرة ومؤثرة .

ان هاته الامكانيات الهائلة تدفعنا للتفكير جديا في الوحدة العربية التي نحن مطالبون بالتحفيظ لها والعمل على تحقيقها .

وختاما اجدد لكم الترحيب ببلدكم الثاني ، وأرجو من الله العلي القدير أن يوفقنا جميعا لخدمة أمتنا ، وللارتقاء إلى مستوى الاهداف السامية التي نصبو إليها .

والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته

كلمة

رولز السيد برهجت التلروني
رئيس مجلس الاعيان
«الأردن»

الهاشمية ، ملكا وشعبا وحكومة
ومجلسا اطيب التحيات مشفوعة
بصادق التمنيات .

ويسريني ونحن نلتقي على أرض
الجزائر العربية الشقيقة ، وتحت
سماء موطن الشهداء والابطال ،
وموئل الشهامة والعزة والكرامة ،
ان اتقدم بالشكر والتقدير ، لصاحب
الخامة الرئيس المتأضل ، الشاذلي
بن جديـد ، مشفوعة بصادق تحياتنا
لجمهورية الجزائر الشقيقة ، شعبا
ومجلسا وحكومة ، مع عظيم تمنياتنا
للقطر الجزائري الشقيق ، بمزيد
من التقدم والنجاح والازدهار .
كما واتقدم بعظيم التقدير

بسم الله الرحمن الرحيم
سيادة الاخ رئيس المؤتمر السيد
رایح بيطاط

سيادة الاخ رئيس مجلس الاتحاد
البرلماني العربي السيد خالد الفاهوم
حضرات الاخوة رؤساء المجالس
والوفود ، وأعضاء الوفود البرلمانية
الشقيقة ..

أيها الاخوة والأخوات .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أحييكم جميعا تحية الاخوة
واللودة . ويسعدني أن أنقل اليكم
جميعا باسم المملكة الاردنية

والعرفان ، للمجلس الشعبي الوطني الجزائري ، ممثلاً بسيادة رئيسه الاخ رابح بيطاط ، لما هيأه لاجتماعاتنا من تنظيم وترتيب ، وما وفره لنا من تكريس وترحيب . فلسيادته خالص الشكر وصادق التقدير .
ايها الاخوة .

فقد سارعنا وشاركتنا اشقاءنا البرلانيين العرب للعمل في دعم الاتحاد ، واستمرار نشاطاته ، سعيين لتحقيق مواد ميثاقه وتنفيذها وفق تطلعات الشعب العربي ومفهوم السيادة والحرية ، ومبادئ الشورى والديمقراطية . وان الاردن ، ومن وحي تاريخ أمتة العربية ، سلك في مسيرته السياسية طريقاً قومياً مستقيماً واتبع ويتبع في مواقفه من القضايا العربية نهجاً ثابتـاً صريحاً ، وأسلوباً قومياً واضحاً ، بعيداً عن القوال ، ملتزماً بالحقيقة وصادق الاعمال .

وتلبية لما جاء في البند السادس من جدول أعمالنا ، وجواباً على ذلك ، وبياناً لكيفية تنفيذنا لقرارات القمة العربية أرجو أن تسمحوا لي ايها الاخوة ان نعود معاً الى أول نداء للقمة .

ان الاردن البلد الوفي لعروبه ، المتسامي دوماً فوق آلامه وجراحه يستجيب لكل دعوة خير عربية ونداء تعاون قومي ، مهما كانت الظروف والأوضاع وال العلاقات السياسية ، بينه وبين اشقاءه العرب .

ولادل لكم على نهج الاردن القومي وموافقه العربي من قضايا أمتة فلعلكم تذكرون جميعاً خطاب الزعيم الكبير جمال عبد الناصر رحمه الله في شهر اكتوبر ١٩٦٣ في بور سعيد ، عندما

اذا كانت الدول في عصرنا هذا ، تحرص على تقوية العلاقات وتحسين الصلات ، وتوحيد سبل التعاون والمشاركة بينها ، بشتى الوسائل والاسباب ، فمن الاولى أن يتحقق التعاون - والتضامن ، والمشاركة بين اقطار امتنا العربية في جميع المجالات . وأن يظهر مثلـاً هذا التقارب بين كافة سلطات دولها ، وبخاصة السلطات التشريعية البرلمانية ، في الدول العربية الشقيقة ، لتؤدي رسالة الخير ، والحوار المتبادل ، في اطار الديمقراطية والشوري ، وترجم اهداف ميثاق الاتحاد البرلماني العربي واقعاً وفعلاً وعملاً .
ونحن في الاردن وحرصاً منا على كل عمل وحدوي ، واجماع عربي وتطبيقاً لما جاء في المادة الاولى من دستورنا الذي ينص « الشعب الاردني جزء من الامة العربية » .
وإيمانـاً منـا بهذا المفهـوم ، وثقةـاً منـا بما للاتحاد البرلماني العربي من مكانة رفيعة ، ومستقبل قومي مشرق ،

نادي قادة الامة العربية لاؤل لقاء
قمة عربى ، من أجل تحويل اسرائىل
لياھ نھر الاردن ، وکان اول من
استجاب ولبى النداء جلالۃ الحسین ،
وأعرب عن استعداده للقاء في الزمان
والمكان الذي يتقرر فيه الاجتماع .
علمًا بان العلاقات السياسية الاردنية
المصرية كانت مقطوعة في ذلك الحين .
ولكن ملات الاردن الاخوية والقومية
والتاريخية ، والمصيرية ، تبقى
مستمرة وموصلة مع جميع الاقطار
العربية الشقيقة وشعوبها مهما طرا
على العلاقات السياسية من فتور
او جمود او انقطاع .

واستجاب بعد ذلك الملوك
والرؤسائے والامراء ، لنداء الرئيس
الراحل عبد الناصر ، وعقد مؤتمر
القمة الاول في شهر يناير عام ١٩٦٤
في القاهرة ، ووجه جلالۃ الحسین
بتاريخ ١٩٦٤/١/٢١ خطابه التاريخي
لشعبه وبني قومه قائلا « بان القادة
العرب هم خدام الامة وهم ملک لها »
« وان الاشخاص الى زوال ، والخلود
للامة » . وقال جلالته متابعا خطابه
« ان قضية فلسطين بالنسبة للاردن
هي اكبر واکثر من قضية وطن
مفتضب ، وشعب انتزع واخراج من
ارضه ودياره فسرا ، انها قضية
حياة او قضية موت » .

وامام القمة العربية اکد جلالته
هذه المفاهيم وقناعات الاردن القومية
العربية .

وتکلم آنذاك امام القادة الزعيم
الراحل اول مفکر لمبادرة مؤتمرات
القمة العربية ، واشاد بالملك الحسين
لتلبیته الدعوة فورا ، واطری بموافقه
الوطنية، وقادمه على تعریف الجيش
الاردنی ، واجلاء البريطانيین عن
القواعد الجوية والبرية عن ارض
الاردن ، واعرب عن اثر هذا العمل
الجريء البطولي الايجابی على منطقة
الشرق الاوسط . واترك ما قاله
الزعيم الخالد في ذلك اللقاء للتاريخ
ولضمیر الامة العربية ، واجيالها
ولمحاضر مؤتمر القمة الاول .

وتتالت مؤتمرات القمة ، الثاني
في الاسکندرية بتاريخ ١٩٦٤/٩/١١
والثالث في الدار البيضاء ١٩٦٥/٩/١٧
والرابع في الخرطوم ١٩٦٧/٩/١ . ولا
بد لنا من وقفة بعد قمة الخرطوم
الذی جاء بعد حرب حزيران سنة
١٩٦٧ . فقد وضع رؤسائے الدول
العربية الشقيقة استراتيجية
سياسية واقتصادية ، تتفق والوضع
العربي في ذلك الحین ، ولا ترك الكلام
لنصوص البندين الثاني والثالث من
مقررات قمة الخرطوم :

البند الثاني - قرر المؤتمر
ضرورة تضافر جميع الجهود لازالة
آثار العدوان على اساس ان الاراضي
المحتلة اراضی عربية يقع عبء
استردادها على الدول العربية جمیعاء .
البند الثالث - اتفق الملوك

على توحيد جهودهم في العمل السياسي والدبلوماسي على الصعيد الدولي، لازالة آثار العدوان وتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من الاراضي العربية المحتلة بعد عدوان ٥ يونيو ، وذلك في نطاق المبادئ الاساسية التي تلتزم بها الدول العربية .

وسرار الاردن ، وسارت مصر بعد ذلك في طريق واحد تنسيقاً وحواراً ، وبحثاً مع ممثل الامين العام لهيئة الامم المتحدة الدكتور جونار يارنج، وتمسكت مصر وتمسك الاردن بمقفهم الموحد ، ونظرتهما الواحدة بالنسبة لانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، ولممارسة الشعب الفلسطيني ل الكامل حقوقه . وبقي موقف مصر ، والاردن واحداً بالنسبة للارض والحقوق ، والسلام حتى استقال الدكتور يارنج نتيجة قناعته ان اسرائيل تريد الارض والسلام معاً .

وتلا ذلك مؤتمر القمة الخامس الذي عقد في الرباط ١٤/١٢/١٩٦٩ وال السادس في الجزائر ٢٨/١١/١٩٧٣ حتى جاء موعد مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد في الرباط ٢٩/١٠/١٩٧٤ . ولا بد هنا من الوقوف قليلاً امام توصياته ، فقد كانت منعطفاً تاريخياً ، لمسيرة العربية الفلسطينية وتوضيحاً لحقوق الشعب الفلسطيني ، ولنستعرض

بعض ما قرره القيادة العرب في مؤتمرهم :

أولاً : - تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وقراره مصيره .

ثانياً : - تأكيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة السلطة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، على أية ارض فلسطينية يتم تحريرها ، وتقوم الدول العربية بمساعدة هذه السلطة عند قيامها في جميع المجالات وعلى جميع المستويات .

ثالثاً ، - دعم منظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة مسؤولياتها على الصعيدين القومي ، والدولي في اطار الالتزام العربي .

وانفصال المؤتمر وعاد الملوك ، والرؤساء والامراء الى اوطانهم وخطاب جلاله الحسين شعبه على اثر عودته من الرباط لعمان في ٢٠ اكتوبر ١٩٧٤ قائلاً «ان المملكة الاردنية الهاشمية ستكون مع الركب ، وتظل كما كانت طيلة عهدها، سندًا للشعب الفلسطيني العزيز ، مؤيدة لكيانه ومعينة لمثله ، فليس لنا مطعم في ارض ، او رغبة في تحكم ، او وصاية على أحد ». ٦١

ايها الاخوة ،

ان تسلسلي في سرد لقاءات مؤتمر القمة العربية ، وتطوراتها منذ ولادتها ، كي ابرهن لكم بالحقائق والوقائع والتاريخ ، ان نظرتنا للسلام العادل ، و موقفنا الثابت من ازمة الشرق الاوسط ، والقضية الفلسطينية ، انما تستوحىها من قرارات مؤتمر القمة العربية ، ومقررات الاتحاد البرلماني العربي والدولي ، والبيانات الرسمية . والاردن يسلك في مسيرته الطريق القومي مشاركا اشقاءه رأيا وتضامنا والتزاما .

واستمرا لحديثي اليكم ، فلا شك انكم تذكرون الموقف العربي الخطير الذي جاء بعد اتفاقية كامب ديفيد ، اتفاقية الفدر والمكر بالعرب تلك الاتفاقية التي سقطت في مستنقع الظلم والظالمين . وتذكرون النساء القومى الذى وجهه الرئيس العراقي آنذاك احمد حسن البكر ، لعقد مؤتمر قمة في بغداد . فكان اول الملبين جلاله الحسين ، لمى النساء وهو خارج بلده وقطره ، وانعقد مؤتمر القمة التاسع في بغداد / ١١/٢ ١٩٧٨ ، واصدر قراراته ، ولنستعرض فقط البند الثالث ، فيه توسيع واستمرارية للتمسك بمقررات القمة العربية وهذا نصه :

البند الثالث : - تأكيد الالتزام

جميع المجالات ، وعلى جميع المستويات .

بمقررات مؤتمرات القمة ، وبخاصة المؤتمرين السادس والسابع ، المنعقدتين في الجزائر ، والرباط بتحديد الهدف المرحلي للنضال العربي الخ . وجاء مؤتمر القمة العاشر الذي انعقد في تونس ٢١/١٢ ١٩٧٩ . واكد نفس المبادئ الواردة في قرارات القمة السابقة . ومن ضمن هذه القرارات الفقرات الثلاث من البند الثالث التالية :-

١ - التحرير الكامل لجميع الاراضي العربية المحتلة في عدوان حزيران يونيو ١٩٦٧ ، وعدم التنازل او التفريط في اي جزء من الاراضي ، او المساس بالسيادة الوطنية عليها .

ب - تحرير مدينة القدس العربية ، وعدم القبول بأى وضع من شأنه المساس بسيادة العرب الكاملة على المدينة المقدسة .

ج - الالتزام باستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وتقوم الدول العربية بمساعدة هذه الدولة عند قيامها في جميع المجالات ، وعلى جميع المستويات .

ثم انعقد مؤتمر القمة الحادي عشر في عمان بتاريخ ١٥/١٢/١٩٨٠ ، واكد على تبني جميع المبادئ والالتزامات التي اقرتها مؤتمرات القمة العربية السابقة . وأورد بعضا مما جاء في توصياته بما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

« اكدا القادة العرب تمسكهم بقرارات قمتى بغداد وتونس ، وبخاصة ما يتعلق منها بقضية فلسطين باعتبارها جوهر الصراع العربي مع العدو الاسرائيلي ، وان المسؤولية القومية عنها تلزم العرب جميعا بالعمل والنضال من اجل التصدي للخطر الصهيوني الذي يهدد وجود هذه الامة .

كما شدد المؤتمر على ان تحرير القدس العربية هو واجب ، والتزام قومي واعلن رفض جميع الاجراءات التي قامت بها اسرائيل .

واكدا القادة العرب تصمييمهم على مواصلة مساندة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من اجل استعادة كافة حقوقه بما فيها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني .

واكدا القادة العرب رفضهم لاتفاقيات كامب ديفد التي اوقعت

القيادة المصرية في شركة التأمر على الامة العربية وقضيتها المصرية ، واستهدفت تمزيق وحدة العرب وتضامنهم . وأكدوا على مجابهة تلك الاتفاقيات واسقاطها وازالة آثارها وتدعيم اجراءات مقاطعة النظام المصري وفق نصوص مقررات قمتى بغداد وتونس . هذا هو تاريخ ومجرى القمة العربية منذ انعقادها الاول حتى انعقادها الحادي عشر ، وتلك مقرراتها والتزاماتها ، سردتها امامكم يايجاز وبدقة ، وامانة . فالاردن الوفي لامته يسير مع اشقاءه متعاونا في كل المجالات ، ملتزما بتنفيذ مضمون كل القرارات .

ولكن يؤلم ابناءه ، ويدمي افتدتهم عندما تناول من بلدتهم بعض وسائل الاعلام ، فقد قيل واذيع عن تغيير موقف الاردن بالنسبة لالتزاماته الفلسطينية ، وقيل ان الاردن يعمل ليحل محل منظمة التحرير الفلسطينية وقيل عن الخيار الاردني والذي هو من الدسائس الصهيونية . فكل ما قيل ويقال ، واذيع وينداع ، انما هو كذب ولغو وافتراء ، نمر عليه مرور الكرام .

واجبنا القومي يحتم علينا جميعا ان نعمل كبرلمانيين ، لتنقية الاجواء العربية من سحب الاوهام والخيال ، وان نتصدى للشكوك لظهور لنا الحقيقة صافية نقية .

فنحن في بلدكمالأردن ، لأنضم
السوء والشر لاحد ، ولا نصدر الغدر
والاذى لاي قطر ، ونعتبر قوة اي
بلد او قطر شقيق قوة لنا وعزنا
للعرب . والاردن شعباً وملكاً ، لا
يحملون في قلوبهم وافتديتهم الا المحبة
والمودة والوفاء للشعب العربي ، وكل
اقطاره ومصاراه .

فألام العرب هي آلامنا ، وجراح
اي قطر هي جراحنا ، ودماء الذين
قضوا غدراً وغيلة تحت كل سماء
عربية هي دمائنا ، وخير تعبر اورده
امامكم بلسان كل مواطن اردني قول
امير الشعرا احمد شوقي :

فنحن في الشرق والفصحي بنو رحم
ونحن في البحرين والآلام اخوان
ايهما الاخوة والزملاء الكرام ،
ما بينته لكم هو ما نؤمن به في
بلدنا ، وهو استمرار لسياستنا
العربية الثابتة التي تتبعها ، فنظرتنا
للسالم تنطلق من مبدأين اساسيين
اثنين :

اولهما — الانسحاب الاسرائيلي
من جميع الاراضي العربية المحتلة ،
وفي مقدمتها القدس .

ثانيهما — استعادة وممارسة
الشعب الفلسطيني كافة حقوقه
الوطنية ، بما في ذلك حق العودة
وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة
على ترابه الوطني .

هذا هو دربنا القومي المتزمتين
به من قضايا امتنا ، نسلكه ، ونسير
عليه مع اشقائنا العرب باستقامة
وصدق وفاء .

واني ايها الاخوة ، من موقف
المؤمن بربه الواقع بسياسة بلده
العربية والقومية ، ادعوا الله جلت
قدرته ، ان يكون عوناً لقادة امتنا
العربية وان يحدد خطاهم ، ويوحد
كل ملتهم وقلوبهم لاسترداد الاراضي
العربية ، وفي مقدمتها القدس
وحقوق الشعب الفلسطيني من
الفاسد الاسرائيلي .

وان يحقق لاتحادنا التطور البناء
في مسيرته المستقبلية ، والتقدير
الجيث المراافق لروح العصر ، ووعي
الشعوب ، ليحمل رسالته شعلة
مضيئه تزييناً طريق الوحدة ،
والحرية والديمقراطية ، وتهدينا
سواء السبيل ، لخدمة امتنا الماجدة
التي وصفها الخالق جل وعلا في
تنزيله الكريم «كنتم خير امة اخرجت
للناس تأمورون بالمعروف ، وتنهون
عن المنكر ، وتومنون بالله » صدق
الله العظيم .

ويقتضيني الواجب ان اسجل
الشكر وعظيم الامتنان للأخ السيد
خالد الفاهم رئيس مجلس الاتحاد
البرلماني العربي ، لنشاطه وجهوده
 فهو مثال البرلماني العربي في صفاته
وصفاتيه ، وديمقراطيته ومزاياه

العربية الاصلية فلسيادته عظيم المودة الواحدة وشعوبها الشقيقة الماجدة من المحيط الى الخليج . والتقدير .

كما اتجه بالشكر الجزيل لجهاز الامانة العامة ، فردا فردا ، عالي في كتابه المبين :

ولنكن ايها الاخوة عند قوله وفي طليعتهم الاخ الدكتور حسام الخطيب ولكل من ساعدهم من الاخوة

تعالى في كتابه المبين : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم رسوله والمؤمنون » .

الجزائريين على ما اعدوه لنا ولكل من ساعدهم من الاخوة

صدق الله العظيم . من عمل ، وما بذلوه من جهد .

والسلام عليكم ورحمة الله فلنعمل ايها الاخوة البرلانيون وبركاته . متخددين متآخين لخدمة امتنا العربية

كلمة

السيد هلال احمد لوناه

النائب الثاني لرئيس
المجلس الوطني الاتحادي
«دولة الإمارات العربية»

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الرئيس رابح بيطاط
الاخ خالد الفاهم رئيس اتحاد
البرلماني العربي
السادة الزملاء .

يسعدني ان اتحدث بينكم من
الجزائر الشقيق . البلد المناضل
الحر . بلد المليون شهيد ، الذين
كتبوا بدمائهم مجد الجزائر و حريتها
ورفعوا رايتها خفافة في العالمين .
كما يسعدني ان اقدم خالص الشكر
والامتنان لهذا البلد المضيف ،
رئيسا وحكومة وشعبا ، على كرم

الضيافة ، وحرارة الاستقبال . التي
لسناها منذ وصولنا هذه الارض
الطيبة . كما نخص بالشكر رئيس
واعضاء الشعبية البرلمانية الجزائرية
على كل الجهود الكبيرة التي بذلوها
في الاعداد والتنظيم ، من اجل تهيئه
كل الفرص لتسهيل شؤون هذا
المؤتمر ، ونجاح اعماله .

ولا نشك في ان هذا الاجتماع
المتدفق بمشاعر الاخوة والصداقه ،
يبشر بالرجاء والامل الكبير . ومع
كل الاسباب التي تدعونا الى التمسك
بالتفاؤل ، فان هذا التفاؤل لا يحجب
عنا رؤيا جوانب مظلمة ، ينبغي
تسلیط الضوء عليها .

فالاجواء على الصعيد العربي ملبدة بسحب من الخلافات ، عكرت صفو العلاقات واسعات الى روابط التعاون والتضامن . وتنمية هذه الاجواء أصبحت الان اشد الحاجا منها في اي وقت مضى . وهي تحتاج الى وقفة صادقة ، ترعى المصلحة العربية العليا ، التي تهددها هذه الخلافات . ولا نشك في ان التوايا الطيبة التي تسود جميع الاطراف، تمهد طريق التسوية ، وقد رأينا في تجارب الماضي القريب، ان مبادرات الاتصال وال الحوار المباشر بين الاطراف المفنية تفتح رحاب التقارب والتفاهم ، وتحدث انفراجا في علاقات جادة ، كادت تجر اطرافها الى بوابة الحرب.

وعلى جانب آخر ، فان نزيف القتال الدائر بين الاخوة في العراق وايران ، أهدر دماء غالبة ، وبدد طاقات اقتصادية وعسكرية ضخمة ، كنا نرجو ادخارها للمواجهة مع العدو المشترك ، ولا يزال الامل معقودا على استجابة الاخرين للنداءات والدعوات المتكررة من جانب الدول الاسلامية والعربية بل والدولية ، لحقن الدماء ، والجنوح الى السلم ، وفض المنازعات بالطرق السلمية والودية،

ضنا بالجهد والامكانات العربية والاسلامية ، من ان تستنزف في خلافات لن تزيدها الا ضعفا ، وتزيد اعداءها قوة .

وعلى الجانب الثالث ، فان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ، واعمال القصف الوحشية على جنوب لبنان ، واستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية ، وضم القدس ، وأعمال القمع وانتهاك حقوق الانسان التي تمارسها في الاراضي المحتلة ، كل ذلك يعكس سياسة اسرائيلية ، ذات انياب ارهابية توسيعية ، ترصد الوضاع الدولية بل والعربي ، لاستثمارها في خدمة اطماعها ، وتكرис احتلالها ، واستنزاف حركة المقاومة الفلسطينية ، تمهدا لتصفية الوجود الفلسطيني .

هذه الجبهات المختلفة ، ترتبط كل منها بالاخري ، تؤثر فيها وترتثر بها . فصلابة الموقف العربي ، وانهاء النزيف في الخليج ، كل منهما عامل حاسم في تعزيز القدرة على مواجهة الصراع الاكبر مع العدو الاسرائيلي .

وإذا أردت لنا أن نقدم اضافة جادة وایجابية في خدمة هذا

الصراع الاكبر ، فليكن منطلقا الى
الموقف العربي لاعادة تضامنه
وترابطه ، قبل ان تتکاثر الثقوب
على السفينة . والى الخليج لاطفاء
نار الحرب الدائرة فيه ، قبل ان

تشتعل مياه الخليج ، وبعدها سوف
تستدير كل الصفوف وبقوة ،
لواجهة صراعها الاكبر مع عدوها
الاسرائيلي المشترك .
وشكرا سعادة الرئيس ..

كلمة

السيّد الدكتور الصادق المقرم

رئيس مجلس الأمة
«تونس»

يجعل أعمالنا تسير في رفق وراحة
وتتكلل بالنجاح والتوفيق .

أيها السادة :

ينعقد هذا اللقاء البرلماني العربي على أرض البطولة والفاء وفي رحاب شعب مجاهد قدم مئات الآلاف من الضحايا والشهداء ثمناً للحرية والكرامة والانعتاق .

يعقد هذا اللقاء في فترة من أدق فترات حياة أمتنا العربية تواجهه فيها تحديات ضارية لامنها ومصيرها ومسيرتها الانمائية .

فهذه حقوق الشعب الفلسطيني

السيد الرئيس ،
السادة الزملاء ،

يطيب لي في مستهل هذه الكلمة أن أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لسيادة الأخ رابح بيطاط رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري ، للحفاوة البالغة والغنية المتناهية التي حظينا بها منذ حلولنا بهذا البلد الطيب المضيف كما عبر له ولزملائه في الشعبة البرلمانية الجزائرية عن بالغ تقديرنا للنظام المحكم والإعداد الرائع الذي هيأوه لقد المؤتمر الثاني للاتحاد البرلماني العربي ، الامر الذي من شأنه أن

الثلثة في السيادة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة على أرضه تنتهك بصورة فظيعة من طرف نظام استعماري عنصري بشع : النظام الصهيوني الجاثم على الأرض المقدسة ، وهذا لبنان يعتدى على أراضيه وسيادته بدون انقطاع من طرف ححافل الصهاينة الفادحة وهذه مناطق توتو تنفجر هنا وهناك عبر الوطن العربي وتعرض منه وسلامة أراضيه للخطر .

السيد الرئيس ،

ان نصف العالم العربي ينتمي للقارية الافريقية التي هي الأخرى تعاني ويلات ومشاكل وأزمات تشبه تلك التي يواجهها العالم العربي لذا نرى اقامة تعاون متكافئ افريقي عربي من شأنه أن يعزز كلا الجانبين وأن يدعم امكانياتهما في هذا العالم المليء بالمخاطر والاهوال ..

ونرى ، سيدتي الرئيس ، اننا نستطيع ان نقف موقف قوة في سعينا لتحريك ما يسمى بالحوار بين الشمال المصنوع والجنوب المتخلف اذا وفقنا في تحقيق التكامل الاقتصادي بين اقطارنا العربية واقامة تعاون عربي افريقي مجد .

سيدي الرئيس ،

الحوار بين الشمال والجنوب هو في حقيقة الامر الواقع بالإضافة الى ابعاده السياسية محاولة لابدال النظام الاقتصادي الجائر المسيطر

هذه الاحداث تفرض علينا تضليل الجهود وتسخير كل الامكانيات لتعزيز المقاومة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة وخارجها ومساندتها في كل المجالات كما يتحتم على الامة العربية أن تقف وقفه حازمة مسؤولة لضمان سلامه أراضي لبنان وحماية سيادته واعادة مناعته وهكذا وهكذا فقط نستطيع ان نقول ان للتضامن العربي معنى ومحفوبي .

سيدي الرئيس ،

ان التحدي الرهيب الذي يواجه امتنا العربية يتمثل في الوضاع الاقتصادية المتردية التي تعرقل سعيها الدائب من أجل تشييد مجتمع التكافؤ والتكامل والتضامن والخروج من التخلف وشمول الاذدهار والرفاية وتوفير الكرامة الكاملة للانسان العربي . لذا يتحتم على اقطار الامة العربية ان تعمل على

ترمي في الداخل الى تحسين الرأي العام والاجهزة التنفيذية لقضايا مجتمعاتنا ومتطلباتها ، وفي الخارج الى اقرار تعاون مثمر نزيه على اساس المصالح والمنافع المشتركة في نطاق الاحترام المتبادل .

نحو البرلمانيين العرب يتحتم علينا بوضفنا المعتبرين عن تطلعات أمتنا العربية وطموحات أبناءها أن تكون في مقدمة العاملين لتحقيق هذه الأهداف داخلاً وخارجياً ولنا الامل الوطيد بأن يتدعم دور الاتحاد في هذا المجال . والسلام .

الآن على مقدرات العالم بنظام أكثر عدالة وأوفر ضماناً لحقوق العالم الثالث المنشورة.

فهذه التحديات وهذه الوضعيات التي نعيشها هي بالتالي تحديات حضورية ناجمة عن التحول الجذري الذي يمر به العالم بأسره وعلينا ان نجري كشفا واضحا وتقييما صحيحا حتى نتمكن اطلاقا من واقعنا واستجابة لتطورات مجتمعاتنا وبخاصة لتطورات الشباب الذي تخامره خواج الحيرة والشك والرفض ان نضع خطة عمل مركزة

كلمة

السير هز الربين السير
رئيس الهيئة البرلمانية للاتحاد
الاشتراكي «السودان»

السيد الرئيس ،

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة أعضاء المؤتمر ،
ونحن نلتقي في رحاب هذا الجزء الغالي
من الوطن العربي وفي كنف شعب عظيم
يطللنا شموخ تاريخه وأمجاد إبطاله
ورموز نضاله اسمحوا لي أن أسوق
التحية أكباراً لهذا الشعب العظيم
باسم شعبنا العربي في السودان ..
وهي تحية المحبة الدائمة والاكبار
المتجدد تحية ارض المليون ميل الى
شعب المليون شهيد اوئل الذين
تسابقوا للشهادة في سوح الجهاد على
نحو اسطوري ظل معلم فخار وكتاب

(واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا
تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم
فاصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على
شفا حفرة من النار فأنقذكم منها
كذلك بين لكم اياته لعلكم تهتدون .
فلتكن منكم امة يدعون الى الخير
ويأمرُون بالمعروف وينهُون عن المنكر
واولئك هم المفلحون ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد
ما جاءهم البينات واوليك لهم عذاب
عظيم) صدق الله العظيم .

كانت مهرا لاسترداد حق سعى له
 شعب صم وجاهد وانتصر . وكانت
 ثورات اولاد سيدى الشيخ في
 الجنوب والقرانى وبومعزه وملحمر
 الامير عبد القادر مقدمة لحن ثائر
 لهم أكمل فصوله سقوط الشهداء
 في « سطيف » ومضاء الجهاد على
 قمم الاوراسي . اني باسم شعب
 السودان احيي ابناء هذا الشعب
 الشقيق الذي حقق الاعجاز في
 اجماع رائع وبصيرة نافذة والهام من
 رجاله السامقين امثال عبد القادر
 الجزائري وعبد الحميد بن باديس
 والشيخ الابراهيمى وغيرهم من
 الرواد عليهم رضوان الله .
 واسمح لي - اخي الرئيس يطاط
 ان احيي عبرك جيلا فجر الثورة في
 الجزائر المعاصرة . حسبك شرفا ان
 كنت بين القلة التي سعت نحو القصد
 بایمان وكانت لوطنك وفيها ولما لقيت
 من عنت المستعمرون حفيا وبقيت على
 العهد وما زلت . لقاونا ايها الاخوة
 اليوم على هذه الارض بادرة فائ
 بان انجازنا لما قدمنا من اجله سيكون
 على مقدار ما نؤمن ونرجو .

ولكم ايها الاخوة التحية عربية
 خالصة ولكم الود الموصول بروح
 الزماله والنضال المشترك والمصير
 المشترك والهدف الواحد .

احييكم ايها الاخوة باسم السودان
 شعبه وحكومته ويسعدني ان يأتي

سمو على امتداد تاريخنا العربي
 المعاصر . انه لشرف شخصي لي ان
 اكون اليوم في الجزائر المناضلة التي
 ظللنا نحن ابناء هذا الجيل مشدودين
 اليها تاريخا ومجدا وجهادا .
 اني في وقتي هذه اتمثل مجدًا
 صنعه هذا الشعب في القرون
 الماضيات .. اتمثله مركز اشعاع
 للثقافة الاسلامية والحضارة العربية .
 اتمثل افواج الدارسين في قدوتهم
 الراher والخير من فجاج الارض
 قاطبة طلبًا للعلم وكانوا بالفيه في
 « تلمسان » ومعهد « سيدى بن
 مدين » اتمثله في قبابها ومآذنها
 الشماء درعا واقية للعقيدة السمحاء
 وحصونا يلوذ اليها عباد الله المؤمنون
 بفرض الاسلام .. وكان رجع
 الشهادة في ماذن مسجد « علي
 بنشيم » « وكيشاوة » رجعًا صداء
 ذكر الله تنطلق من ماذن مسجد
 « سيدى الاخضر » . اتمثل الجزائر
 بازدهارها العرمانى العلمي
 والاقتصادي يوما فلام ارى في حاضرها
 اليوم كدولة عصرية ناهضة بقيادة
 زعيم عربي ثائر هو الاخ الشاذلي بن
 جديد الا استطرادا منطقيا لاساس
 شامخ وليلد هو ماض الهم الاجيال
 المتعاقبة من ابناء وبنات هذا الشعب
 العظيم في مساره النضالي الرائع
 لارتفاع ذلك المجد من ايدي الطفاة
 والبغاء ، سعى له شعب الثورات التي
 انطلقت عبر تاريخها ملحم متصلة

الى ستة اقاليم بمحالسها الوزارية ومحالسها النيابية المكونة عن طريق الانتخاب المباشر وهي مجالس تتكامل فيما بينها وتتكامل مع مجلس الشعب القومي الذي اشرف برئاسته هيئة البرلمانية .

واننا ايها الاخوة اذ نخطو على هذا الدرب الذي حتمته ظروف بلادي ليتطلع الى اثرائه واكماله وكماله من خلال عون موصول معكم واستفادة من تجاربكم فما كانت اقطارنا كل اقطارنا الا روافد في نهر العروبة تتكامل بالتعاون وتبادل الخبرة .

سيدي الرئيس ،

يأتي لقاونا في هذه الدورة وسط متغيرات اقليمية ودولية بالغة التعقيد وفي اطار مد وجذر لقضيتنا المصيرية قضية وطننا الفلسطيني السليب وارضنا العربية المحlette وحق شعبنا الفلسطيني الشقيق في سيادته على ارضه واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا العربي الفلسطيني .

فهناك الانقسام العربي الخطير الذي يشتت الجهد ويسعف المزيمة . ونحن ايها الاخوة كممثلين لامتنا العربية المطالبون اكثر من غيرنا بوضع حد لهذه الخلافات والتعامل معها كخلافات هامشية لا يجب ان نشغل

حديثي الى جمعكم الكريم مواكبا لتطورات دستورية تشهد لها بلادي وهي تطورات وثيقة الصلة بما اجتمعنا من اجله وفي اطاره وهي تطورات متلائمة مع ظروفه الا انها اثراء للتجربة البرلمانية العربية واضافة اليها فقد استمدت جذورها وأصولها من واقعنا العربي المشترك .

ان السودان ايها الاخوة وكما تعلمون وطن قاري تتسع مساحته الى مايزيد على مليونين ونصف المليون من الكيلومترات المربعة وهي مساحة لا يترك السكان في جانب منها يسكن الفراغ باقي جوانبها وانما هي مساحة مسكونة بالسودانيين الذين تتنوع ثقافاتهم وأصولهم وعروقهم ومناخهم وجغرافية مناطقهم ونشاطاتهم الاقتصادية . فمنهم سكان الجبل والسهل - سكان الساحل والصحراء - سكان الباادية والغابات منهم من هو غريق الجفاف في شمال وغرب بلادي ، ومنهم غريق المطر والمستنقعات في جنوب بلادي ومنهم من يستقر على ضفاف الانهار . ولقد ادى هذا التنوع في المكان الى تنوع في السكان فتعددت اللهجات والثقافات والعقائد الا اننا بحمد الله وبفضل سيادة الثقافة العربية في السودان كله استطعنا ان نحقق التجانس رغم التنوع والوحدة رغم الاختلافات وكان طبيعيا ان نتجه الى لا مركزية الحكم فقسمت البلاد

عنها بقضية المصير الواحد . أن الخلافات العربية ومهما كانت مبرراتها إنما هي جريمة في حق النضال العربي بل والمصير العربي وذلك أن خلافات حول الحدود إنما هي ترف لا يعرفه إلا الآمنون على كل حدودهم ونحن أمة لم يعد التهديد قاصرا على حدودها فحسب وإنما هو مفروض على مقدساتها وتراثها الوطني . كذلك أن الخلافات الناتجة عن الاختلاف في الاجتهدات إنما هو اختلاف على الوسائل ينعكس سلبا بل واجهاضا للهدف الواحد الذي لا خلاف عليه . أن الخيارات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتي تمثل بسوارا للخلافيين اقطارنا نستطيع ان تنتظر بل ويجب ان تتواردى الى ان يتم تحرير ارضنا المحتلة واستعادة حق شعبنا الفلسطيني . والا لكننا نختلف على مالا نملك ونجتهد فيما لا نستطيع السيطرة عليه ذلك ان اقطارنا العربية جميعاً ما كان منها مواجها للعدو الإسرائيلي او بعيدا عنه إنما هو مهدد بخطر النزعة التوسعية الصهيونية التي تستهدف الأرض والوارد - الحاضر والمستقبل

سيدي الرئيس ،

ايها الاخوة ،

ان الجماهير العربية هي صاحبة الحق والكلمة في تثبيت ركائز التضامن

العربي الذي نشده وهي بمثيل ما تجمع بينها وحدة الهدف والمصير تجمع بينها مشكلات التطور والنمو ومشكلات التضخم الاقتصادي العالمي التي تلقى بشقها ومهانتها على البعض بدرجات تفوق امكاناتها المادية والانسانية . لهذا لابد ان تكون القضايا الاقتصادية والاجتماعية محورا أساسيا للتصدي تكاملا بالبرامج الاقتصادية القائمة على مستوى الوطن العربي كله . ولقد أضحى من نافلة القول أن بلادنا العربية ترثى بامكانات الرجال والمال والارض والماء وان كانت السمة الفالقة في حالنا كالعيسى في البيداء يقتلها الظباء والماء فوق ظهورها محمول . لذا فان دعوتنا الصادقة ان تكون خيرات العرب للعرب اولا ، ان نستثمر اموال العرب في ديار العرب ، ان نفلح ارض العرب بقدرات العرب ولذاء العرب اولا . وعلى أجهزة التشريع في اقطارنا المختلفة واجب مركزي في ابداع وسن التشريعات القادر على تحويل طموحاتنا هذه الى واقع ايجابي بكافة ضماناته فذلك ادعى ان يحد من تدفق المال العربي في اتجاه مصارف لاستثمره في دعم اداء الامة العربية ... هل أصبح

لسان حالنا حرام على بلبلة الدوح،
حلال للطير من كل جنس؟

سيدي الرئيس الاخوة والزملاء

من كان فالذى يخشى الحوار هو
الذى لا يملك الحجة . ونحن كبرلمانيين
نؤمن بالديمقراطية ونحترم الشرعية
الدستورية وسلاخنا هو الحوار
الهادف والهادى الذى يجلى حقوقنا
العربية ويفضح اساليب القمع
وانتهاك حقوق الانسان العربي
الفلسطيني في ارضه السليبة .

ان دعوة الاخ الامين العام للجامعة
العربية الموجهة لاستغلال كافة المنابر
المتاحة دولية واقليمية ، برلمانية
وشعبية هي دعوة لابد ان تجد منا
قبولا واعيا واستجابة ايجابية .

سيدي الرئيس ،

ان الاتحاد البرلماني العربي لمطالب
في هذه المرحلة ايضاً أن يتبع بل
ويشارك في دعم الجهود المبذولة
من جانب دول السوق الاوروبية
المشتركة . وبغض النظر عن تراجعات
مرحلة وتذبذبات في مواقفها بالنسبة
لقضيتنا المصيرية فما زال الخط
واضح عند البعض في التجمع
الاوربي هو المساندة والتأييد للحق
العربي والاعتراف بالحقوق
الفلسطينية ومنظمة التحرير .

ان انتقال المبادرة الاوربية من
ساحة المجلس الوزاري الى ساحة
البرلمان الاوربي لهي دعوة مفتوحة
لنا للاسهام في تطوير الموقف الاوربي
بما يتلاءم مع اهدافنا القومية . ان

ان السودان الذي يمثل الجبهة
العربية المتداخلة مع القارة الافريقية
والذى يتمثل فيه ويتجسد به
التضامن العربي الافريقي ليطالب من
فوق هذا المنبر ان تتكامل جهودنا
ولا تتبدد وأن توحد خطانا ولا
تتفرق والا يكون منا من يعمل لتجريد
التضامن العربي الافريقي ومن
يعمل على فصم عربى التعاون العربى
الافريقي بل يعمل الى خلق منسخ
من العداء والشكوك والخذر والريبة
من العرب في افريقيا .

انني ايها الاخوة وباسم السودان
قلعةعروبة في افريقيا اطلب من
مؤتمركم المقرر هذا ان يدعم
جهودنا لنكون جميعاً عوناً لاقطان
القارة الافريقية لتأكد استقلالها
ووحدتها وعدم التدخل في شؤونها
الداخلية فلا فريقيا كما قال الرئيس
الشاذلي بن جديد اليوم يد سلف
وذين مستحق .

السيد الرئيس .

نحن اصحاب قضية عادلة وطلاب
حق ثابت لانخشى الحوار مع كائن

السيد الرئيس

و قبل أن اختم حديثي ووصلاماً طرحت الاخ الفاهم من اقتراح لجولة في الدول العربية أرى أن نهاد لذلك بإجراء اراه لازماً تركية روح الجزائر ويدعمه نضال شعب الجزائر نرفعه بياناً من أرض الجزائر معلنين كبرلمانيين أسس التضامن العربي التي نرتضيها كممثلي لجماهيرنا العربية وليس أبلغ من أن نسميه بيان الجزائر للتضامن نوّقه في مؤتمرنا هذا لجماهيرنا ونوحد ساعة اعلانه في اقطارنا المختلفة .

أيها الاخوة ،

لكم التحية مجدداً باسم شعب السودان وثورته والتحية موصولة للجزائر قيادة وشعبنا وبرلماناً .

والتحية للشعب الفلسطيني الراي في الأرض المحتلة وهو يصعد نضاله ببسالة المجاهدين وايمان المناضلين والتحية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تقود هذا الشعب العربي على طريق التحرير .

« ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا أثراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ملا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .
صدق الله مولانا العظيم .

المتغيرات التي شهدتها الساحة الامريكية ليست قاصرة على الجهاز التنفيذي في ظل الادارة الامريكية الجديدة وإنما صحبتها بل وسبقتها أصوات تعلو للمرة الاولى داخل الكونغرس الامريكي تدعو علينا لقيام الدولة الفلسطينية والمعارو مع منظمة التحرير . وهذا يتطلب ايضاً من الاتحاد البرلماني العربي أن يعمل على استثمار هذا التحول وتعزيزه وعدم الوقوف باليأس المطلق أمام امكانية تحول في موقف الولايات المتحدة من العدو الاسرائيلي . وكما تعلمون فقد اصاب الفشل كبار انصار الصهيونية في الانتخابات الاخيرة . اننا نعلم ان صانع القرار الامريكي لا يستطيع حتى لو اراد ان يتتجاهل الكونجرس وهو يصوغ قراراته ، ولذلك فان جهاد امطلا بامان جانبنا يبدو ضرورياً وحيويالتشجيع كل صوت مهمما خفت نبراته بجاهزه بمساندة الحق العربي داخل الكونجرس .

أيها الاخوة ،

لعله من نفس المنطلق وبنفس القدر يصبح لزاماً علينا ان نفتح باب الحوار مع كتلة امريكا اللاتينية ومع كل تجمع برلماني . وكلما التف حولنا الرأي العام العالمي كلما تصدى لنا واجهضنا محاولات الصهيونية والاستعمار .

كلمة

السيد محمد عرب

رئيس مجلس الشعب
«سورية»

السيد رئيس المؤتمر

السادة رؤساء البرلمانات والمجالس

العربية

ايها الاخوة الزملاء

أود بادىء ذي بدء ان اتوجه
بالشكر والامتنان الى جمهورية
الجزائر الشقيقة رئيساً ومجلساً
وشعباً لاستضافتها مؤتمراً وتهيئة
الجو والظرف المناسب لانجاحه ..

وكل ما ارجوه ان تكمل مساعيننا
واجتمعاً علينا واعمالنا جميعاً بالنجاح،
فانتظار ابناء العرب متوجهة اليانا والتي
القرارات والخطوات التي سنخرج

بها علها تسهم في تعميق جذور
الروابط العربية القائمة بين اقطارنا
اقطار الامة العربية الواحدة .

ان مؤتمراً يكتسب اهمية خاصة
انه يعقد بعد المؤتمر التأسيسي
الذي شهد ولادة الاتحاد عام ١٩٧٤
في مدينة دمشق .. وبين موعد
انعقاد المؤتمر التأسيسي وجلسات
مؤتمراً هذا سنون عدة حفلت بالعديد
من الاحداث .

وخلال تلك الفترة كان البرلمانيون
وجماهير شعبنا ينتظرون من اتحادنا
ان يتبع العمل، وكما جاء في مقدمة
الميثاق، على تعميق جذور الروابط

العربية . كما كانوا يتطلعون الى كل ما من شأنه ان يرفد مسيرة اللقاء والتعاون العربي قدما نحو الامام . لكننا وبعد هذه الفترة الزمنية من مسيرة اتحادنا نقول بأن حجم ما أنجز وما تحقق لم يكن يمثل الحد الادنى من الطموحات التي التقى عليها الاشقاء البرلمانيون العرب عندما قرروا قيام الاتحاد البرلماني العربي وحين وضعوا له ميثاقه وبرنامجه عمله .

وهذا أمر يتطلب منا وفي اجتماعنا هذا جهدا متميزا واضافيا لنخرج باتحادنا من فترة الركود التي شابت مسيرته ولنعمل على دفع عمله وتسريع خطاه لما فيه خدمة الاهداف الأساسية لهذا الاتحاد .

ان التأمل للعلاقات القائمة بين أي واحد من البرلمانات او المجالس العربية وبين المجالس والبرلمانات الأجنبية ليجد ان تلك العلاقة اقوى واوثق من اية علاقة قائمة بين مجلسين عربين يضمهم اتحاد واحد وهذا بدوره يطرح علامة استفهام جديرة بالاجابة عليها وهذه نقطة اولى اردت الاشارة اليها .

ولقد قلت في مقدمة كلامي بأن شعوبنا كانت تنتظر من ولادة اتحادنا البرلماني العربي حدا معقولا من

العمل الذي يقرب المسافة بين ابناء الشعب العربي الواحد وي العمل على تضييق الهوة التي قد تفصل بين قطرين شقيقين لكننا وعلى ما اعتقد مضطرون للاجابة وبالحال على السؤال التالي : ماذا قدم الاتحاد البرلماني العربي على الواقع العملي من خطوات لصالح شعبنا الذي قام الاتحاد من اجله ؟ وهذه نقطة ثانية ارى انها جديرة بالبحث والاجابة . ولقد اشرت ايضا اليها الاخوة في مقدمة كلمتي الى ان هذا الاجتماع يكتسب اهمية خاصة لانه ينعقد بعد المؤتمر التأسيسي الذي انعقد في دمشق عام ١٩٧٤ ، وبين عام اربعة وسبعين عام واحدوثمانين سبع من السنتين .

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا هذا الفارق الزمني بين اجتماعات مجلسينا ؟ الا يمكن لجلسنا الكريم ان يخرج بقرار يحدد فيه موعدا زمنيا دوريا لاجتماع مؤتمر الاتحاد مستعينا عن عبارة (كلما دعت الحاجة) ؟ وهذه نقطة ثالثة ائمما اردت ان اوجه عندها المؤتمر الكريم اليها ..

السيد الرئيس ،

لا شك ان الامانة العامة للاتحاد قد بذلت ما استطاعت من جهد لا يصل صوت الاتحاد الى البرلمانات الاخرى فاجرت سلسلة من المعارضات

و خاصة الحوار البرلماني العربي الأوروبي . وقد كسبنا بعض الشخصيات كا صدقاء لقضيتنا ولابد من العمل الجاد لكتابه اصدقاء اكثرا في العالم وذلك بفتح حوار وفق برنامج مدروس بين الاتحاد البرلماني العربي والبرلمانات في كل من افريقيا و أمريكا اللاتينية ومجموعة الدول الاشتراكية حيث ان المناخ في هذه البلدان يساعد على الحوار خصوصا وأن الكثير من هذه البلدان قطع علاقتها مع اسرائيل ابان حرب تشرين المجيدة . وهذا لا يعني اننا يجب ان نوقف الحوار مع اوروبا بل يجب ان نضع اولويات لمسيرة عملنا ونأخذ بالاعتبار الوقت والجهد والنتائج التي قد تتحقق لخدمة قضيائنا .

السيد الرئيس ، ايها الاخوة ،

الستين السابقة . وأهم هذه المعطيات قيام النظام المصري بالتحالف مع العدو الصهيوني والامبراليية الاميركية ... وبدلا من أن يقف العرب كل العرب ضد هذا النهج الغريب على امتنا اخذ بعض منهم يحاول أن يفسر ماحدث على أنه خطوة يجب الاستفادة منها ناسين بأن الصراع القائم بين العرب واسرائيل هو صراع وجود . واننا لنعرف جميعا الاولوية التي اعطتها المؤتمرات العربية لهذا الصراع على كل الصراعات والمسائل الأخرى ولئن كانت مؤتمرات القمة قد حددت المواجهة في حدودها الدنيا كما اجمع المحللون السياسيون فإنه لم المطلوب منذ الان فصاعدا تشديد النضال العربي ونقله الى مرحلة اعنف من الهجوم والمواجهة . ولابد من القول بأن المgamلة السياسية في القضية المصرية أمر مرفوض من قبل الجماهير لأنها تشوّه وتضلّل الحقائق وبالتالي يفقد الرخام الجماهيري معها القدرة على الانتقال الى مرحلة الممارسة الفعلية لهذا النضال القومي حيث يفتقد التمييز بين العدو والصديق وبين المناضل واللامبالي بين المواجهة والتخاذل بين ما هو أساسى وما هو ثانوى وهذا بالطبع ماتريده اسرائيل وما تخطط له الامبراليية الاميركية . ولقد آن الاوان لكي نضع النقاط على

وككل لقاء عربي لا بد لنا ان نسلط الضوء على ما يجري على الساحة العربية من احداث الامر الذي يجعلني اقول ان الظروف التي تمر بها الامة العربية جد خطيرة ولا بد لمؤمننا هذا ان يكون له دور في تحليل هذه الظروف وما استجد على الساحة العربية من معطيات اخلت بالتوازن مع العدو ... هذه المعطيات احدثت ثغرات عصفت بالتضامن العربي الذي تحقق في

الحروف ومن اقدر من ممثلي الشعب معها . على ذلك ٤٠٠

السيد الرئيس ، السادة الزملاء

ان الامة العربية اليوم امام حالة نوعية جديدة تختلف عن الحالات التي مرت بها سابقا فشدة تطورات خطيرة شهدتها ساحة الصراع العربي - الصهيوني - تمثلت بخيانة السادات وانتقال النظام المصري من خندق الامة العربية الى الخندق المعادي لها ليقوم بدور الاداة بين التحالف الصهيوني الاميركي في تصفية قضية العرب الاولى قضية فلسطين والتأمر على الامة العربية وعلى حركة التحرر في الوطن العربي . كذلك فان سوريا مدعومة من جهة الصمود والتصدي العربية ومن القوى الوطنية والتحريرية العربية تتصدى اليوم لمؤامرة صهيونية اميركية وهي تقف ايضا اليوم اصلب عودا وأشد بأسا من ذي قبل . وهي لن تقف مكتوفة الابيدي امام المؤامرات والمحاولات الاميركية الاسرائيلية والأنظمة المرتبطة بهما وخلفائهما .

وازاء ذلك فاننا نرى ان ماحدث من تطورات قد خلق حالة جديدة عواملها :

١ - انتقال الولايات المتحدة من مرحلة تقديم الدعم والمساعدة لاسرائيل الى مرحلة المشاركة الكاملة

٢ - انتقال النظام المصري من مرحلة الحرب مع الكيان الصهيوني الى مرحلة التحالف معه ضد الامة العربية .

٣ - وضع مصر تحت المظلة الاميركية لتكون قاعدة سياسية وعسكرية تستخدمنها الولايات المتحدة كلما دعت الحاجة لذلك .

٤ - الاخلاص بالتوافق الاستراتيجي بين الامة العربية ممثلة بسوريا ، لأنها قوة المواجهة الرئيسية ، وبين التحالف الجديد - الاميركي - الإسرائيلي - السدادي . وعندي فاننا نحن البرلمانيين العرب وتجاه ماطرا على الساحة العربية مطالبون لكي نعمل على :

١ - تعزيز قوة الصمود العربي وقدرته على الانطلاق نحو المواجهة الحقيقة بكل اتجاهاتها .

٢ - تحريك الجماهير العربية ضد النهج الخياني في المنطقة واسقاط كامب ديفيد .

٣ - العمل بشكل جدي مع الحكومات العربية لاعادة موضوعة التضامن العربي على اساس النضال ضد الامبراليية والصهيونية والسدادية وترسيخ مفهوم التضامن العربي على انه تضامن من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة

واعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والنضال من اجل منحه حق تقرير مصيره فوق تراب وطنه فلسطين .

٤ - اعطاء الاولوية النضالية والمعركة المصرية ضد العدو الصهيوني وتأجيل المارك الاخرى لأن طبيعة المعركة الصهيونية على اساس وجود أولاً وجود .

٥ - توفير اي جهد عربي لهذه المعركة والعمل على كسب جهود صديقة .

السيد الرئيس ،

تعلمون ولا شك ونحن نجتمع في بلد الكفاح والنضال بلد المليون ونصف المليون شهيد من سقطوا دفاعا عن الحرية والكرامة والاستقلال ان مستلزمات النضال من اجل الحرية كبيرة وان هذه المستلزمات موجودة والحمد لله في الوطن العربي .

وانني باسم الشعبة البرلمانية العربية السورية اناشد الرعماء العرب بأن يعملوا كل ما بوسعهم للارتقاء الى مستوى التحدى الامبريالي الامريكي الاسرائيلي لوضع امكانات الامة العربية الاقتصادية والعسكرية والسياسية والفكريه في خدمة القضية الفلسطينية ومن اجلها لأنها معركة التحرير العربية .

وان اي كلام عن التضامن بمعزل عن هذا المفهوم يصلح فقط للاستهلاك المحلي ولا يقدم شيئاً لحركة التحرر العربية بل يقف حائلا دون تقديمها نحو الافضل .

السيد الرئيس

اننا وفي معرض استعراضنا الجمل ما يدور في المنطقة العربية من احداث لمدركون للخطر الذي يتعرض له الجنوب اللبناني من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة ، وذلك كله تحت سمعنا وبصرنا نحن العرب اولاً وتحت نظر وسمع العالم ثانياً .

وبالرغم من كل قرارات الامم المتحدة المتكررة وبالرغم من وجود القوات الدولية فإن العنصرية الصهيونية تقوم كل يوم بغارات وحشية تستهدف السكان الآمنين من اللبنانيين والفلسطينيين وتشردآلاف الفلاحين .

فهل مؤمننا هذا ان يقوم بعمل ما يساعد الحكومات العربية فيه على تنفيذ القرارات التي اتخذتها بقصد هذه المسألة التي أصبح حلها وفق تصور البعض مربوط بتحرير فلسطين .

لقد بات من واجب العرب ، كل العرب، بذل جهد اكبر من اجل شعبنا في لبنان لانقاذه من المحنـة وان يقدموا

له الدعم الذي يمكنه من الدفاع
عن ارضه وشعبه وحماية حدوده
من اطماع الصهيونية وعملائها .

ولئن كان القطر العربي السوري
قد اتخذ قراره السياسي بالتصدي
للعدوان الإسرائيلي فانما يقوم بتنفيذ
واجباته القومية تجاه قطر عربي
يتعرض للعدوان .

ان من واجبنا يا سيادة الرئيس
ان ندعم هذا الموقف بكل الوسائل
الممكنة وان ننطلق من هذا المؤتمر
ونطلع الى الرعماء العرب ليسعوا
الى تنفيذ مقرراتهم بحيث ينقذ
الشعب العربي في جنوب لبنان .

السيد الرئيس : السادة الزملاء

اننا ونحن نجتمع هنا يحدونا امل
كبير لزيادة العمل والتعاون مع
برلمانات ومجالس الشعوب الصديقة
والمناصرة لقضايا انما من اجل دعم
مواقفنا وايصال صوتنا الى شعوب

العالم حتى تتفهم قضيتنا العادلة
ولا شك اننا نحن العرب نرحب بأية
جهود أو مساعي ايجابية تبذلها
الجمعيات أو المجالس أو الحكومات
الاخرى لمساندة حقوقنا . ويجب علينا
ان ننظر الى اي جهد يبذل من اجل
تحقيق السلام في منطقتنا العربية
شريطة ان يكون هذا الجهد متمتعا
بالاستقلالية لضمان نجاح هذا الجهد
او هذا الدور .

أخيرا لا يسعني ايها الاخوة الان
اتوجه بعظيم الشكر والامتنان الى
مقام الرئاسة والى المجلس الوطني
الجزائري والى الامانة العامة للاتحاد
البرلماني على كل مسعى وجهد
خير بذل من اجل انجاح اجتماعنا هذا
آملين ان تبقى اجتماعاتنا دائما
من اجل وحدة كلمة العرب وموافقتهم
وخير قضياتهم .
والله الموفق

كلمة

السيد نعيم محمد حداد

رئيس المجلس الوطني
«العراق»

والاستقبال الاخوي الذي لقيناه
الجزائر العربية الشقيقة ..

ايها الاشقاء الاعزاء :
ينعقد المؤتمر الثاني لاتحادنا ، في
ظروف عربية بالغة الدقة ، ووسط
اشتداد المهمة الامبرialisية الصهيونية
العنصرية ضد امتنا العربية لتكرис
الاحتلال الاستيطاني لاراضيها ،
والعدوان على حقوق شعب فلسطين .

ذلك ان اتفاقيتي كامب ديفيد
وتوقيع معلهدة الصلح الخيانية
بين النظام المصري والكيان الصهيوني
بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية
مايزال يمثل اشرس حلقات التآمر

السيد رئيس الاتحاد البرلماني
العربي المحترم ..

ايها الاخوة رؤساء واعضاء الوفود
البرلمانية العربية المحترمون :

احييكم اجمل تحيه ، وانقل
اليكم تمثيات اشقائكم اعضاء المجلس
الوطني في الجمهورية العراقية ، الذين
حازوا ثقة جماهير شعبنا في اول
انتخابات ديمقراطية حرة و مباشرة
تم في العراق ، ونوجه بالشكر والتقدير
للأمانة العامة للاتحاد والبرلمانات
ومجالس الشعب المشاركة فيه ،
على قبولها بالإجماع عضوية مجلسنا
الوطني ، كما نشيد بالحفاوة

على الجماهير العربية وحركتها الثورية ، منذ نكبة فلسطين مرروا بنكسة الخامس من حزيران وحتى اليوم ..

المخطط التامري ورموزه ونتائجها من زيارته العار ، حتى تعود مصر العزيزة كما كانت عنصراً فاعلاً في النضال العربي التقديمي .

وفي لبنان ، صعد أطراف كامب ديفيد من وطيرة عدوائهم ، حيث زرعوا جيب العميل سعد حداد في الجنوب كامتداد للاستيطان الصهيوني وبؤرة للنشاط المعادي لوحدة لبنان واستقلاله وسيادته وعروبيته ، وسعوا لضرب الشورة الفلسطينية في الجبهة الوحيدة التي ظلت مفتوحة أمام كفاحها الباسل ضد غاصبي وطنها من الفزة الصهاينة .

ولذلك ينبغي شن نضال لا هوادة فيه ضد كل من يشارك في تنفيذ المخطط المعادي الهدف إلى الإبقاء على الأوضاع الشاذة وتكريس الانقسام ، والعمل على تحقيق الوفاق بين اللبنانيين وتمكين المقاومة الفلسطينية من أداء دورها النضالي في إطار الاتفاques المبرمة مع السلطة الشرعية اللبنانية .. ويقف عرب فلسطين المحتلة بصمود رائع وبطولي ضد تنفيذ الحلقة الثانية من اتفاقيتي كامب ديفيد الخاصة بمؤامرة الحكم المحلي ، حيث يتصدرون بمختلف أشكال المقاومة لكل المحاولات الصهيونية السادانية الامبرialisية لتمرير الحل المرفوض .

لقد جاءت اتفاقيات كامب ديفيد ليس فقط ، لخروج مصر بشقلها المعروف من دائرة الصراع العربي ضد الصهيوني والامبرialisية ، وإنما أيضاً لضعف وتجزئة المواجهة العربية الموحدة للمعدو وحلفائه ، وتصفية قضية فلسطين نهائياً ..

ومن هنا كان حجم المؤامرة والتحدي ، يقتضي رداً قومياً على الصعيدين الشعبي والرسمي بمستوى المخاطر الجدية التي تهدد الحاضر العربي ومستقبل أجيالنا القادمة ..

ففي داخل القطر المصري سجلت الجماهير وقوتها الوطنية ومنظماتها النقابية ، رفضاً واضحاً وصريحاً لوقف النظام المصري ولنتائج اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة الاستسلام ، وعزل مصر عن مسيرة العربية ..

ولقد تصدت ببسالة للتغلغل الامريكي الصهيوني في الوطن العربي والقاراء الافريقية وللوجود العسكري والسياسي والاقتصادي والثقافي للامبرialisية في منطقتنا ..

أنا نحيي باعتزاز وففة المناضلين المصريين ورفض الجماهير العربية في القطر الشقيق الرادة الخيانية ونؤكد دعمنا المادي والمعنوي لاسقاط

ورغم محاولات التهجير والابعاد المستمرة التي تمارسها سلطات الاحتلال ، ورغم البطش والقمع الوحشي الذي يشن ضد شعبنا العربي الفلسطيني ، فقد تنامي النضال الشعبي العربي وتطورت صيغه واسعه ميادينه ، وهو الان يمثل للعالم اجمع وبصدق لا يستطيع احد نكرانه او تجاهله الارادة الفلسطينية التي تقودها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد ، ضد كل اساليب التزوير ومحو الهوية الوطنية والقومية وضد الاستيطان السرطاني للحركة الصهيونية العالمية .

وجاءت قمة تونس لتوكيد ذات النهج الذي تحقق في مؤتمر القمة العربي التاسع ، ولتعزز مواجهته التسوية الاسلامية اكثر فأكثر في مؤتمر قمة عمان عبر رفض قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ولكن يقتني بمضامين اقتصادية بارزة تتحقق التكامل وتمهد لوحدة العمل الاقتصادي العربي المشترك على اسس علمية رصينة .

واذا كانت صيغة مؤتمرات القمة العربية في تصورنا كممثلين للارادة الشعبية ، لا تعبر بالكامل عن امنياتنا في وحدة النضال العربي رسميًا وجماهيريا ، فأننا ندعوه لتعزيز الجهد العربي المشترك على كل الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاعلامية وتبنة امكانات الامة كلها واستعمال سلاح النفط وكل القدرات المؤثرة الاخرى بالاتجاه الذي يحمي حقوقنا القومية ويرغم اعداء امتنا من الصهاينة والامبراليين والعنصريين على وقف هجمتهم الفادرة ، في ذات الوقت الذي توظف هذه القدرات لتحقيق التنمية والتقدم والازدهار ..

السيد الرئيس - ايها الاخوة :

منذ ستة شهور يخوض اخوكم العراقيون من ابناء القوات المسلحة البطلة ومقاتلي الجيش الشعبي والمواطنين في مختلف مواقع العمل

فلبطولاتهم منا تحية تقدير ، وللشهداء المجد والخلود . ولكي تحاصر مؤامرة كامب ديفيد وتطوق في مهدها ، كانت صيغة الحد الادنى التي اقرتها قمة بغداد لواجهة حلف كامب ديفيد ومعاهدة الخيانة السادatisية الصهيونية الامريكية ، طريقا عمليا لاحباط مشاريع التآمر الاسلامي ، وخطوة مهمة لوقف التداعي والتدور في الموقف العربي الرسمي ، وافشال مخطط ترويض الجماهير وتيئيسها ، تمهدًا للارتفاع بصيغ النضال المشترك باتجاه الطموح ، وبمستوى الرد القومي الثوري على التحديات الخارجية والداخلية .

والإنتاج ، معركة حق عادلة نيابة عن العروبة ، لصد العدوان الغادر الذي شنه النظام الفارسي على قطربنا وامتنا العربية ، هذا النظام الذي سار على نهج الشاه العميل في أحقاده ومطامعه التوسعية وعنصريته وغطرسته في التعامل مع العراق واقطرب الخليج العربي ..

الجانب الايراني يعمد ومن جانب واحد الى التنصل من الاتفاقيات والمواثيق التي تنظم العلاقات الثنائية وقد الغى خلال هذه المدة ثماني عشرة معااهدة ، كسبا لمزيد من التنازلات والتتوسيع غربا على حساب الارض والحقوق العراقية والعربية.

ولكن قيام ثورة ١٧ - ٣٠ تموز القومية الاشتراكية في القطر العراقي قد سجل انعطافا في العلاقات العراقية الايرانية ، اذ سعى الشاه العميل لواشنطن وتل ابيب ، والذي نهض بدور شرطي الامبرالي في منطقة الخليج ، الى شن سلسلة من الاعتداءات وافتعال المشاكل الحدودية والعمل على عرقلة مسيرة الثورة وتعطيل برامجها التنموية وتجميد طاقاتها القومية من ان تصب في مواجهة العدو الصهيوني الامبرالي .. وعلى مدى سبع سنوات كانت هناك حالة دائمة من التأزم والتوتر وال الحرب اسفرت عن توقيع اتفاقية عام ١٩٧٥ لتحديد الحدود البرية والنهيرية بين البلدين .. في ظروف قاهرة سببها التمرد الرجعي العميل في شمال العراق المدعوم من الشاه وامريكا والكيان الصهيوني . وقد التزم العراق بتنفيذ اتفاقية الجزائر لكن الجانب الايراني ظل يماطل من خلال لجان الحدود ولم يسلم الاراضي العراقية المتجاوز عليها الى قطربنا

ولقد حرص العراق منذ سقوط نظام الشاه قبل عامين حتى عدوان ٤ ايلول ، على اقامة علاقات حسن جوار مع ايران على اسس من التكافؤ والاحترام للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الغشون الداخلية . لكن حسن النوايا والرغبات المخلصة للتعاون والصداقة التي ابديناها بالقول والممارسة ، قوبلت من الجانب الايراني بمزيد من التجاهل والاستهتار وشن الحملات الاعلامية الظالمة وممارسة الانتهاكات العدوانية في الجو والبر والبحر ومحاولات فرض الوصاية على شعبنا وامتنا والتدخل في شؤونه تحت شعار (تصدير ما يسمى بالثورة الاسلامية) الذي كان يعني تصدير الخراب والدمار واثارة الفتن والنعرات الطائفية والعنصرية لتمزيق وحدة شعبنا الوطنية والقومية ..

ان خلفية النزاع العربي مساع ايران ، تمتد الى اكثر من اربعة قرون ونصف قرن ، كان خلالها

حتى سقط نظام الشاه غير مأسوف عليه تحت ضربات الشعوب الإيرانية التائرة من أجل الحرية والكرامة والخبر ..

عملائهم من الفرس القيمين في العراق ، أو من خلال القصف المدفعي على مدننا الحدودية وانتهاك سيادتنا الإقليمية والمساس بكرامة شعبنا ..

لقد استهدف قرارنا الثوري في ٢٢ ايلول ١٩٨٠ الاهداف التالية :

١ - الرد على العدوان الاجرامي الذي وصل الذروة بتصف المدن العراقية (خانقين ومندلي وزرباطية ونفط خانة) والمخافر الحدودية في ٤ ايلول من قبل النظام الايراني .

٢ - الحيلولة دون وقوع الحرب داخل اراضينا وحماية مواطنينا وممتلكاتنا من اية اضرار او تخريب .

٣ - استعادة الحقوق المفتسبة سواء في الاراضي او المياه الوطنية .

وهذه الاهداف متراقبة ببعضها البعض ، وخاصة بعد ان انتهك الجانب الايراني بالقول والعمل اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ ولم تعد هناك ضرورة للتثبت بمعاهدة من طرف واحد ..

لقد تجنبنا الحرب بكل الوسائل وحرصنا بوضوح عبر تصريحات السيد الرئيس صدام حسين على تأكيد رغبتنا بتطويق النزاع وعدم توسيعه بعد ان استنفذنا كل الاساليب والصيغ السلمية والدبلوماسية للحوار والتفاوض

لقد رفض الحكم الجدد اعادة حقوق العراق ، بادعاء ان اتفاقية ١٩٧٥ هي من صنع نظام غير شرعي في ذات الوقت الذي احتفظوا فيه بالسيطرة على نصف شط العرب وفق ما تضمنته الاتفاقية المذكورة ، الى جانب تمسكهم بالتراث الاستعماري للشاه ، واستمرار احتلالهم للجزر العربية الثلاث (طنب الكبri وطنب الصغرى وابو موسى) في الخليج العربي ، بل هددوا باحتلال البحرين ، وزعموا ان بغداد وعدن فارسية وان اقطار الخليج العربي هي جزء من امبراطورية فارس التي داستها خيول العرب المسلمين . وزادوا على ذلك بوقاحة ان القومية العربية مثل الصهيونية وان العروبة نقيس الاسلام .

لقد توهם نظام خميني - ببني صدر ان التزامنا الاخلاقي بالمواثيق وتحلينا بالصبر والحكمة ، ونصائحنا وتحذيراتنا من مغبة استمرار التجاوزات والاعتداءات انما هي نوع من الضعف ، ولذلك فقد تمادوا في غيهم . وتفاقمت عنجهيتهم وراحوا يصعدون من وتيرة عدوائهم بمختلف السبل داخل العراق عن طريق

وحسن المشاكل المعلقة بين البلدين .
ومن هنا فإن مسؤولية العدوان
واشعال الحرب يتحملها حكام طهران
بوعي وسبق ناصرار وسوء قصد ،
للنيل من عراق الثورة بنهجه القومي
الاشتراكي الديمقراطي الذي وجدوا
فيه نقضاً لسلكهم وتفكيرهم
العنصري الطائفي المتخلّف ، وعقبة
કاداء امام اطماعهم التوسعية لابتلاع
منطقة الخليج العربي بآكمتها ..

التركية الى عبادان ، يمتزج عرقهم
ويختلط دمهم الظهور في اطار
وحدة الهدف والقضية والمصير
العربي المشترك ، رغم كل الحواجز
المصطنعة والمواقف الاقومية ..
والى يوم ومن موقع المنتصر المقتدر
نجدد ما اكده قائدنا المظفر الرئيس
صدام حسين من استعداد العراق
لوقف القتال والتفاوض لحل النزاع
بالطرق السلمية شرط الاعتراف
بحقوقنا في ارضنا وميائنا واعادة
الجزر العربية الثلاث الى اصحابها
دولة الامارات العربية . فالحرب
قرار ايراني فرض على قطتنا ولم
يكن امامنا الا الرد على العدوان
دفاعاً مشرقاً عن النفس وحماية
لشعبنا وشرفنا ، فنحن لانضرم اي
شر لشعوب ايران وليس لدينا
ایة مطامع في اراضيها ..

لقد اكدا رغبتنا السلمية قبل
الحرب وبعد ستة ايام من اندلاعها ،
ومازلتنا نرحب ونشجع اي مسعى
وبادرة سلمية او وساطة خير تصدر
من جهة اقليمية او دولية كما فعلنا
مع منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة
عدم الانحياز وهيئة الامم المتحدة
ومجلس الامن الدولي ، ولجنة
المساعي الحميد المنشقة عن مؤتمر
قمة الطائف ولكن الجانب الايراني
بمكابرة المهزوم وغطرسة المعتدي
يرفض كل المساعي والوساطات
ويواصل شن العدوان . وبذلك

ولذلك فقد تحمل عراق البعث
العربي الاشتراكي النهوض ليس
فقط بمسؤولياته الوطنية وإنما دافع
بصلابة وبسالة وتضحية جسيمة
عن حقوق الامة العربية وعن اراضيها
وكرامتها وشرفها وسيظل شعبنا
وجيشنا تحت القيادة الفذة بطل
التحرير القومي المناضل صدام
حسين متمسكاً بالتراثاته الوطنية
والقومية في الدود عن كل شبر من
وطن العربة وعن كل قطرة ماء من
مياهها بوجه المخططات الاجنبية
الشريرة مما رفعت من شعارات
وسترت بأقنعة ..

ان آلاف المتطوعين من الشباب
العربي الذين وجدوا في قادسيّة
صدام ملحمة العزة والشرف والحق
القومي .. يقفون بشموخ مع
اشقائهم العراقيين على امتداد جبهة
بطول الف كيلو متر تمتد من نقطة
التقاء الحدود العراقية الايرانية

يتحمل مسؤولية وثمن استمرار الحرب واحتمال توسيع دائرة الصراع وتعریض امن منطقتنا الحيوية وسلامها لمخاطر التدخل الاجنبي . ومن أجل ذلك تردد مياهاها بالاساطيل العسكرية وتغطي آفاقها مطامع الجشع والهيمنة والوصاية .

السيد الرئيس .. ايها الاخوة ..

اذا كان المؤتمر التأسيسي للاتحاد خطوة اولى على الطريق ، فأننا نرج و نعمل على ان تستقيم هذه الانطلاقة و تتصلب و تتطور سواء في اطار البنية التنظيمية للاتحاد واجهزته وادواته ، او في مجال الفعاليات والمهام القومية والعالمية التي ينبغي ان ينهض باعيائها الجهاز الممثل لارادة الجماهير العربية ..

ان الدورة الثانية ينبغي ان تكون مرحلة متميزة نوعيا في مسيرة البرلانيين العرب عبر التمسك المبدئي بحقوق امة العربية والتجسيد الصادق لارادة التحرير التام لكل شبر مفتسب من ترابها مابين المحيط والخليج ، ومن خلال الارتفاع بمسؤولياته الى مستوى الاخطار الخارجية والداخلية التي تواجهها امتنا العربية ..

اننا ندعو لتطوير الاتحاد شكلا ومضمونا وتنشيط دوره وعمله

كمؤسسة تشريعية قومية ، تستطيع الاسهام بجد وفاعلية في تعزيز الحياة الديمقراطية في القطر العربي وتكريس الحريات العامة وصيانة الحقوق الاساسية للانسان العربي . فالاتحاد البرلماني يفتقر بوضعيه الراهن الى الكثير من مقومات العمل العربي الصحيح لاسباب كثيرة وواضحة منها انعكاس الخلافات القائمة بين الانظمة العربية سلبا ، على حركته الى الامام .. ولكننا نرى ان الاتحاد مطالب بان يقول كلمته الصادقة الصريحة وان يعبر عن اماني الجماهير العربية ورادتها الحرة دون مجاملة لهذا الحاكم او ذلك النظام ، وان يتصدى بحزم لدحر الهجمة الشرسة التي تواجهها امتنا وقضياتها المركبة ..

فهناك المسألة الديمقراطية التي تطرح بالحاج وجدية من قبل الجماهير العربية وقواتها الطبيعية ولابد ان يدفع الاتحاد باتجاه تعميق الروح الديمقراطي في مجتمعنا العربي وفي مؤسسات الدولة وانظمة الحكم ، معززا سيادة القانون واستقلال القضاء وضمان الدفاع عن الحقوق والمصالح العامة للشعب ..

ينبغي ان تتحرك بالادانة والاستنكار ضد كل الاساليب التعسفية واجراءات الاضطهاد التي يتعرض لها المواطن العربي بسبب

حرية الفكر والرأي والمعتقد .. وان ندافع بقوة مادياً ومعنىاً عن نضال الانسان العربي ضد القهر والاستلاب وتشويه الارادة وتزيف الشخصية الوطنية والقومية التي تحاصره من كل جانب .. وان نسعى عملياً لان نحرره من كل الاغلال السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تعطل فعله المبدع وتجمد طاقاته الخلاقة .

لا بد ان نفضح المواقف المنحرفة والمتشبوهة من اية جهة صدرت .. وان ندين كل سلوك شائن يمس سيادة الامة واستقلاليتها ويثلم كرامة ابنائها ويرهن ارادتها للاجنبي عبر مختلف الصيغ كالاحلاف الاستعمارية واقامة القواعد ومنح التسهيلات العسكرية .

ان اتحادنا ، يستطيع تخطي التباين والخلاف في وجهات النظر بأعتماد المنطق القومي السليم ، والرکون الى الموقف القومي الصائب ازاء الاحداث والمسائل المهمة المشتركة ، وبهذا نستطيع توحيد عملنا كبرلمانيين وممثلين للشعب العربي ..

ان المؤتمر الثاني لا بد ان يخرج باستراتيجية عمل مشتركة تشكل

وثبة واعية نحو آفاق جديدة ، وباتجاه ارساء البداية الجادة لبرلمان عربي موحد ، يخترق الحواجز والحدود الاقليمية الاستعمارية المصطنعة ..

كما اتنا مطالبون بوضع خطة تحرّك على الصعيدين الاقليمي والدولي وفتح نوافذ للحوار مع زملائنا في المجالس الوطنية والبرلمانات في مختلف اقطار العالم ، واقامة جسور للصداقه وتبادل الخبرة معها ، واستثمار هذه الصلات في خدمة مصالح العروبة العليا وضد جبهة اعدائها الامبرياليين والصهاينة وفصائل الردة والاستسلام ..

ان تأثيرنا في المحافل والمؤتمرات الدولية يزداد قوة وفاعلية ، كلما تحدثنا بلغة واحدة وتصرفاً كأبناء امة واحدة ، ومن هنا تؤكد على اهمية تنسيق مواقف الوفود العربية وتقديم مشروعات قرارات مشتركة وتقوية الفرصة على من يحاول العزف بنشاز على تمزق الصف العربي ..

ايها الاخوة الاعزاء ..

في ختام كلمتي يسرني ان ارجو بقىام مجلس الامة في الكويت الشقيق بعد الانتخابات الاخيرة التي جرت قبل ايام ونرحب بعودته

الى اتحادنا على طريق المسيرة
الديمقراطية في وطننا العربي التي
نرجو ان تتسع وتتعزز في جميع
الاقطان .

وفي الختام أتقدم لمؤتمرك بالشكر

والاحترام على قبول دعوتنا لاستضافة
مؤتمر الاتحاد الثالث في بغداد ،
متهمنيا لكم كل توفيق في خدمة
الامة العربية وقضائها العادلة .

والسلام عليكم

كلمة

دولة السيد طالب الراسع
رئيس مجلس النواب
« لبنان »

سيادة الرئيس ،
أيها الزملاء الكرام ،

استهل كلمتي بتوجيه تحيية
اعجاب واعتزال الى الجزائر ، قيادة
وشعبا . الجزائر التي اعطت العالم
بأسره درسا حيا في كيف يكون
النضال الحضاري ، بكل ما تعني
الكلمة من شجاعة وجهاد وخطيط
علمي في آن .. النضال الحضاري
الذى لا يقتصر على العمل من أجل
الاستقلال ، بل الذي يستمر دون
توقف ، ولا سيما بعد الاستقلال
لتحقيق ما يهدف اليه هذا النضال
اصلا من أمان وطموحات .

اننا اذ نحيي ما جسده شعب
الجزائر عبر نضاله من قيم خلقية
وسياسية انطلاقا من وحدة وطنية
متراصة ، تجلت بانصار الشعب
وقياداته على اختلاف المستويات في
اطار واحد موحد من الكفاح
والتعلمات . نرجو لمؤمننا هذا الذي
تحتضنه الجزائر اليوم ، ان تسوده
الروح القومية العلمية الموضعية
ايها ، وان تهيمن على ما يمكن أن
ينبثق عنه من توصيات ومقررات ،
وبالتالي من منجزات على مستوى
التنفيذ والممارسة .

ايها السادة :
اننا اذ نرى في انشاء الاتحاد

البرلماني العربي أنجازاً عظيماً في الأساس، ينبغي أن يجعل منه عملياً، تجسداً لارادة الشعب العربي ومرآة لضميره، وهذا ما يقودنا قبل الخوض في بحث المقررات والتوصيات اطاراً موضوعاً ومهنية الى البحث في جعلها ذات طابع تقريري فاعل. وهنا لا بد لنا من أن نتدارس الموقف الذي يؤدي إلى جعل مقرراتنا الزامية على المستوى التنفيذي الاجرائي، أو على الأقل لتكريس الزامية مناقشتها ودرسها في إطار كل دولة ممثلة في هذا المؤتمر على حدة، والا فان أي توصيات أو مقررات لا تعمد في نطاق النداء والمناشدة والدعوة الخجولة دون أي متابعة فيما بعد، هي مقررات لا تناسب مع خطورة المرحلة التاريخية التي تمر بها الأمة العربية ولا مع وطأة الاحداث والازمات المصرية الملحة.

ايها السادة ،

وحدة المصير العربي، حقيقة تاريخية وسياسية واجتماعية، تؤكد الاحداث المتلاحقة، ومقاييس العصر وتحدياته، يوماً بعد يوم، مدى اصالتها ووجوب الالتزام بها للانطلاق من أجل بناء المستقبل العربي على امتداد الوطن العربي، ومن أجل تحقيق انسانية الانسان العربي في وجه مختلف التحديات .

انها وحدة قومية المنطق والهوية قبل اي انتماء او اعتبار آخر، تشد العرب جميعاً على اختلاف المذاهب والامصار، وعلى اختلاف النظم السياسية والاقتصادية . ووحدة قومية مصرية تفرض على العرب جميعاً، التضامن والتفاعل المتكامل والعمل الموحد الدائب المستمر في خضم التسابق الدولي والصراعات والنزاعات بين مختلف القوى والتكتلات في العالم . كل ذلك بمعزل عن اي تحد مباشر يهدد كيان العرب، ويستهدف وجودهم منفردين او مجتمعين ، فكيف اذا كان العرب امام التحدي الصهيوني الذي يرتكز على العقيدة الدينية العنصرية، والذي يشكل بالنسبة لنا جميعاً معركة وجود اولاً وجود بكل ما في الكلمة من تنازع بقاء وصراع قيم ومبادئ .

ان اولى البدีهيات التي يحتمها هذا التحدي الاسرائيلي الشامل هي الواجهة العربية الشاملة ، وبالتالي فان اي مواجهة متجزأة او جانبية جزئية ، هي استسلام غير مباشر للتحدي واسهام في تحقيق مراميه .

لقد كنا اول من طالب بترشيح هذه الابجدية السياسية المنطقية المنبثقة عن وحدة المعركة ، وذلك باسم المسؤولية العربية المشتركة ،

لوضع استراتيجية عربية موحدة ، عسكرياً واقتصادياً وسياسياً . استراتيجية موحدة أي رؤية ، وتصور ، وبالتالي خطة عمل موحدة في وجه التحدي أن على المستوى الشامل والمدى البعيد أو على المستوى المرحل في إطار أي معركة يخطط لها ويفرضها العدو .

أيها السادة ،

إذا لم تكن هذه وقفتنا في وجه التحدي ، وإذا لم يكن هذا تقيمنا لفهم القومية العربية وبالتالي تحركنا الفعلي في إطارها ، فإن أي مضمون يبقى للقومية ولوحدة المصير العربي ، غير الانتساب السطحي والشعارات الواهية ، وكيف يمكن أن ندعى إننا شعب حضاري يعي مسؤولياته في هذا العصر ، ويعمل من أجل تحقيق ما يصبو إليه من قيم وأهداف .

من هنا أيها السادة ، وانطلاقاً من هذه الحقائق الصارخة لابعاد المعركة ، كانت مطالبتنا منذ البدء باسم قومية المعركة بوضع استراتيجية عربية مشتركة موحدة لمواجهة المخطط الصهيوني في لبنان ، وانطلاقاً من لبنان . هذا المخطط الذي إذا ما قيض له النجاح فعل حساب القضية العربية بأسرها ، أي على حساب جميع الدول العربية منفردة و مجتمعة أيا كان موقع

في هذا السياق يطيب لي أن أكرر هنا ماورد بالأمس في كلمة سعادة رئيس الجمهورية : دون هذا الحد الأدنى من التضامن ، ستكون البلاد العربية مجرد بقع جغرافية تلون الخرائط دون أن تؤثر على الأحداث .

أيها الأخوة ،

قضية فلسطين هي القضية الأم في معركة التحدي ، وفي إطار القضية

كل منها وأيا كانت الضمانات التي يتصور البعض أنها كفيلة بحمايته .

المقررات الإيجابية التي لا تزال معلقة التنفيذ وفي طليعة هذه المقررات دخول الجيش اللبناني إلى الجنوب .

ان تنفيذ هذا الامر يشكل محاولة جدية لوضع حد للاحتلال الإسرائيلي الراهن هناك وذلك ان لجهة انتزاع الذرائع التي تتوصلها إسرائيل لاستمرارية عدوانها او لجهة محاولة الخروج من دوامة الفشل الذي فرضته الارادة الدولية النافذة على قوات الطوارئ في تحقيق المهام الموكولة اليها والقاضية بتؤمن الانسحاب الإسرائيلي ومساعدة الدولة على بسط سلطتها على الجنوب .

حضرات الزملاء ،

اننا اذ نناشد مؤتمركم الكريم التأكيد على جميع هذه المطالب نؤكد لكم ان مدخل حل الازمة اللبنانية هو في وضع حد لاحتلال الجنوب وما نجم عنه من نزف ومعاناة . ان هذه المأساة هي المنطلق الرئيسي للمؤامرة على كل لبنان .

هذا بالنسبة للتصدي للمؤامرة في جنوب لبنان أما على مستوى الحل السلمي الشامل ، فاذا كان رفض اتفاقية كمب ديفيد هو رفض للمؤامرة والعمل على تفشيل هذه الاتفاقية هو تفشيل للمؤامرة الصهيونية

لن اسهب في شرح المأساة اللبنانية وما يتعرض له الشعب العازل في الجنوب من قتل ودمار وتشريد ، فلنسنا هنا في معرض استشارة المواطف ، او استدرار العطف بل نقول أن الآلام والمدمع أيًا كانت أعمق الجراح والمعاناة تهون وترخص عندما تكون قربانا للجهاد ، وثمنا للنضال من أجل النصر . ولكن استمرار هذه المأساة في جنوب لبنان التي يمسك فيها العدو بزمام المبادرة ، متتحكم بمصير المعركة هو بمثابة انتصار للعدو نقدمه له مجانا . فهزيمة لبنان في الجنوب اليوم هي هزيمة للعرب ، جمیعاً وضياع الجنوب وبالتالي ضياع لبنان الذي لن يكون منفصلاً عن جنوبه في ظل الفياب العربي المطلق ، وفي ظل انعدام أي استراتيجية عربية للمواجهة هو ضياع القضية العربية برمتها .

ازاء هذا الواقع كان اصرارنا في مجلس النواب اللبناني على ضرورة اللقاء العربي لوضع تصور وخطة عمل في وجه هذه المؤامرة فكان مؤتمر القمة العربي في تونس بناء على طلب لبنان وقد انبثق عن هذا المؤتمر بعض

فالسؤال المطروح هو هل ان الاكتفاء بالرفض هو اجدى للعرب ام علينا وضع مخطط بديل يتناول المبادئ والاسس التي يقوم عليها السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط وفي طليعتها حق الشعب الفلسطيني باقامة دولة على ارضه وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ كما يتناول الحل البديل لكمب ديفيد الاطار اومنهجية العمل ؟

على المستوى القومي والوطني وما وفدى لبناء البرلاني بينكم اليوم الذي يمثل مختلف الكتل والاتجاهات الا تجسيد لهذه الحقيقة وتعبير عنها ، اما الانقسامات والتشنجات المسلحة وما تؤدي اليه من اضطرابات وممارسات تهدد الامن والاستقرار فانها بعد ما تكون عن التعبير عن ارادة الشعب، ان هذه القوى باختصار نتيجة لما افرزته الاحداث والمؤامرة واقد أصبحت وبالتالي اسيرة لقوىها، رهينة لدوامة العنف من ردود فعل وردود فعل مضادة ، اما الشعب الاعزل باسره بمسيحييه ومسلميه وعلى مختلف الفئات والقطاعات فهو من هذه اللعبة بريء ولكنها عاجز في ظل الارهاب القائم وفي ظل عجز السلطة الشرعية عن حمايته عن الممارسة الديمقراطية وبالتالي عن تجسيد ارادته وایمانه بوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات .

ايها السادة الزملاء ،

ان لبناء هذا ، لبناء الاصالة لبناء الارادة الشعبية من حقه اليوم أن يجد في التضامن العربي ما يتضمنه من واجب قومي لاقالته من عشراته حتى يستعيد رسالته ودوره الرائد في النضال من أجل نصرة القضايا العربية وما ترتكز عليه من مبادئ وقيم خلقية وحضارية.

ان هذا الطرح الايجابي من شأنه في نظرنا ان يفرز الموقف العربي في المحافل الدولية لانه يعزز موقف الدول الصديقة في دعم القضية العربية من جهة ويقضي من جهة ثانية على التحرصات والاتهامات التي تطلقها اسرائيل ومن يدور في فلكها ويشد ازرها باتهام العرب بالرفض والسلبية .

ان اتخاذ هذا الموقف يثبت للرأي العام العالمي ان العرب هم في طليعة الشعوب الحضارية التي تعمل فعلا من أجل تحقيق قيم العدالة والسلام العالمي شرط الا يقوم هذا السلام على حساب الحق العربي .

ايها السادة ،

نؤكد لكم اخيرا بأن الشعب اللبناني على اختلاف الطوائف والفئات صف واحد موحد النظرة والموقف

كلمة

السير اوربس عبد الراکشي
نائب رئيس مجلس النواب
«المغرب»

الشعبي الوطني الجزائري والصادة
اعضاء المجلس وموظفيه وكل من
كان له دور في العمل على حسن
تنظيم وتسهيل المهام ، وأمننا
وطيد في ان المساعي الحميدة
والمبادرات الطيبة لابد ان تعطى
اكلها ، وانما الاعمال بالنيات .

كما ارى من الواجب ان اتوجه
بالشكر والتقدير لرئيس الاتحاد
الاستاذ خالد الفاهوم وللamin العام
بالتغويض الاستاذ حسام الخطيب
على مجهوداتهما التي قدمها فأفادت
الاتحاد كتجمع ومؤسسة وافادتنا
كأعضاء وبرلمانيين .

السيد رئيس المؤتمر ،
السيد رئيس الاتحاد ،
الصادة رؤساء المجالس النيابية
ورؤساء الوفود واعضائها ،
الصادة الملاحظون ،
سيدياتي وصادتي ،

ان وفد مجلس النواب لسعيد
بلقائه مرة أخرى مع الاخوة رؤساء
وممثلي جماهير الوطن العربي على
ارض الجزائر الشقيقة التي اكرمت
فاحسنت الاكرام ونظمت فاحسنت
التنظيم ، وانا لشاكرون للرئيس
السيد رابح بيطاط رئيس المجلس

بالواجب الكامل نحوكم ونحو
 قضيتك قضية العرب العادلة .
 ولعلي أجد انكم غير راغبين في سلاح
 أو مال أو تعدد الاجتماعات بقدر
 ما أنتم راغبون في أن يصفي العرب
 مشاكلهم الجانبية ليعودوا الصف
 العربي إلى وحدته وتضامنه .

سيدي الرئيس

ان الوفد المغربي يؤيد اقتراح
 انتداب لجنة من الرؤساء لتجول
 وتجول بهدف اعادة وحدة الصف .
 أما مصر فستعود . لمصر شعب
 عربي . وما المتسلطون على حكمها الا
 اقوام اخطأوا مررتين ، غدر للصف
 العربي وعجز عن التوبة والعودة .
 وتحية للمناضلين في لبنان
 الصامدين في وجه العدو الصهيوني ،
 وأمانة في عنق العرب جميعاً ان
 سارعوا للتعاون مع المخلصين من
 أبناء لبنان الحبيب فلبنان يجب
 ان يبقى حياً موحداً ليستمر في أداء
 رسالته النضالية العربية ، وما لبنان
 الا مرحلة في مخططات الاعداء .

اخواني البرلمانيين العرب

ان العالم العربي سمع عن انشاء
 اتحادنا البرلماني ويتبادر اشغال
 مؤتمركم هذا ، وانه لا شك يعلق
 آمالاً كبيرة على مردودية هذا
 الاتحاد .

لذلك فأهم ما يجب أن نحرص

وانها لمناسبة بأن نعيد التهنئة
 والمتمنيات للأمين العام الاستاذ
 عبد الرحمن بواروي بالسداد والنجاح
 راجين ان يكون خير خلف لخير
 سلف .

مرحباً وتهنئة لوفد المجلس
 الوطني العراقي الذي نفخر بانتماهه
 عضواً للاتحاد مع تأكيدنا اننا مؤيدون
 للعراق الذي يناضل لاسترداد
 حقوق العرب بهدف تغيير الواقع
 الذي أقره الاستعمار والذي يقبل
 وفي نطاق الشرعية الدولية الحوار
 لحل النزاع .

وهنيئاً للكويت الشقيق بعودته
 للحياة النيابية ونأمل جميعاً ان
 يحضر مؤتمراً القادم مثلثون
 برلمانيون عن جميع الدول العربية
 لتشمل المؤسسات التمثيلية وتسع
 رقعة الديمقراطية على جميع ارض
 الوطن العربي .

وتهنئة للفلسطين المناضلة التي
 لا تزيدوها المؤامرات الا صموداً وقوة
 عزيمة . ان الملحمة الفلسطينية حدث
 عظيم الاهمية يسجله التاريخ المعاصر
 للاجيال القادمة وآية متعددة
 الدلالات : فيها يتجلى الصبر
 والتحمل والجلد وهضم التناقضات
 العربية ، فهنيئاً لكم اخواني
 الفلسطينيين ، لقد ضربتم اروع
 مثل في تاريخ البطولات ، وعفوا
 ومغفرة على تقديرنا جميعاً في القيام

خارج الوطن العربي والحال ان
الفقر وصعوبة الحياة تعاني منها
جهات عربية .

السيد الرئيس

ان العدو لا ينتقص من سعادتنا
ويفرق صفتنا وينهب خيراتنا ويلزمنا
بالتبعة فحسب ، بل انه ينخر
عودنا ويمس معنوياتنا بواسطة
الكتاب والمجلة والشريط والاسطوانة
والسياحة وغيرها . لقد صدر لنا
وبما فيه الكفاية الانحراف والتحلل
والاسترخائية واللامبالاة ، مما
جعل مجتمعنا العربي المسلم يعيش
ظواهر لا قبل لها بها الامر الذي
يهدد كيان الاسرة ويحقق واقعة
التنكر للاصل والمحتد والابتعاد عن
مقوماتنا الروحية والحضارية ،
فهل تحركنا وبالقدر الكافي لتحرير
اقتصادنا والحفاظ على مجتمعاتنا .
وعندما نصل للعلاقة بين الحاكمين
والمحكومين نجد أنه كثيراً ما تداس
الحرمات وتختنق الحريات وتكتب
الآراء المعاشرة وتتحرر حرية التعبير
وتقتل النفس التي حرم الله وتخرق
حقوق الانسان وتنتهك كرامة المواطن
العربي .

هذا جانب من الصورة التي
نعيشها ، فهل يُؤمل أن يكون
لاتحادنا الفتى دور يوصلنا لتحرير
وأقعي للموجبات التي خلقت وضعاً

عليه ونعمل جاهدين ومثابرين
لتحقيقه هو أن نعي دورنا كبرلمانيين
ونقدر المسؤولية الهامة التي
تحملناها كنواب وممثلين للشعب
العربي ، هذا الشعب الذي يعيش
واقعاً صعباً معاكساً للمعطيات
العظيمة التي يزخر بها وطننا العربي
روحياً وحضارياً وبشرياً ومادياً ،
هذا الشعب الذي يئن من التمزقات
والسياسات المتضاربة .

واجب حتمي أن يكون لاتحادنا
منظور سياسي لما هي عليه الامور
داخل الوطن العربي وخارجها وأن
يكون سنداً ودرعاً للامة العربية
متحاوباً مع الاحداث بل ومؤثراً
فيها .

وواجب كذلك أن يجعل من
اهتماماته الاولية مجموع أوضاعنا
الاقتصادية والاجتماعية لأننا اغنياء
وفقراء في الوقت ذاته ، غني في
الموارد وفقر في التكنولوجيا ثروات
هامة واستيراد أهم مواد استهلاكية .
لقد أظهر الواقع وأكدهت الدراسات
إمكانية تحقيق تكامل اقتصادي
داخل الوطن العربي ، ومع ذلك
فالمادة العربية قلما تصل من جهة
لآخر دون وسيط أجنبي ،
ومنتجاته وخدماته عربية تباع
بأقل من التكلفة في بلد عربي لتجلب
من جهة غير عربية بأثمان مرتفعة
و عمليات صعبة ، استثمارات ضخمة

لا يرضيه اي عربي ، وكيف يرضيه وقد وصل بنا الحال الى الاستعانة بالغريب على الحبيب والى مد اليد للبعد اضرارا بالغريب ، وهل نرجي أن يأخذ اتحادنا على نفسه العمل لمعالجة جوانب من هذا الوضع بروح عربية متسعة الافق مهتمة بالفداء ، متخطية النزاعات الجانبية منطلقة من اواصر الاخوة ودوابع التعاون وضرورات المساعدة وحتميات الایمان الصادق بوحدة البنية والمصير .

حقا هل بآيدينا وسائل عمل دستورية وقانونية لممارسة سلطات التشريع والرقابة والتوجيه ؟ كما نسأل حقا ويسأل غيرنا عن مدى تفهم وقبول ونصح السلطات الأخرى وتجابها مع ضرورات المساهمة والتعاون الصادقين مع السلطات التشريعية .

وكيفما كان الجواب فهل نحن متتفقون وعازمون على خلق الاجواء المعززة للسلطات التشريعية برا ووفاء للامانة ؟

انها تساؤلات للتاريخ مطروحة علينا ونحن في أول الطريق ، ان التاريخ من جهة يصنع ومن جهة لا يرحم ، ولا نريد لاتحادنا ان يكون مؤسسة عادلة تصدر قرارات ووصيات جوفاء وتجمد لتنفس مكتفية باصدار تلك القرارات والوصيات ، بل نطمح ان يرقى اتحادنا لمستوى المؤسسة التي تدرس اوپاعنا بكامل الوضوح والصراحة وترکز فيما ترتئيه للحقيقة دون مجاملة او محاباة .

ونرى كاتحاد للبرلمانيين ان لانكتفي بأن ندرس في نطاق الندوة الحصانة البرلمانية ، بل نؤكد ضرورة انشاء جهة منبثقة عن الاتحاد تعنى بالإضافة الى حقوق الانسان العربي - بشؤون البرلمانيين العرب وحرماتهم ، فقد

انها دعوة لاتحادنا وهو يخطو في نطاق هذا المؤتمر خطواته الاولى ليدقق بتجدد وعقلانية تصوراته ومناقشاته ، وليصوغ مقرراته ووصياته غير بعيد عن منطلق الواقع الصريح والمؤلم لكثير من قضائتنا ، متحمسا طريقه ، وهي مليئة بالمباطئ ، وسالكا سبيل التدرج في الطرح والمعالجة للمستعفيات .

ان بلادنا لا يمكن ان تنهض وتصبح في مستوى تحمل مسؤولياتها الا اذا جعلت محط اهتمامها المواطن لا لتتوفر له الضروريات فحسب بل لتقدر كرامته وتعلي من شأنه وتقديس روح الله فيه .

واننا كبرلمانيين وكأعضاء في هذا الاتحاد لا يمكن ان نسأل هل لنا دور في العمل على تقويم الاوضاع واعادة الامور الى نصابها ؟ ونسأل

يظلم أحدهنا أو يهان فلا أقل من الموصلة .
أن تعلموا وتتدخلوا . ان الطرق اتمنى أن نصل قريبا ، وما ذلك
الشائكة لا يرتادها الا ذوو الصبر على همتكم وعروبتكم وتقديركم
والعزيمة وكثيرا ما تكون هي وحدهم للجماهير العربية عزيز .

كلمة

السيد محمد عبد الرحمن الرباعي

نائب رئيس
مجلس الشعب التأسيسي
«اليمن العربي»

رئيس وأعضاء الشعبة البرلمانية في
الجمهورية الجزائرية على ما لقيناه
من كرم الضيافة وحسن الاستقبال
والحفاوة وما هيئوه مؤتمرنا هذا من
أسباب التنظيم والنجاح ، وان انقل
اليكم جميعاً تحيات ومتنيات أخوكم
رئيس وأعضاء الشعبة البرلمانية في
الجمهورية العربية اليمنية الذين
يعيشون معكم بقلوبهم ومشاعرهم
لحظات انعقاد مؤتمركم هذا .

الاخ الرئيس - الاخوة الاعضاء

ان انعقاد مؤتمرنا هذا في ارض
الجزائر وطن البطولة الثورية
والفداء ، وطن الارادة العملية الجادة

بسم الله الرحمن الرحيم
الاخ المناضل رابح بيطاط رئيس
المؤتمر البرلماني العربي ،
الاخ المناضل خالد الفاهم رئيس
الاتحاد البرلماني العربي ،
الاخوة رؤساء وأعضاء وفود
الشعب البرلمانية المشاركة في هذا
المؤتمر .

يطيب لي في بداية كلمتي هذه ان
أعرب باسمي والاخوة أعضاء وفد
الشعبة البرلمانية في الجمهورية
العربية اليمنية عن جزيل شكرنا
وعظيم تقديرنا وأمتنانا للأخوة

والعطاء لا يمكن أن يكون محضر صدفة ومجرد حدث عابر لا معنى له ، بل هو في يقيننا الراسنخ بادرة خير وفاتحة عمل دعوب جاد . ولهذا فاني لا اتصور اننا جئنا هنا لمجرد ان نؤكد ايماننا بأن ثورتنا ونضال شعبنا في فلسطين لابد وأن تنتصر وان كل المؤامرات والمخططات الصهيونية الامبرالية لابد وأن تندحر وأن الكيان والعلم الفلسطيني لابد وأن يرتفعا على أرض فلسطين . ولا جئنا لمجرد أن شهر قناعتنا بأن وحدة وأمن وسلام لبنان أمر يهمنا ونحرص عليه . ولا أتينالكي نؤكد حيرتنا وترددنا حيال الدم المراق والامكانيات المهدورة في منطقة الخليج ، بل جئنا من أجل أن نفك ونخطط ونعمل لانتصار ثورة ونضال شعبنا في فلسطين واندحار كافة المخططات المعادية من مخيم داود إلى المبادرة المؤمرة ، وان نجسّد قناعتنا وحرصنا على وحدة وأمن وسلام لبنان بالمواقف والخطوات العملية وأن نلزم أنفسنا بعمل جاد لوقف التزيف ، واهدار الطاقات التي هي طاقاتنا وامكانياتنا مهما اختلفت الرؤية والتصورات .

الأخ الرئيس ، الاخوة الاعضاء

لقد جئنا من أجل أن نخطط ونعمل في مختلف المجالات التي يمكن لنا كبرلمانيين أن نعمل ونتحرك فيها

سواء على الصعيد القطري أو العربي أو الدولي ، وعلى صعيد تطوير كيان منظمتنا هذه التي تمثل أداة عملنا البرلماني المستقبلي الجاد الواسع . ولن يتم لنا ذلك الا اذا ضمننا في هذا المؤتمر اتخاذ المقررات التي تغير كثيراً من أساليب العمل المألوفة . ولا شك أن جدول اعمال المؤتمر يحتوي على عدد من النقاط الجيدة في هذا الاتجاه لكن ما نأمله هنا هو أن تترجم هذه المؤشرات الى خطوات عملية ملزمة ومحددة لمسارات عملنا مستقبلاً . واني لا تصور أن البعض يشاركتنا اليمان بأن العوامل التالية من بين العوامل التي أعادت هذا الاتحاد عن التقدم كثيراً :

أولاً - تقييد النشاط والتحرك البرلماني بنفس قيود الدبلوماسية التي تحكم العلاقات والواقف الرسمية بين الدول العربية ذاتها ، وهذا هو السبب الذي يفعله ضعف القدرة على خلق وإنشاء مواقف برلمانية موحدة في نطاق هذه المنظمة توجه العلاقات والواقف الرسمية وتسمم في تحديد صيفها .

ان تحرر التحرك البرلماني من قيود التحرك الدبلوماسي الرسمي وما يقتضيه من صيغ التكامل سيضمن لهذه المنظمة دوراً يتتجاوز الكثير من العوائق ويمضي قدماً الى

الامام . واذا كنا اليوم نتحدث عن البرلمان العربي الموحد كهدف من اهدافنا فاننا نعتقد ان هذا الهدف لا يتحقق الا عبر هذا الطريق واذا كنا اليوم ايضاً نستبعد او نستصعب اتخاذ هذا الاسلوب ضمن وسائل الوصول الى هذا الهدف فبرأيي ان علينا ان نستبعد الهدف أساساً من خارطة توجهنا حتى لانكون كصاحب الصخرة والجبل .

ثانياً - ان علينا ان ندرك اننا في هذه المنطقة نتجنب منهجة اعمالنا ببرلمانيين وتحديد أدوارنا كشعب برلمانية في التأثير على الموقف الرسمي للدولنا حيال مختلف قضايا النضال العربي والانساني . وانا لا اعني هنا انه لا توجد مبادرات بين حين وآخر في هذا السبيل ، ولكن ما اعنيه هو غياب المنهجية للقضايا والاساليب العملية المحددة والهادفة لتحقيق هذه القضايا . ولهذا فان علينا ان نتجه دائماً في طريق منهجة قضايانا واساليبنا حتى نصل الى ما نطمح اليه من الاهداف . وهنا لا يسعني الا ان اؤيد الاقتراح الذي طرحته الاخ خالد الفاهوم بتشكيل لجنة تطوف البلدان العربية المختلفة وتسعى من خلال الاتصال بالقيادات العربية الى وحدة موقف العربي . واقترح ان يرأس هذه اللجنة الاخ رئيس مؤتمرنا هذا .

ثالثاً - ينبغي ان يكون لدينا

ضمن هذه المنظمة برامجنا التي تكفل تواجد ممثليين برلمانيين من جميع الدول العربية وذلك عن طريق السعي لجعل المؤسسات الموجودة في بعض الاقطارات العربية تستكمل مكونات وجودها كمؤسسات برلمانية كاملة ، وان نواصل عملنا بوسائل مختلفة باتجاه ايجاد مؤسسات برلمانية حيث لا توجد في اي من اجزاء وطننا العربي ، حتى نضمن بذلك سهولة التحرك والتاثير على مستوى الوطن العربي كله ، لأن استمرار الوضعية كما هي عليه الان يجعل تأثير هذه المنظمة غير شامل ، ومحدود في نفس الوقت .

رابعاً - فيما يتعلق بتحركنا كمنظمة وكشعب مع الآخرين سواء كانت مجموعات او شعب برلمانية ، فاننا نترك تحركنا للمصادفة وللرغبة الخاصة لدى اي شعبة عربية او للامكانيات المتاحة لدى الامانة العامة، في حين ان علينا لكي نشد الآخرين الى قضايانا ومنظورنا لها ان نكشف من تحركنا ، وان نوزع أدوارنا بين هذه المجموعات وعلى نحو ملزم يجب أن تعمل به كل شعبة من الشعب البرلمانية العربية سواء عن طريق الزيارات او الاستضافات والاتصالات وان نجمع في هذا المجال بين تحرك الامانة العامة باسم هذه المنظمة وبين تحرك الشعب البرلمانية المختلفة ولكن وفق برنامج عمل محدد .

الأخ الرئيس

ذاتها الخطوات العملية التي يمكن
أيضاً أن ترسخ من مردود الممارسة
الديمقراطية على صعيد الوطن العربي
كله . وفقنا الله جميماً وسدد
خطانا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلك هي تصوراتنا
بعض العوامل العيقية والمخارج
العملية التي يمكن أن تقوي من دور
هذه المنظمة لكي تتجاوز مرحلة
التأسيس التي طال أمدها ، وهي

كلمة

السيد علي أسمهان العربي

عضو هيئة

رئاسة مجلس الشعب الأعلى

«اليمن الديمقراطية»

سيدي الرئيس ،

الإخوة رؤساء الشعب البرلمانية
المحترمون .

باسم مجلس الشعب الأعلى في
اليمن الديمقراطية اتوجه بالتحية
لشعب الجزائر المناضل وعلى راسه
المناضل الشاذلي بن جديد ، هذا
الشعب الذي قدم أبناؤه أسمى
آيات البطولة والفداء أثناء كفاحهم
التحريري ضد الاستعمار الفرنسي
مسجلين بذلك صفحات مشرقة في
صدر نضال الشعوب المجيدة
للحرية والسلام في العالم .
كما انقدم بالتحية للمجلس

الشعبي الوطني الجزائري وعلى
راسه الاخ المناضل رابح بيطاط
واهنتهم واقتصر عليهم هذا الجهد
والجهد والأعداد الممتاز لاعمال
مؤتمتنا هذا .

السيد الرئيس ، ان السمة
المميزة لانعقاد مؤتمتنا هذا .. كونه
يأتي في ظل ظروف ومعطيات دولية
وعربية بالغة الدقة والتعقيد . الامر
الذي يتطلب منا نحن البرلمانيين
العرب رص كل امكانياتنا وتعبيتها
في اتجاه النضال الدائم ضد كافة
اشكال الاستعمار القديم والحديث
والتمييز العنصري ومن أجل الحرية
والسلام في العالم . ان استقراء

التدخل السريع التي جرت في مصر اولا ثم في عمان تكتسب عمقا كبيرا في اطار الاستراتيجية الأمريكية ضد شعوب المنطقة .

ان الشعبية البرلمانية لليمن الديمقراطية في الوقت الذي تدين فيه التواجد الاميرالي للقواعد العسكرية في منطقتنا تطالب المؤتمر بشجب التواجد الاميرالي الامريكي في المنطقة وتدعو شعوب المنطقة الى رص صفوتها وتوحيد امكانياتها المادية والبشرية باتجاه النضال ضد كافة اشكال التدخل الاميرالي في المنطقة .

السيد الرئيس ،

ان البرلمانيين العرب منتخبون من بين الشعوب العربية المناضلة ... ولذلك فالمسؤولية الملقاة على عاتقهم مسؤولية كبيرة جدا .. اننا مطالبون بالسير نحو تحقيق تطلعات .. وامانى شعوبنا .. وعلى قدر حجم هذه المسؤولية تأتي اهمية الاتحاد البرلماني العربي .. عندما يصبح الشعور بهذه المسؤولية باهتا ضعيفا فانه ينعكس على سير الاتحاد وعلى نشاطه وعلى وضعيته بصورة عامة ، ويصبح بالتالي غير قادر على تحقيق طموحات جماهيرنا وشعوبنا اننا هكذا نفهم مهمه البرلمانيين والبرلمانات .

معطيات الوضع الدولي الراهن تبرز بجلاء عميق الهجمة الامبرالية الصهيونية على امتنا العربية الامر الذي يؤثر بشكل عام على الامن والسلم الدوليين ان الامبرالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية وصنعيتها اسرائيل تضططuan بدور هام في توتير الوضع الدولي من خلال سياساتها العدوانية في وضع العراقيل امام الانفراج في العلاقات الدولية والتصعيد المستمر لسياسة التسلح النووي وانتشار الاسلحة النووية المدمرة وتوسيع القواعد العسكرية العدوانية وخلق بؤر التوتر .. بفية زرع العراقيل امام الدول المستقلة المحبة للحرية والسلام .. فالتوسيع الاميرالي الامريكي في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الاحمر لا يستهدف الا تقويض ونهب شعوب المنطقة كما ان الاتفاقيات العسكرية التي ابرمتها الولايات المتحدة الامريكية مع كل من مصر وعمان والصومال وكينيا وغيرها من الانظمة والتي بمحاجها أنشئت قواعد عسكرية امريكية وأعطيت تسهيلات كبيرة للتواجد العسكري الامريكي .. كل ذلك ايها الاخوة يهدف لتطويق المنطقة وضرب حركات التحرير الوطني وفي مقدمتها قضية شعبنا العربي الفلسطيني .. كما نود لفت الانتباه الى أن المناورات العسكرية لقوات

اننا قبل ان نتجه الى الحوار العربي الاوربي او الى بعض الاحزاب المتعاطفة في اوربا او في امريكا علينا ان نخلق تيارا شعبيا واعيا ملتobia في كل ارض الوطن العربي .

ان هذا في رأينا سيلعب دورا مهمـا في تغيير كثير من المواقف الاوربية التي تنظر الى عدالة قضيتنا نظرة سلبية وعندـها .. عندما نتجـه الى اوربا او الى هذه الاحـزاب المـتعـاطـفة سنـكون مـتـاكـدين ان صـوت الـامـة العـربـية سـيـكـون مـسـمـوعـا وـسيـكـون مـعـتـبرا .

الـسـيـد الرـئـيس ،

انـنا لـسـنا ضـدـ الحـوارـ العـربـيـ الاـورـبـيـ معـ عـلـمـناـ اـنـهـ قدـ مضـتـ سـنـوـاتـ طـوـيـلةـ فـيـ هـذـاـ حـوارـ . . .ـ وـالـنـتـيـجـةـ مـؤـسـسـةـ ..ـ وـلـكـنـاـ مـتـاكـدـمـونـ اـنـ صـوتـنـاـ لـنـ يـكـونـ مـسـمـوعـاـ وـنـخـشـىـ اـنـ نـدـخـلـ فـيـ مـزـالـقـ خـطـيرـةـ .

الـسـيـد الرـئـيس ، انـناـ نـشـعـرـ انـ الـاتـحـادـ الـبـرـلـانـيـ العـربـيـ يـجـبـ انـ يـدـخـلـ مـرـحـلـةـ جـديـدةـ فـيـ عـمـلـهـ وـانـ الـبـرـلـانـيـنـ العـربـ لـدـيـهـمـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ تـجـسـيدـ اـمـالـ وـطـمـوحـاتـ الـامـةـ العـربـيةـ فـيـ النـضـالـ ضـدـ الـامـبـرـيـالـيـةـ وـالـصـهـيـونـيـةـ وـمـنـ اـجـلـ قـيـامـ الـدـوـلـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ عـلـىـ التـرـابـ الـو~طنـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ ،ـ وـمـنـ اـجـلـ الـحـرـيـةـ وـالـسـلـامـ لـكـلـ اـجـزـاءـ الـو~طنـ العـربـيـ .

اذن ما هي هموم العرب اليوم ؟ .
وما هي الاخطار التي تحيط بهم ؟
ومن هي القوى التي تتآمر على حرثتهم
وسيادتهم وعلى مصيرهم ؟

ثـمـةـ مـخـاطـرـ كـثـيرـةـ وـكـبـيرـةـ وـعـلـىـ رـاسـهـاـ مـحاـولـةـ تـصـفيـةـ الـقضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ مـنـ قـبـلـ الـامـبـرـيـالـيـةـ وـالـصـهـيـونـيـةـ الـعـالـمـيـةـ وـالـرـزـحـفـ وـالـتـواـجـدـ الـاـمـرـيـكـيـ الـامـبـرـيـالـيـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـخـلـيـجـ وـالـجـزـيرـةـ الـعـرـبـيـةـ .
اذن امام هذه المـخـاطـرـ التيـ تـهدـدـ كـيـانـ الـامـةـ العـربـيـةـ وـتـمـسـ مـصـيرـ وـكـرـامـةـ الـعـربـ مـباـشـرـةـ ..ـ كـيـفـ يـقـفـ يـجـسـدـ الـبـرـلـانـيـوـنـ الـعـربـ مـوقـفـ الـشـعـوبـ الـعـربـيـةـ ..ـ اـمـامـ هـذـهـ الـمـخـاطـرـ وـهـذـهـ الـمـؤـامـاتـ ؟ـ .

مـنـ هـنـاـ نـجـدـ اـنـفـسـنـاـ نـحـنـ الـبـرـلـانـيـوـنـ الـعـربـ اـمـامـ مـهـمـاتـ صـعـبةـ وـشـاقـةـ لـلـغـاـيـةـ .

ولـذـلـكـ فـانـنـيـ اـرـىـ اـنـ يـضـعـ الـاتـحـادـ الـبـرـلـانـيـ الـعـربـيـ خـطـةـ عـلـىـ سـنـوـيـةـ تـحدـدـ بـكـلـ وـضـوـحـ وـبـصـورـةـ مـفـصـلـةـ نـشـاطـهـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـو~طنـ الـعـربـيـ وـنـشـاطـهـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الدـولـيـ آـخـذـاـ بـعـينـ الـاعـتـبارـ وـبـدـرـجـةـ اـسـاسـيـةـ وـرـئـيـسـيـةـ رـفـعـ مـسـتـوـيـ وـعـيـ شـعـوبـنـاـ لـهـذـهـ الـمـخـاطـرـ وـالـمـؤـامـاتـ بـحـيـثـ تـتـخـذـ مـنـ هـذـاـ الـوـعـيـ سـلاحـاـ تـمـتـلـكـهـ الـجـمـاهـيرـ لـتـعـطـيلـ وـافـشـالـ هـذـاـ الـمـخـطـطـاتـ الـامـبـرـيـالـيـةـ وـالـصـهـيـونـيـةـ .

السيد الرئيس ،

على توحيد الصف العربي باتجاه
النضال ضد العدو الامبرالي
الصهيوني .. ومن أجل تثبيت دعائم
تطور من عملنا البرلماني وترقى به
الامن والسلم الدوليين ومن أجل
صيانة كرامة وحرية العرب وشكرا.

كلمة
السيد رابع يطاط
في
الجلسة الختامية للمؤتمر

الرغبة الملحة للجميع للخروج بنتائج تكون في مستوى الآمال التي تعلقها جماهيرنا العربية على هذا المؤتمر . ولئن توصلنا بعد الجهد الجاد والمسؤولية التي بذلناها خلال هذه الأيام الى نتائج تبشر بكل خير ، فانما تحقق ذلك بفضل الارادة القوية والنية الصادقة للخروج من مرحلة القول الى مرحلة الفعل حتى يصبح للنشاط البرلماني العربي تأثير ملموس داخل الوطن العربي وخارجه . ولا يسعني في هذا المقام الا أن انوه بالصراحة التي سادت هذا المؤتمر وبالروح الأخوية التي اتسم بها الحوار بيننا .

بسم الله الرحمن الرحيم
آيتها الاخوات ، آيتها الاخوة ،
ها نحن نصل الى نهاية اعمالنا
في المؤتمر البرلماني العربي الثاني
الذي كان لنا فرصة لمراجعة مسيرة
اتحادنا ولوضع خطة للدفع به الى
الامل حتى يتحقق الاهداف المنشودة .
وما الحرص الذي أبدته كافة
الشعب البرلمانية العربية الحاضرة
للنهوض بحركة اتحادنا وتجسيده
المبادئ التي أسس من أجلها ، وما
الاجماع على تلافي كل ما من شأنه
ان يمس بوحدة الصف العربي
الذي لاحظناه الا دليل ساطع على

أيها السادة ، أيتها السيدات ،

سير أعماله .

كما أشكر الاخوة اعضاء مكتب المؤتمر على مساعدتهم ايدي في تسيير اشغاله .

ولا يفوتنـي في هذا المقام ان اشكر الامانة التقنية والصحافة وكل الذين ساهموا في انجـاح هذا المؤـتمر .

واخـيراً اود ان اعبر لكم جميعـا عن شكري الخالص على حضوركم هذا المؤـتمر وان اؤكـد لكم باسم اعضـاء الشـعبـة البرـلمـانـية الجـزـائـرـية ان هذا المؤـتمر سـيبـقـى من اـجـمـل الذـكـرـياتـ في تاريخ مؤـسـسـتـناـ الفتـيةـ .

وأرجـوـ المـعـذـرةـ انـ كـنـاـ قـرـنـاـ فـيـ بـعـضـ وـاجـبـاتـ الضـيـافـةـ نـحـوكـمـ ،ـ وـمـهـماـ يـكـنـ فـانـيـ مـطـمـئـنـ لـحـلـمـكـمـ وـلـشـعـورـكـمـ العـالـيـ بـالـمـوـاطـنـةـ فـيـ هـذـاـ جـزـءـ مـنـ وـطـنـكـمـ الـكـبـيرـ .

وـرـجـائـيـ انـ تـبـلـغـواـ تـحـيـاتـ الشـعـبـ الـجـزـائـرـيـ إـلـىـ اـشـقـائـهـ فـيـ جـمـيـعـ اـنـحـاءـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ الـكـبـيرـ .

وـمـرـةـ اـخـرىـ اـشـكـرـ الـجـمـيـعـ وـاعـلنـ اـخـتـتـامـ اـعـمـالـ المؤـتـمـرـ الـبرـلمـانـيـ الـعـرـبـيـ

الـثـانـيـ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ان المقررات واللوائح التي تمـ خـصـ عنهاـ هـذـاـ المؤـتـمـرـ قدـ جـاءـتـ تـعـبـيرـاـ صـادـقاـ وـتـرـجمـةـ حـيـةـ للـلـارـادـةـ السـيـاسـيـةـ للـبـرـلمـانـيـينـ الـعـرـبـ فيـ تـقوـيـةـ الـعـلـاقـاتـ وـتـمـتـيـنـ الـرـوـابـطـيـنـ الشـعـوبـ الـعـرـبـيـةـ .ـ غـيرـ انـ هـذـهـ القـرـاراتـ سـتـبـقـيـ بلاـ معـنىـ ،ـ اـذـاـ لمـ نـعـملـ نـحـنـ الـبـرـلمـانـيـينـ عـلـىـ وـضـعـ الـارـضـيـةـ التـيـ نـسـيرـ عـلـيـهـاـ وـلـذـاـ فـانـنـاـ نـأـمـلـ اـنـ تـتـكـرـرـ مـثـلـ هـذـهـ الـلـقـاءـاتـ بـيـنـنـاـ لـنـسـقـ جـهـودـنـاـ فـيـ الـمـعرـكـةـ الـتـيـ نـخـوضـهاـ جـمـيـعـاـ ضـدـ الـامـبـرـيـالـيـةـ وـالـصـهـيـونـيـةـ ،ـ فـنـحنـ الـذـينـ نـمـثـلـ الشـعـوبـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ انـ نـعـكـسـ طـموـحـاتـهـاـ .

وـخـاتـاماـ اـوـدـ اـشـيدـ بـالـجـهـودـ الـمـوـفـقةـ التـيـ بـذـلـهـاـ كـافـةـ السـادـةـ رـؤـسـاءـ الـوـفـودـ الـبـرـلمـانـيـ وـبـمـسـاـهـمـتـهـمـ الـقـيـمـةـ فـيـ النـقـاشـ ،ـ كـماـ اـشـكـرـ كـلـ الـاخـوـةـ اـعـضـاءـ الـوـفـودـ عـلـىـ مـاـ قـدـمـوهـ مـنـ اـعـمـالـ جـدـيـرـ بـالـتـقـدـيرـ ،ـ سـوـاءـ دـاـخـلـ الـلـجـانـ اوـ الـمـنـاقـشـةـ الـعـامـةـ ،ـ وـاـشـكـرـ السـادـةـ الضـيـوفـ عـلـىـ تـلـبـيـتـهـمـ لـدـعـوتـنـاـ وـعـلـىـ مـسـاـهـمـتـهـمـ الـمـشـمـرـةـ فـيـ اـعـمـالـنـاـ .

وـأـنـوـهـ بـرـئـاسـةـ الـاـتـحادـ وـاـمـانـتـهـ الـعـامـةـ وـبـالـدـورـ الـاـيجـابـيـ الـذـيـ كـانـ لـهـمـاـ فـيـ التـحـضـيرـ لـهـذـاـ المؤـتـمـرـ وـفـيـ

- ٥ -

كلمات وفود الملاحظين

كلمة

السيد الشاذلي القببي

الأمين العام

لجامعة الدول العربية

السيد الرئيس ،
أيها السادة

اود ان اعبر عن صادق امتناني
لقيادة اتحاد البرلمانيين العرب ورئيس
مجلس الشعب الجزائري ، لدعوتهم
الكريمة التي اتاحت لي شرف حضور
المؤتمر الذي تزداد اهميته باشراف
سيادة رئيس الجمهورية الجزائرية
على جلسته الافتتاحية .

وان في حضور الرئيس الشاذلي
بن جيد و الاخ رابح بيطاط والاخ
خالد الفاهم معا في هذا الاجتماع ،
ما يجعلنا نستشعر معانى الكفاح
الذى خاضه متتصرا شعب الجزائر

الشقيق ، ولا بد باذن الله ان يكتب
فيه النصر ايضا للشعب الفلسطيني
المجاهد من أجل حريته واستقلاله.

واذ تحتضن الجزائر هذا المؤتمر
الثاني لاتحاد البرلمانيين العرب الذي
تخصص كل اشغاله لمعالجة كفاح
الامة العربية في الداخل والخارج ،
فإن في ذلك تواصلا للدور الطلائعي
الذى تقوم به الجزائر في كفاح العالم
الثالث من أجل الكرامة ، وفك ما
يكله من قيود التبعية السياسية
والاقتصادية ، بعد ان كانت رائدا
من رواد النضال التحريري من أجل
انعتاق الشعوب المولى عليها .

**فخامة رئيس الجمهورية ..
السيد رئيس المؤتمر .. ايها
السادة ..**

اطلاق طاقات الامة ، في معركتها
القومية التي لا تستطيع الانتصار
فيها ، الا بشرط توحيد العمل
العربي ،

ومن هنا فان نشاطكم تجسيد
للارادة العربية في سعيها الى تحقيق
التضامن والتكافل ، لا سيما
وجهودكم من اجل تنسيق التشريع
وتوحيد مشاربه في البلاد العربية
قد تكون منطلقا هاما لارسال مانهاد
اليه من وحدة الاهداف والجهود .

ان مجتمعاتنا تنشد الكرامة
وتسعى الى تحقيق النمو والازدهار ،
ولن يستتب نهوضها الا بتضافر كل
الجهود داخل كل مجتمع . على ان
تسخير الطاقات الوطنية ، وتعبيتها
لتتحقق النهضة المنشودة لا يعني
اطفاء جذوة الاجتهد . بل ان النهضة
لا تكون متأصلة و شاملة ، الا اذا
قامت على اجتهادات مختلفة ومتالفة
في الان نفسه .

فالتألف يكون في الاهداف
الاساسية ، وهي خاصة فتح سبل
الرقي والازدهار وبناء الكرامة في
مستوى المجموعة ، كما في مستوى
الفرد ، والحد من تبعية الوطن في
هذا المجال او ذاك ، الى اقصى ما
يمكن . ولايكون ذلك ممكنا الا بالوحدة
الوطنية في داخل كل قطر ، وبربط
الجهد الوطني ، لكل شعب من
شعوبنا ، بالاطار العربي الشامل

ما لا شك فيه أن ابعاد اتحاد
البرلمانيين العرب ، في نطاق التضامن
العربي الذي فتح أمام القضية
القومية المشتركة افاقا جديدة ،
يساهم في دعم هذا التضامن ، بتخثير
الزائد من الطاقات لتعزيز العمل
العربي المشترك ، الذي لاغنى عنه ،
بأية حال من الاحوال ، في معركة
المصير التي تخوضها الامة العربية .
وما اتحاد البرلمانيين العرب الا
احدى ثمرات الاستجابة لنداء العمل
العربي الموحد ، اذ رفع البرلمانيون
العرب بذلك دورهم التشريعي
والتمثيلي الى المستوى القومي ،
ایمانا منهم بأن معركة الامة ينبغي
أن تستقطب كل الطاقات .

والجامعة العربية تعلق اهمية
خاصة على دوركم في هذه المعركة
لان بيوت التشريع في الوطن العربي
التي هي ضمائر مجتمعاتنا تحمل
مسؤوليات تاريخية : في داخل
المجتمعات العربية وفي خارج الوطن
العربي .

السيد الرئيس ،

ان عملكم الداخلي ، وهو تمثيل
مختلف فئات الشعب ، يلتقي مع
احد اهداف هذا التمثيل ، وهو

أيمانا بأنه لا قوة لاي مجتمع من مجتمعاتنا العربية ، بدون تضامن وتكامل .

ان نسميهم أولى الرأي في المجتمع، لا ضطلاعهم بمسؤوليات متنوعة في مستويات وقطاعات مختلفة .

اما الاختلاف فقد يكون في السبل والوسائل ، لأن سنة الرقي الاجتماعي انما هي في الحوار وتقابل الآراء ولعل ذبول الاجتهداد الفكري من ابرز مظاهر التخلف الذي تشكيوه مجتمعاتنا ، ان لم يكن اول اسبابه .

والاجتهداد الذي تدعو اليه مجتمعاتنا ليس بالغوضى . ان الاجتهداد عملية لها أصولها وضوابطها وهذه الضوابط يمكن الاتفاق عليها ، في المجال السياسي حتى تكون القاعدة التي عليها تلتقي كل الاطراف وحتى تكون عملية الاجتهداد موجهة الى البناء والتشييد لا الى التقويض والتشتيت .

وهذه قضية جديرة بأن تسترعي اهتمام اتحادكم ، فيساهم فسي بلورتها وابراز العناصر الجوهرية التي تصلح لبناء الوفاق الوطني في كتف حرية الرأي .

ولنا في الاسلام قاعدة الشورى التي جعلتم منها شعارا لاتحادكم ما يوفر لنا نقطة اطلاق لبناء مجتمع تناقض فيه الاجتهدادات المختلفة .

فالشوري هي العلاقة الجدلية التي تربط بين أولى الامر ومن يصي

ومن الواضح أنه لا معنى للشوري الا بتنوع الآراء والاجتهدادات ، ولكن لجسم الخلافات وضيقها في حدود اذا تجاوزتها انهدمت المصلحة ، ينبغي ان يكون لاولي الامر ان يتوا في آخر الامر باختيار الرأي الذي يروننه فيكون نافذ المفعول دون لجاج .

وبذلك تستقيم الجدلية التي لا غنى عنها بين أولى الامر وأولي الرأي في مجتمعاتنا المناضلة من أجل التقدم والكرامة والازدهار .

وبذلك يمكن استنباط طريق جديدة لتنظيم جانب من أهم جوانب حياتنا الاجتماعية ، لا بتقليل نماذج أجنبية غير ملائمة لاوضاعنا الخاصة بل بالاستيحاء من تقاليدنا التاريخية والاجتماعية الاصلية .

واذا ما وفقنا الى تنظيم شؤون كل مجتمع من مجتمعاتنا على قاعدة الشوري المنظمة البناءة ، فاننا سوف نوفق أيضا ، نتيجة لذلك في تنظيم الحوار الودي النزيه بين مختلف اقطارنا ، بما يستلزم هذا الحوار من تفهم وسعة صدر واتسارة عند اختلاف وجهات النظر وتبادر الاجتهدادات بين أولى الرأي او بين أولى الامر ، من بلدان مختلفة .

السيد الرئيس ،

التأثير في بعث الوعي التدريجي الذي

يفضي إلى صياغة القرار الجديد .

فلا تكون الحكومات عند مناصرتها
في واد ، بينما الرأي العام الذي
منه تستمد قوتها ، في واد آخر .

فانصراف النشاط البرلماني العربي
إلى تكثيف الحوار مع المؤسسات
البرلمانية في العالم الخارجي ، كفيل
بأن يجعل القضية العربية المركزية
تبلغ إلى سائر الأوساط عن طريق
تلك المؤسسات ، فتتألف بذلك قوة
ضاغطة ، لمناصرة الحق العربي والحد
من المؤازرة غير المشروطة لإسرائيل .

فإن قال قائل : إن هذا ضرب من
الحلم ، أجبناه بأن الحلم القائم
على معرفة الواقع هو الذي يفتح
آفاقاً واسعة أمام العمل ، وإن
المعارك الكبرى لا تكتسب إلا بالجمع
بين صرامة الواقع واريخية الحلم .

أيها السادة ،

إنكم تمثلون ضمائر الشعوب
العربية . وأينما وليتم وجوهكم فإنكم
تحملون رسالة مقدسة هي رسالة
الحرية والتضامن والرقي .

إنكم تحملون رسالة الحرية
لأنكم حيئماً حللتُم ، يقترن ذكركم
بقضية شعب يكافح في سبيل وطنه
وحرية تقرير مصيره .

وأنتم مطالبون ببلاغ هذه الرسالة
على أفضل وجه .. وهذا

ان اتحاد البرلمانيين العرب رسالة
عظيمة ، في خارج الوطن العربي
لرفد الجهد السياسي والدبلوماسية
في طرح القضايا العربية في المحافل
الدولية واقناعها بعدلة هذه القضايا
وبمنظقاتها الإنسانية والقانونية .

ذلك أنه لا ينبغي أن يتوقف الحوار
العربي الدولي عند مستوى القادة
الحاكمين في البلاد الأجنبية ، ولا
ينبغي أن تبقى الاجهة الرسمية
هي المدخل الوحيد إلى الحوار .
ولا ينبغي للعمل العربي أن يقتصر
على السعي إلى اقتناء الحاكم
الأجنبي الذي يغيره البرلمان . فالمؤسسة
البرلمانية هي التي تحتفظ بعلاقاتها
الوثيقة بالناخبيين أي بكل قطاعات
الرأي العام .

لكل ذلك فإن اتحاد البرلمانيين
العرب قادر ، عن طريق اقتحام
المؤسسات البرلمانية الأجنبية ، على
حمل رسالة العرب إلى العالم .
فيزرع من خلال البرلمانات ، وبالتالي
لدى الرأي العام الدولي ، بذور
وعي جديد ، كفيل بتغيير الموقف ،
 وبالحد من التأييد غير المشروط
الذي تلقاه إسرائيل في الكثير من
المجتمعات .

وبالنسبة إلى الساحات العربية ،
فإن النشاط البرلماني العربي في
مقدوره أن يكون عملية تفاعل عميقة

انما يكون بمخاطبة الناس بما يفهمون حتى يتيسر لهم فهم قضية فلسطين فهما صحيحا يجعلهم يتعاطفون معها ، لأنها مرتبطة بمبادئ أخلاقية عليهاتقوم مجتمعاتهم ولا يمكنهم بحال التنكر لها صراحة ، دون أن ينكروا لذاتهم ، ولجوهر حضارتهم .

الاوسط » . ولعل الديمقراطية في نظرهم هي أن تختلف الأحزاب الاسرائيلية فيما يتعلق بقدسية يوم السبت ولا حرج أن تتفق على حberman الشعب الفلسطيني من الوطن والحرية والحياة ، وعلى حberman جنوب لبنان من الامن والكرامة .

ان هذه الديمقراطية الاسرائيلية يتعمى فضح زيفها . الممثل في الاقتصاد على الشكليات مع ثبيت الامتيازات العرقية على غرار « ديمقراطية » الحكم العنصري بجنوب افريقيا .

وهل لتکالب الأحزاب الاسرائيلية على الحكم اليوم ، من معنى غير أنها تتبارى في كيفية دوس حقوق الفلسطينيين ، وطمس ثقافتهم ، وتهويد وطنهم ، وقضم جنوب لبنان وتحويل ما تبقى منه إلى أرض مستباحة تستنزف اسرائيل فيها دماء اللاجئين الفلسطينيين وأبناء القرى اللبنانيين ، كي يستمر التمزق ويفقد لبنان العزيز حيوته ووحدته ورسالته ؟

السيد الرئيس ،

ان التحديات التي نواجهها تحتم علينا ان نستعمل كل مالدينا من اسلحة سياسية وفكرية وقانونية ومادية . فالطاقات العربية كفيلة ، اذا ما تضافرت ، بتحقيق المعجزات .

ونأسف شديد الاسف عندما نقارن بين ما تتصف به القضية العربية من عدالة وبين ما تعاملها به بعض الاوساط الاجنبية من قلة اكتراث .

وما صمت تلك الاوساط على ما يعرض عليها يوميا من صور لانتهاك بيوت الفلاحين في جنوب لبنان ، وما نظرها بعين الاعجاب أحيانا السى الطائرات الحربية الفتاكه وهي تطارد اللبنانيين والفلسطينيين تحتأشجار الليمون ، ما هذا وذاك الا دليل على ما يلقاه المعدون الاسرائيلي من لا مبالاة لدى تلك الاوساط التي لم يرتفع فيها صوت واحد باحتجاج على صفاقة البيان الاسرائيلي اليومي وهو يقول : « بينما كانت طائراتنا تقوم بجولاتها الروتينية في سماء لبنان .. »

لم يحتاج أحد ، لأن هذه الوقاحة صادرة عن البنت المدللة ، عن تلك التي يسميها حماتها الغربيون « واحدة الديمقراطية الوحيدة في الشرق

والعدالة العزلاء لا تكفي وحدة الارحام
المعتدلين على احترامها .

إلى موقعها الطبيعي والطبيعي في
اطار المواجهة العربية المصرية .

السيد الرئيس ،

أن الجهد التي بذلت من أجل
عزل الشعب المصري الذي عن
اشيقائه ، ومن أجل فتح الابواب امام
اسرائيل لفزو القاهرة سياسيا
وفكريا ، قد باءت كلها بالفشل .
وكان رد فعل الشعب المقاطعة الكاملة
للحرب الاسرائيلي ، والانصراف عن
سياسة التطبيع والمعارضة لهذه
السياسة بكل الوسائل وفي مختلف
الاواسط .

وما حصل في معرض الكتاب
الدولي بالقاهرة - اذ رحبت الجماهير
صوب الجناح الاسرائيلي حاملة
اعلام فلسطين - ائمها هو من قبل
الاواسط الشعبية والاواسط
المثقفة على السواء تعبير تلقائي عن
وقاء مصر لامجادها القومية وعن
ایمانها بمصيرها العربي ، ضمن
الامة العربية .

ولا شك انكم تتطلعون الى اليوم
الذي يعود فيه البرلمانيون المصريون
إلى حظيرة اتحادكم المناضل ،
ليتبواوا مكانهم ويستأنفوا مسأهمتهم
في مسؤوليات النضال المشترك لبناء
الكرامة والعزيمة والازدهار .

السيد الرئيس ،

ليس على العرب ان يكفروا عن

ونحن لا نفترق إلى العدالة ، ولا
إلى وسائل الاقتناع . ولكننا لم
نزل مفتقرين إلى مزيد من الاجراءات
العملية في سبيل تعزيز الجهد
العربي المشترك .

ذلك انه يجب ان لا ننسى ان
العمل العربي المشترك استطاع لما
تصدى لهجخ مخيم داود ، ان يوقفه
عند حدوده الضيقة ، التي تؤول
حتما إلى الفشل .

وكان بعضهم يطالبنا بالبديل عن
خطبة مخيم داود لافحمنا وأظهار
عجزنا ولكننا كنا دوما نجيب ان
البديل انما هو بالنسبة إلى الغرب
واصدقاء اسرائيل ، لا بالنسبة
إلينا . وإن هذا البديل لا يكون
إلا بالركون إلى الحل العادل الذي
ينصف الشعب الفلسطيني حقه
ان يكون له ، مثل سائر شعوب
الارض ، وطن ودولة مستقلة .

اما نحن العرب ، فليس لأحد ان
يطالعنا بالبديل لمخيم داود ، لأننا
لم نقبل به ، ولم نجد عن طريقنا
الذي هو دوما مقاومة الاحتلال
الصهيوني والتمييز العنصري والبغى
ال العسكري .

ولئن كان لا بد من بديل استراتيجي
 فهو متمثل بالاولوية ، في عودة مصر

جرائم ارتكبها غيرهم في حق اليهود،
وهم منها براء ، اذلم يكن اليهود
يوما في التاريخ ماضطهدن في البلاد
العربية .

فكيف يقبل الضمير الدولي ان
يبقى شعب مضطهدنا في وطنه ، على
يد فئة تدعي التفوق وتسوم العرب
خسفا ، وتعامل سائر الدنيا معاملة
الكرياء والصلف ؟ .

بفضل الانفاق العربي والعمل
المشترك استطعنا افشل مخيم
داود ، واستطعنا تحقيق التفاعل
بين الشرعية العربية ، والشرعية
الدولية التي عبرت عنها قرارات
الامم المتحدة .

ونحن نعلم أن الموقف من الحقوق
الفلسطينية والالتزام بالشرعية
الدولية هو مقياس علاقتنا بغيرنا ،
والمرجع الذي على أساسه نكيف تلك
العلاقات .

أيها السادة ،

ان كل الحركات التحريرية ، في
العالم الثالث ، وفي أوروبا وأمريكا ،
قامت على أساس الكفاح والتضحية
والبذل . أما الإرهاب ويفارسه
خانقو الحرية في الاراضي العربية
المفتسبة . أما الذين يكافحون من
 أجل الكرامة والانعتاق ، فهم أنصار
الحرية والقيم الإنسانية .

وليس الطعن في شرعية منظمة

التحرير الفلسطينية الا تهريبا من
مواجهة الحق ، والمنظمة التي
اكتسبت شرعيتها من الكفاح
المستيمت ومن اجماع مؤتمرات القمة
العربية ومن اعتراف غالبية دول
العالم بها . ومن الحق ان نقول في
شأنها : لا يكتب لاي مشروع حل ان
يشق طريقه نحو السلام الشامل الا
بمساهمة هذه المنظمة التي في صلبها
تجتمع كل قطاعات الشعب الفلسطيني
المجاهد .

ونعتقد ان لاوروبا الغربية دورا
 تستطيع ان تقوم به بحثا عن السلام
 القائم على العدل وفي وسع العرب
 تطوير الموقف الأوروبي ومن ثم
 دفعه الى اقناع الولايات المتحدة بأنه
 لا امل في السلام والامن في المنطقة
 العربية ، الا بقبول شروط السلام
 الحقيقي ، وفي مقدمتها الاعتراف
 بحقوق الشعب الفلسطيني .

ذلك هو الاساس لانطلاق اية
مبادرة اوروبية يمكن اعتمادها .
وهو الذي يضمن صيانة العلاقات
 العربية - الاوروبية من الارتباك
 والغموض ، ويرتفع بأوروبا الغربية
 الى المساعدة في توطيد السلام ، لا
 فقط في المنطقة العربية بل أيضا في
سائر أنحاء العالم .

واننا نأمل حقا أن تغير الادارة
 الامريكية الجديدة ما جرت عليه
 السياسة الامريكية التقليدية في

احلال العلم أسمى مرتبة وجعل الاجتهداد الفكري واجبا من اقدس واجبات الانسان ، واعتبار العمل والكد اشرف ما يقوم به الانسان في حياته ، اطلاقا .

ونحن على ابواب عهد جديد ينفتح في وجه البشرية جماء ، قد يكتب لها فيه ان تتفجر على درب الرقي والتقدم قفزات تفوق بكثير كل ما شهدته منذ بدء التاريخ .

وحرصنا شديد ان يستقبل العرب هذا العهد بقلوب مفعمة بالإيمان ، وبعقل ناصعة ، حتى يساهموا مع سائر الشعوب في خوض هذه المغامرة الجديدة ، التي لا تقدر البشرية على كسبها الا اذا توطد السلام والوثام بين ابنائها كافة ، وقامت علاقاتها على أساس التعاون والتكاتف .

وأول واجباتنا التضامن والتكافل داخل الامة العربية من أجل تحرير اراضينا المقتدية ومن أجل التنمية الشاملة والخروج من التخلف ونشر الازدهار في كل ربوع الوطن العربي، وهو ما شهد به استراتيجية التنمية الاقتصادية الصادق عليها في القمة العربية الاخيرة .

ثم ان الحضارة التي تمثلونها انما هي الحضارة العربية الاسلامية التي دعت الى التعامل بالحسنى والتعاون مع سائر الشعوب ، وما تقدمه

التعامل مع العالم العربي ، ومع الصراع العربي الاسرائيلي ، بأن تنهج سياسة تتوكى الواقع والمبادئ المرسومة في دستور الامة الامريكية وفي ميثاق الامم المتحدة . ولما كانت سياسة الدول تخضع ، لا فقط للمبادئ ، بل أيضا وخاصة لمجموعة معقدة منصالح العاجلة والاجلة ، فنحن نود الاعتقاد بأن الولايات المتحدة الامريكية لابد ان ينتهي بها الامر الى تغلب مصلحة السلام الحقيقي التي تحمل فيها باعتبارها دولة عظمى جانبا هاما من المسؤولية . وأملنا أن لا يضيع الوقت في صياغات جديدة لا تستجيب للحد الأدنى من شروط السلام ، ولا تقوم اطارا لاي حل معقول . وما نسمعه اليوم من حديث الخيارات انما هو لف ودوران من حول جوهر الموضوع ، وابتعد عن طريق السلام الحقيقي الذي هو الاعتراف بهوية الشعب الفلسطيني وبحقوقه الطبيعية .

السيد الرئيس ،

تلك هي رسالة الحرية التي يحملها اتحادكم الى مختلف الساحات الدولية . ولكنكم حملة رسالة اخرى لا تقل أهمية وهي رسالة التضامن والاخوة والرقي .

وتلك رسالة نابعة هي ايضا من حضارتنا التي قامت منذ البدء على

ما يتهمون قضايا هذه الشعوب
تتفهم هي أيضا بدورها ما لهم من
هموم ومن شواغل .

هذا هو الجهد الذي انتم مدعاون
اليه مساهمة منكم في جهاد الشعب
الفلسطيني وفي بناء مستقبل كريم
للامة العربية .

واذ تنجزون العمل الذي تنتظره
منكم امتننا في الداخل وفي الخارج
فانكم تفندون تخرصات أولئك الذين
يحاولون تثبيط العزائم العربية
بالتشكيل في مصداقية العمل العربي
المشترك مدعين أن العرب غير قادرين
على الاتفاق فيما بينهم وغير جديرين
بأية مساندة من الخارج .

فخامة الرئيس ،

السيد رئيس المؤتمر ،

ايها السادة ،

بتضافر كل الجهد لتحقيق
الاهداف التي اعلنتها قمم بغداد
وتونس وعمان ، يمكننا جميعا أن
نقيم الحجة على سلامة العزيمة
العربية ، وحيوية الامة وصلابة
مقوماتها الروحية والأخلاقية
والسياسية ، وعلى أن الشعوب التي
تعبرون عن ارادتها هي مؤهلة لأن
تقوم بالدور الحضاري الذي كانت
اضطاعت به في الماضي ، والذي
يمكنها أن تضطلع به من جديد
لتساهم في بناء ما يصبو اليه العالم
من سلام وأزدهار .

الدول العربية من مساعدات الى
 مختلف الشعوب في افريقيا وغيرها،
انما هو بوحي من ايمانها بهذا
التضامن وبضرورة استبعاد عوامل
الفرقة والبغضاء بيننا وبين سائر
الامم .

ولولا المظلمة الصهيونية لترغرت
الامة العربية للمساهمة بكل جد
لبناء الحضارة الجديدة ، ونشر
الرخاء في كل ارجاء المعمورة ورفع
 شأن الانسان ، واعلان كلمة المودة
بين سائر البشر .

السيد الرئيس ،

مع تأييدي الكامل للمقترح الذي
تفضل به الاخ خالد الفاهم ، اسأل
اتحاد البرلمانيين العرب أن ينظم
برنامج زيارات مكثفة للاتصال بكل
البرلمانات الحرة ، وحضور الحوار
معها والتي هي احسن واقوم وأنفذ
إلى العقول والقلوب .

فأمّتنا ينبغي أن لا تقتصر صورتها
عند سائر الأمم على موارد هامة
للنفط وسوق واسعة للبضائع
وموقع استراتيجية بالغة الخطورة.

لابد أن نفهم أن المنطقة العربية
هي أيضا شعوب لها طموحات ولها
حضارة ولها تجارب ومعاناة وهي
تجهد بكل عزم لمواجهة تحديات
العصر .

ولابد أن نفهم كذلك انه بقدر

كلمة

الدكتور احمد مطاطة
الامين العام المساعد
لاتحاد الحقوقين العرب

سيدي رئيس المؤتمر ،
سيدي رئيس اتحاد البرلمانيين
العرب ،
سيدي الامين العام ،
الاخوة رؤساء واعضاء الوفود ،
باسم الامانة العلمية لاتحاد
الحقوقين العرب ، اتقدم بالشكر
الجزيل لاتحادكم المناضل على تفضله
بدعوتنا للاسهام بصفتي ملاحظا في
اعمال هذا المؤتمر كما اتقدم بالشكر
والتقدير الى الشعب الجزائري
المناضل وقيادته السياسية على
حسن استقبالها واستضافتها لنا

وتهيئتها لهذا التجمع القومي الكبير .
اننا نقدر عاليا هذه المبادرة
التي ستدعي بالتأكيد الى خلق حالة
من التفاعل الايجابي بين اتحاد
البرلمانيين العرب كمنظمة شعبية
تعبر عن ارادة الجماهير العربية وبين
المنظمات المهنية والشعبية العربية
التي تسعى الى تحقيق نفس الاهداف
القومية والديمقراطية التي يعمل
الاتحاد على تحقيقها .

سيدي الرئيس ،
ينعقد هذا المؤتمر في مرحلة
حاسمة من نضال امتنا العربية حيث
تتعرض الى اخطر هجمة امبريالية

صهيونية تستهدف اعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة العربية بما يكفل لها احكام السيطرة الاستعمارية من جديد على امتنا العربية وترسيخ الكيان الصهيوني في وطننا العربي

سيدي الرئيس ،

وكمساهمة متواضعة في انجاح اعمال المؤتمر ضمن الوقت المخصص لنا فان اتحادنا يتقدم بمقترنات نأمل أن تحظى بموافقة مؤتمركم الموقر.

١ - العمل على وضع الخطط الكفيلة بتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة وفق برنامج نضالي استراتيجي ينتقل بالامة من موقع الدفاع الى موقع التصدي والهجوم، والتأكيد على رفض كافة الحلول التي تحول دون تمكين الشعب الفلسطيني من تحرير مصيره بنفسه واقامة دولته على ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

٢ - تشكيل لجنة للدفاع عن حقوق البرلمانيين العرب تعمل بالتنسيق مع اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الاساسية في الوطن العربي ، التي تضم في عضويتها المنظمات المهنية والشعبية العربية والتي كانت لمساهمة الدكتور حسام الخطيب ابرز الاثر في انجاح اعمالها .

٣ - تبني مشروع الاتفاقية

العربية لحقوق الانسان والحريات الاساسية في الوطن العربي ، والذي نتقدم به الى مؤتمركم كمساهمة منا في تحقيق اهداف الاتحاد .

٤ - المطالبة بالغاء التشريعات والمحاكم الاستثنائية .

٥ - العمل على اطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين وادانة كافة اشكال التعذيب .

٦ - ايجاد الضمانات الكفيلة بحماية الرأي والصحافة والفاء القوانين المقيدة لهما .

سيدي الرئيس ،

السادة رؤساء واعضاء الوفود

ان اتحاد الحقوقين العرب الذي عرف بالدفاع عن القضايا القومية المصرية والعمل على حماية حقوق الانسان وحرياته الديمقراطية يعرب عن استعداده لتوظيف طاقات رجال القانون في الوطن العربي كافة ووضعها في خدمة الاهداف التي يسعى اتحادكم لتحقيقها .

وفي الختام لا يفوتنا ان نتقدّم بالتهنئة لزميلنا الاستاذ عبد الرحمن بوراوي بمناسبة انتخابه أمينا عاما للاتحاد ، كما نشيد بالجهود التي بذلها الدكتور حسام الخطيب في تطوير عمل الاتحاد .

شكرا سيدي الرئيس .

كلمة

السيد علي عفان عرمان

ممثل الاتحاد العام للادباء والكتاب
العرب

السيد رئيس المؤتمر
السيد رئيس الاتحاد البرلماني
العربي

السيدات والسادة الحضور

اسمحوا لي بادئ ذي بدء ان
أوجه بجزيل الشكر الى الجزائر
الشقيقة شعبا وقيادات ، والى
الاتحاد البرلماني العربي رئاسة وأمانة
عامة ، لدعوتهم اتحادنا الى المشاركة
في أعمال هذا المؤتمر الهام ، ولجهود
المبذولة في التنظيم ، ولحسن
الاستضافة وكرمهما .

وانا اذ نقدر ، التقدير كله ،

معاني ومرامي هذه الالتفاتة الكريمة
لتأمل أن تكون عند حسن الظن ، بنا ، وأن
نتمكن من تقديم اسهامات ايجابية
تعزز هذه المسيرة الامل ، مسيرة
الاتحاد البرلماني العربي ، التي يمكن
أن تلخص توجهات وطموحات وآمال
شعبنا في وطننا الكبير ، بقيام برلمان
عربي واحد يجسد الوحدة ، ويحمي
الحرية كي تتحرر الارض والانسان
وليقوم مجتمع متقدم مزدهر أصيل
الانتماء قومي التوجه ، يستطيع أن
ينتسب باعتزاز وأصالة الى سلف
قدم للحضارة الانسانية اسهامات
عظيمة باعتزاز وأصالة قومية ايضا .

الاخوات والأخوة الحضور

الشعب هي المؤمنة على ذلك ،
مراقبة ومتابعة وضمان تحقق .

الأخوات والاخوة ،

ان حقائق الاوضاع السياسية
والاجتماعية والاقتصادية لشعبنا في
وطننا الكبير بين ايديكم وأنتم
تعرفونها جيداً وتحملون هم شعبنا
العربي الفلسطيني وتستشعرون
جراحاته ، وترغبون نضاره وألام
ابنائه ، ولا أسمح لنفسي بأن
اذكركم بها ، فأنتم مسؤولون
متتابعون ، وأنا هنا بينكم متسائل
متتبع . ولكنني أريد فقط أن
أتذكر أمامكم حقيقة أننا بعد أكثر
من ثلاثين سنة من النضال ضد
اسرائيل والصهيونية فقدنا أرضنا
ولم نحقق نصراً ولا تحريراً ولا
حرية ، ذلك لأن التحرير يحتاج
إلى الحرية والحرية يصنعها الإنسان
الحر ، وتتجدد آفاقها الثقافة ،
ويصونها الاحساس الحي بالمساواة ،
والتمثل العملي للديمقراطية .
والديمقراطية ، مهمماً تعددت
الاجتهادات في أشكالها واساليب
تحقيقها وممارستها ، يبقى مضمونها
الأخلاق والقيم الإنسانية ، وغايتها
الإنسان ولا فانها تصبح شكلاً من
أشكال استلاب الحرية أو تهجinya ،
تصبح غير إنسانية ولا تليق
بالإنسان .

وانساننا العربي مكبل من الداخل

اننا في الاتحاد العام للأدباء
والكتاب العرب نشعر بأهمية أن
تمارس السلطة التشريعية دورها
بفاعلية واستقلال ووعي تام لإبعاد
المسوأة وللظروف التي تمر بها
أمتنا العربية . ونعتقد أن الإنسان هو
أهم عنصر في الثورات ، وهو
صانعها وغاية الغايات فيها . وإذا
لم تتعكس نتائج الثورة - أية نظام -
ثورة - وجهود النظام - أي نظام -
إيجابياً في معيشته وسلوكه وقيمة
وثقافته ، في مدى توجهه إلى الحياة
واستساغته ل أيامه فيها ، واستشعاره
طعم السعادة فهي - أي الثورات
والأنظمة - أما ضلت طريقها إليه
أو أهملته ، كفاية ، وعليها أن تراجع
نفسها ومسيرتها في ضوء ذلك .

والإنسان ليس مجرد جهاز
هضم . الإنسان عقل وروح وضمير ،
مشاعر وعلاقات وقيم ، شخصية
وكراهة وأصالحة ، وله الحق كل
الحق في أن يعيش حراً في مجتمع
حر ، بكل ما للحرية من معنى
وশمول وعمق ، وما ترتبه من
التزامات فردية حيال المجتمع ،
وجماعية حيال الفرد . والمرء منا له
الحق في أن يكون خلية سليمة حية
في جسم سليم حي ، وعليه أن
يناضل من أجل ذلك . هذا طموح
مشروع له في حياة يعيشها مرة
واحدة فقط ، وتمضي الساعات
وال أيام فيها دون عودة . و مجالس

بقيود وعقد فرضها الاستعمار والتخلف وأشكال الممارسات التي تعرض لها وتحريره يحتاج إلى تثقيفه ووعيه والثقة به . ولا يتم ذلك بأساليب الإعلام التي تجده في ترقيع أثواب الحكومات أو في تمزيقها ، وإنما بالثقافة التي تكون منطق الإنسان وقيمته ، وتنمي وعيه ومداركه ، وتحدد معالم شخصيته ، وتمكنه من اكتشاف الاعيب الإعلام المضاد وتحصنه ضده .

ونحن أمة نعاني من أخطر غزو ثقافي عرفه تاريخنا الطويل ، نخضع لأشكال لا حصر لها من التشكيك في تراثنا وحضارتنا وعقيدتنا وقوميتنا وعروبتنا ، وفي امكانية قيام كيان واحد يجمعنا بل وفي قدرتنا على أن تكون نحن ، وأن نحرر شبرا من المستعمر أو عقلا من التخلف . وألاستيراد الثقافي يوقعنا في الاستلاب التام ، وينعنينا من الانتفاع بقدراتنا ويقطع جسور التواصل بيننا وبين ماضينا ويفربنا بالحكم على ارثنا الفكري والثقافي لا بالحكم له ، وفي هذا الفراغ الذي يراد لهويته أن تتسع ولداه أن يستمر ، يسعى أداء أمتنا لايجاد البذائل وأملاء الشواغر بما يخدمهم ويحقق أغراضهم ومصالحهم وبما يجعل منا خدما غير مأجورين لهم ، ننفذ خططهم مع شعور بوهم حرية ، ولكننا في واقع الامر ضمن شبک القفص الخلاب .

ونحن لا نواجه هذا الخطر المواجهة الواجبة ، بل نمعن في دفن رؤوسنا في الرمال ونزرকش مظهرنا الخارجي بأشغال المستورadas المستهلكات ، وبأشكال من التنمية المادية حسرا ، دون أن نغير العنصر الأساسي في كل تطور وتنمية – وهو الإنسان – الاهتمام اللازم ليصون ما نبني ويحقق ما نريد .

اننا سوق مفتوحة لاستهلاك البضائع والأسلحة والتقلبات الفكرية والثقافية ، سوق مفتوحة أيضا لاستهلاك المواد الاولية وشخصية الإنسان وللدعائية المضادة ، ولا يمكن مواجهة ذلك والتصدي له بفاعلية ونجاح دون الاستفادة من طاقات كل فرد من افراد شعبنا ، وهي طاقات شبه معطلة اما بالقمع او بالخوف او بالجهل ، اما بالبطالة المقنعة او بالاشغال والاشتغال بغیر الاهداف الرئيسية المحددة والسامية ، وإنما يراد لمحصلة طاقاتنا وقوانا ان تكون صفراء حيث تضعف كل قوة من قوانا القوة الاخرى ، ونحن سائرون في هذه الطريق شبه منومين .

ايها الاخوات والاخوة ،

اننا نعلق أهمية كبرى على الحياة الديمقراطية الإنسانية السليمة وعلى صيانة الحريات العامة للمواطن الشريف الملتصق بأرضه وبنضال

أمتها، المؤمن بتقدسيته وعروبه المتجدد
لتخليص نفسه وشعبه ووطنه من
المحنة ونعلم أهمية على استقلال
السلطات وقدرتها على أن تمارس
صلاحياتها التامة بحرية تامة وأنتم
حظوظة ذلك والمؤمنون عليه
والمسؤولون عنه .

الإنسانية في تعامله معها . وذلك
لان احترام الثقافة لا يعني احترام
صانعيها وإنما يعني احترام الإنسان
الذي يحتاج إلى نقايتها ، والذي
تعلق بها فميزة كائن عن سائر
الكائنات .

ونحن نعلم أهمية خاصة على
حسن تفهمكم لذلك كله ، وعلى
قدر تكم من خلال توجيه الحكومات
ضمن الخطط والموازنات العامة .
إلى الاهتمام بالثقافة والفكر ،
بالإنسان ، لإعداد جيشنا الخاص
القادر على التصدي للغزو القائم
والمستمر على جهة أمتنا الثقافية ،
وتوجيه الحكومات لتنسيق جهودها
في مواجهة هذا الغزو والرد عليه في
جميع أنحاء العالم وعلى مختلف
الصعد ، وبكل اللغات وأجناس
التعبير وأشكاله . وتحت الحكومات
العربية جميعاً على وضع الخطط
ال الخاصة وال العامة قطرياً وعربياً واجهة
خطر تطبيع العلاقات على الصعيد
الثقافي بين العدو الصهيوني ونظام
السادات والرد على الثقافة الانعزالية
البارزة الآن بوجه خاص عند دعاه
الفرعونية في نظام السادات وفي كل مكان
من الوطن العربي ، ومحاولات
استبدال الحرف العربي بالحرف
اللاتيني ، والتوجيه بضرورة دعم
المثقفين المناضلين العرب ، المخلصين
لقوميتهم وعروبتهم في مصر ، والذين
يتعرضون لقمع وارهاب واضطهاد

لان في هذا تعطيل لعلاقة جدلية
بناء ومفيدة بين صاحب الرأي
وصاحب القرار ، يعود نفعها على
الامة أولاً وعلى الحاكم ثانياً ، ولا
يجوز لأحد أن يعطى ما هو في
مصلحة الامة ، أي كان ، تحت أي
شعار .

ولأن في ذلك التعطيل استهانة
بالإنسان كقيمة وكجوهر ، وبدوره
في الحياة كمستفيد من تجاربه فيها
ومطور لإمكاناته ولرصفid التجربة

نظام السادات ويواجهون الثقافة الصهيونية وضغوطها داخل مصر اليوم .

وكذلك دعم مثقفينا العرب الفلسطينيين في الأرض المحتلة الذين يحاولون الصمود في وجه أساليب محو الشخصية الثقافية والحضارية والتربية العربية ، التي تمارسها إسرائيل ضدهم هناك .

والالتفات إلى مواجهة أساليب الغزو الثقافي الامبريالي الذي يصدر لنا عن طريق السينما وأجهزة البث المرئية ، نماذج من سرور في قوالب الدسم لافساد قيمنا ، وقيمة العمل خاصة ، في نفوسنا وتحويلنا إلى مجتمع استهلاكي يلهث وراء أغراءات الثقافة الامبرالية .

ونحن أيها الأخوات والأخوة نعلق أهمية أيضا على قدرتكم أنتم بالذات على تقديم نموذج حي يحتذى لمناخ يزدهر فيه الحوار ، مفهومه العلمي وأهدافه الإنسانية وجدواه ، الحوار الذي نفتقده في وطننا الكبير ، والذي ينبغي أن يقوم على أساس وأصول ، حتى تعمل عقولنا وتنطلق امكاناتنا من معاقلها دون خوف ودون أقنعة . نريد أيها الاخوة أن نسير في طريق الحوار المنطقي الصريح المفيد لا أن يبقى كل منا متمترسا في موقعه ،

يتكلم شبهه « مونولوج » ذاتي دون أن يعنيه كيف يصل إلى الآخر وما يقوله الآخر ، إننا نحن العرب ، أصحاب علم الكلام ، وعلم الكلام منطق وأصول أوصلت أجدادنا إلى العلم ، الذي أنصار ظلمات أوربا في العصور الوسطى ، نحن العرب نفتقر إلى أصول علم الكلام والمنطق في حوارنا ، بل نفتقر إلى الحوار فهل تصلون ما انقطع ، وتقيمون الجسور بينما وبين ذلك التاريخ العظيم الذي كان لنا ؟ .

ان الامل كل الامل معقود على مجالسكم الكريمة ، وعلى هذه السلطة التي هي في نهاية المطاف ، صانعة القرار الحاسم .

ان وضعنا العربي اليوم ليس وضعنا مريحا ، وتضامننا ، شكلا ونوعا ، ليس مريحا هو الآخر ، وأعداؤنا يستفيدون ، أكثر ما يستفادون ، من أخطائنا ويحقّقون بواسطتها أكثر مما يحققون من خططهم . ولا يمكن أن يجنّبنا تلك الاخطار ويشق طريقا سليمة لمسيرتنا ، الا الاحرار وفي وسط حر تزول فيه اشكال الوصاية ، ومخاطر الرقابة التي غدت قيودا في اعماقنا ، وعششت في عقولنا فأعشت بصرنا وبصائرنا ، من جراء ارث الخوف الذي يكبلنا ويحاصرنا ، على أن يتم ذلك التحرك الحر ضمن وضوح عقائدي

ينبع من شخصيات شعبنا وواقعه ، من تربته الحضارية من معاناته وتاريخه وتوجهات غالبية جماهيره ، حيث يؤدي هذا الى وضوح اهداف ، ووضوح وحدة سبل ، تخلصنا من الضياع والضعف ، وتمكننا من الوصول الى نتائج ايجابية تحقق النصر في سوح نضارتنا المختلفة ، ومن بناء مجتمع الوحدة والحرية والعدالة والتقدم ، مجتمع الامة العربية الواحدة الاصلية القوية وكفانا كفانا يا عرب ضياعا .

أيها الاخوات والاخوة ،

اسمحوا لي أن أتمنى منكم باسم اتحادنا ، الاتحاد العام للادباء والكتاب

العرب ، العمل على استصدار قانون حماية حقوق المؤلف العربي في الوطن العربي ، وان نعملوا على وضع تشريع يخرج الكتاب العربي من دائرة السلعة التي تضطر للوقوف على أبواب الجمارك .
ولمؤتمركم هذا كل تمنياتنا بالنجاح ، ول Jarvis كل التقدير والتقدم على طريق تعزيز أسس وأصول العمل البرلماني العربي ، ولشعب المليون شهيد دوام الازدهار .. والنصر لقضيتنا ولشعبنا العربي الفلسطيني البطل والمجد والخلود لشهداء أمتنا العربية والله يوفقكم جميعا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة

السيد دانيال غوريه

نائب رئيس الرابطة البرلمانية
للتعاون العربي الأوروبي

يشارك كل برلماني ويناضل بصفة شخصية - وانا نفسي انتهي الى المجموعة الديغولية الفرنسية ولسي ايضا صفة نائب وامين المجلس الوطني .

غير اني اليوم اود ان اتحدث بلسان نائب رئيس الرابطة البرلمانية للتعاون الأوروبي العربي .

وبادئ ذي بدء ابلغكم تحية الود من الرئيسين المشاركيين اللذين تعذر عليهما الحضور ، اعني السيد تيجل دكلاز نائب بلجيكي ، والسيد دونيس والترز نائب بريطاني ، وكذا ، عبارات التعاطف من مجلسنا التنفيذي وجميع اعضاء رابطتنا .

ايها السادة ، ايتها السيدات قبل أن استهل كلمتي هذه ولتلافي كل احتمال للالتباس يليق بي ان اوضح جيدا دور الجمعية البرلمانية للتعاون الأوروبي العربي التي أمثلها امامكم والتي لا يعجب الخلط بينها وبين البرلمان الأوروبي لا من حيث بواعتها ولا من حيث أعمالها ولا هياكلها ولا تشكيلها .

ان رابطتنا التي تضم ٤٠٠ برلماني من بلدان المجموعة الاقتصادية الأوروبية تجمع اليوم ٢١ دولة من دول المجلس الأوروبي . من شتى الآفاق وشتى الاتجاهات السياسية

المطروحة الان ، قد عبرت مراتا و تكرارا ، و بدون غموض عن رأيها مؤكدة مساندتها لمبادرة اوربية تسعى الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

وفي الماضي القريب سعينا داخل المؤتمر الاروبي الى انشاء قسم متوجه بالخصوص نحو مشاكل التعاون الاروبي العربي وقد حظي ذلك بانضمام البعض من شتى الاتجاهات رغم الصعوبات والاعتراضات التي لاقيناها .

ان حركة جمعيتنا التي تنصب اول ما تنصب على الرأي العام في كل امة من اممها ليست بالسهلة اذا ما علمنا الدور الهدام الذي تقوم به الصهيونية تجاه الامة العربية لتشويه صورتها وعندما نصطدم بالوسائل الاستثنائية التي تملکها . فلابد ان نتدارك الامر بعزم على التواجد الدائم والشهادة للذين يكونان صعبين على قدر ما يكونان محروميين من الصدى الذي ينبغي ان يكون لهم .

فذلك ما يلزمنا على افتتاح اكبر قدر من فرص اللقاء وليس في البلدان العربية فحسب وانما وبصورة خاصة في بلدان العالم الاخرى وبالخصوص البلدان الغربية لتزودها باكبر قدر ممكن من الاعلام

وبما اني سبق لي ان شاركت في عدة ملتقيات اوربية عربية ، وخاصة بصفة ملاحظ في المجلس الوطني الفلسطيني بدمشق ، ذلك المجلس الذي اثر في نفسي اعمق التأثير ، اعتبر اني انعم بحظ عظيم اذ احضر اليوم المؤتمر البرلماني العربي الثاني وأری في حضوري معكم تعبيرا خاصا عن الصداقة والتقدیر للذين يوليهما اتحادكم لجمعيتنا ونحن نشعر بذلك ايما شعور .

ان انعقاد هذا المؤتمر الذي نعلم انه سيكتسي اهمية بالغة في العالم العربي ، بالجزائر هو في ذاته حدث لا يففل عنه بقية العالم .

اضف الى ذلك اتنا عندما نعرف التاريخ والماضي الفريد وخاصة الماضي الحديث للجزائر وروحها التحريرية ومبادئه السخاء والكرامة التي يتحلى بها رئيس الجزائر وشعبها ، فانتنا نفهم ونقدر عندئذ المدلول الخاص الذي تعطيه جمعيتنا لهذا المؤتمر والعبرة التي سيعتدين عليها استخلاصها منه .

منذ عشرة سنوات عرفت جمعيتنا كيف تنسج شتى روابط الصداقة والتعاون مع العالم العربي وخاصة مع نظرائها البرلمانيين ولقاءاتنا التي لا يقل واحدها عن بقيتها تشجيعا وفائدة ، أصبحت لا تحصى .

ان جمعيتنا ، فيما يخص المشاكل

وباستعمال القدر الضروري من
وسائل الاتصال .

الدولي لحمايتها وتطبيقها في إطار
الامم المتحدة .

من البديهي أن هذه المبادئ
تنطبق بالدرجة الاولى على الشعب
الفلسطيني الذي طرد من أرضه التي
لابد أن تعاد اليه .

فإن كل الظروف أصبحت متوفرة
لكي تطبق أخيرا القرارات التي صادق
عليها ممثلو العالم أجمع في الأمم
المتحدة ، وإن صفة التمثيل المتوفرة
في منظمة التحرير الفلسطينية أمر
لا يخفى على عيّان العالم . وقادتها
الكبير ياسر عرفات ل قادر الآن أن يقود
شعبه على درب الحرية والكرامة
والاستقلال .

ولئن تأتى للمبادرة الاوربية المعلن
عنها في قمتى البندقية ولو كسمبرغ
أن تبعث الامل في انتظار مسعى أكثر
قوة وأكثر فاعلية ، كما كان مسلما
به ، لكنه ينبغي الاعتراف بأن احداثا
غير بعيدة العهد قد أثارت فعلا
الدهشة والخيبة .

إلا انه ينبغي ربما تحاشي التسرع
في الحكم واعادة الامور الى نصابها .

اليست زيارة السادات للبرلمان
الاوروبي تندرج في اخفاق كامب
ديفيد ؟ اليس في مسعاه اعتراف ؟
اليس الرئيس المصري يبحث عن
مخرج من وضع بات ميوسا منه
وقلت زمامه من يده ؟

يتعين علينا أن نسير قدما بالقضية
العربية على أن نسير معا .

ولا أرى داعيا للتذكرة هنا بالعمل
الذي نقوم به كل لدى حكومته حتى
ولو كان أصدقاؤنا العرب لا يلموا
به جيدا ، عليهـم أن يتفهموا صعوباتنا
الجلية في تشيد المجموعة الاوربية
ومصالحها المتناقضة أحيانا التي
علينا أولا أن نتغلب عليها قبل كل
شيء . اذا كان حقا أن أوربا لها علينا
أن تضطلع بدورها البارز المنتظر
منها فينبغي قبل كل شيء أن تتصرف
باستقلال لاريب فيه وبقدرة كافية من
المثانة على خوض هذا النهج الجديد
الذي يحتمل أن يكون نهج التوازن
ونهج رفض أشكال الهيمنة
والامبرالية من أي مصدر أنت .

يتعين أذن على أوربا أن تكون قوة
في ذاتها وأن تميز نفسها تمييزا
 واضحـا على الكتل دون تجاهلها . ولا
شك أنـ من المطلوبـأخذـهاـ بالحسبان .

لكنه يجب عليها أيضا وبالدرجة
الاولى أن تستلهم المبادئ الاساسية
التي لا يتأتى ولا يقبلـ أي شيءـ منـ
دونـهاـ لتفرضـ نفسهاـ أيـ مبادـىـءـ
الاعـترـافـ بـحقـ الشـعـوبـ فيـ تـقـرـيرـ
مـصـيرـهاـ بـنـفـسـهاـ ،ـ وـاحـترـامـ استـقلـالـهاـ
وـانـ دـعـاـ الـامـرـ الدـعـوـةـ إـلـىـ الضـمانـ

على أية حال ان هذه الزيارة حتى لو كشفت فعلا عن أن أوربا راودتها نية خوض سبيل غير السبيل المأمول منها بعد زيارة الرئيس الفرنسي للبلدان الخليج ، لابد أن نعرف أن مبادرة اللجنة التنفيذية لبرلمان ستراسبرغ التي لا تلزم سوى نفسها لم يتناولها المجلس حتى بالموافقة ونهايك عن التصويت .

والحقيقة أن قضيتنا ستلاقى الصاعب حيث يجب أن تكون في غاية الجدية لاحباط كل مبادرة أخرى في نفس الاتجاه .

في أي حق يخول البرلمان الأوروبي لنفسه التصرف والقرار في محل العينين الذين اعلنوا من جديد بأنفسهم في قمتى بغداد وتونس اعلانا لامراء فيه ، موقفهم من التسوية الشاملة للنزاع .

والمقوله الداعية لانتظار نتيجة الانتخابات الاسرائيلية المقبلة ليست أكثر جدارة بالثقة من تلك التي كانت تعد بالخلاص بعد الانتخابات الامريكية .

اننا نعتقد وصادقين أنه لا يتأنى حل المشاكل التي تشغelnنا جميعا إلا اذا عرفت أوربا كيف تميز نفسها أمام العالم بتحملها مسؤولياتها لأن الامر يتعلق بمصالحها الخاصة ومن

ثم بفرض ذاتها من حيث المبادئ والأعمال الملموسة والحاسمة لهذا من جهة ، وعرفت الامة العربية بفضل وحدتها المستعادة كيف تسهم المساهمة الفيدة بالمشاركة الفعالة في الجهود التي قد تبذلها أوربا من جهة أخرى .

ومن الواضح أن حل مشاكل الشرق الاوسط يمر قبل كل شيء عن طريق تعاون عربي أوربي أصيل حيث أن الامر يتعلق في نهاية المطاف بالامة العربية وبأوربا في حد ذاتها . لن يقوم أحد بما عليهما أن تقوما به لنفسيهما اللهم الا اذا استسلمنا للغير .

طريق هذه الغاية طويلة وصعبة حقا ولكنها قد تفضي - ان أردنا جميعا ومعا ابداء قدر أدنى من التضامن والصداقه واكبر قدر من العزم السياسي - فذلكم هو ثمن السلام والوثام الدائم بين شعوب البحر الابيض المتوسط وشعوب الخليج .

وانى لعلى يقين من أن هذا المؤتمر البرلماني العربي الثاني الذي حظيت بفرصة حضوره سيساهم في ذلك فيما اسهام . وكونوا فيها الاصدقاء على ثقة من أن الرابطة البرلمانية للتعاون الأوروبي العربي لن تقصر في أداء رسالتها .

برقية رئيس المؤتمر الى سيادة رئيس الجمهورية الجزائرية :

سيادة الرئيس الشاذلي بن جديـد رئيس الجمهـوريـة ،

الامين العام للحزـب

الجزـائـر

باسم الاخوة اعضاء المؤتمر البرلماني العربي الثاني وباسم جميع البرلمانيين العرب وبوصفي رئيسا للمؤتمر اقدم لسيادتكم أجزل معانى الشكر وأصدق مشاعر العرفان لما حبتوـم به المؤـتمر من رعاية وعناية وتأيـيد ودعمـ ما تـكرـتمـ بهـ منـ كلمـاتـ قـيمـةـ فيـ جـلـسـةـ الافتـتاحـ وأرجـوـ أنـ أـتـمنـىـ لـكـمـ بـاسـمـ جـمـيعـ أـخـوـانـيـ الـبرـلـانـيـينـ العـربـ دـوـامـ الصـحةـ وـالـنـشـاطـ وـالـعـزـ وـالـارـادـةـ المـتـいـنةـ وـيـشـرـفـنـيـ أـنـ انـقـلـ أـلـيـكـ مـاـ تـكـرمـ بـهـ الـاخـوـةـ اـعـضـاءـ الـوـفـودـ الـبرـلـانـيـةـ الـعـرـبـيـةـ منـ تـعبـيرـ عـنـ اـعـجـابـهـمـ الـعـمـيقـ بـمـلـحـمـةـ الـكـفـاحـ الـثـورـيـ الـجـزـائـريـ وـعـنـ تـقـدـيرـهـمـ لـماـ يـقـومـ بـهـ الشـعـبـ الـجـزـائـريـ مـنـ جـهـودـ عـظـيمـةـ لـبـنـاءـ قـاعـدـتـهـ الـاـقـتصـادـيـةـ وـتـنـظـيمـ حـيـاتـهـ الـاجـتـمـاعـيـةـ وـالـاـسـهـامـ بـدـورـ فـعـالـ فـعـالـ فـيـ نـصـرـةـ قـضـيـةـ فـلـسـطـيـنـ وـقـضـيـاـ التـحرـرـ الـعـرـبـيـ وـالـعـالـمـيـ كـمـ يـشـرـفـنـيـ أـنـ أـزـفـ أـلـيـكـ بـشـرـىـ تـعـاهـدـ الـبرـلـانـيـينـ العـربـ عـلـىـ الـقـيـامـ بـدـورـهـمـ فـعـالـ فـعـالـ فـيـ النـضـالـ الـعـرـبـيـ ضـدـ الـمـوـاـمـرـ الـصـهـيـونـيـةـ وـالـامـبـرـيـالـيـةـ وـفـيـ الـنـهـوضـ بـالـاـتـحـادـ الـبـرـلـانـيـ الـعـرـبـيـ لـتـصـعـيدـ مـهـمـاتـهـ فـيـ خـدـمـةـ الـقـضـيـةـ الـعـرـبـيـةـ مـحـلـيـاـ وـدـولـيـاـ وـانـ الـبـرـلـانـيـينـ العـربـ اـذـ يـنـقـلـونـ اـلـىـ سـيـادـتـكـمـ تـقـدـيرـهـمـ لـلـجـزـائـرـ شـعـبـاـ وـرـئـيـسـاـ وـمـجـلـساـ وـحـكـومـةـ يـخـتـمـونـ مـؤـتـمرـهـمـ وـهـمـ عـلـىـ اـنـ الـاطـمـئـنـانـ بـأـنـ الـجـزـائـرـ تـعـزـ بـوـجـهـهـ الـعـربـيـ الـاـصـيلـ وـتـأـخـذـ طـرـيـقـهـاـ الـجـادـ الـىـ تـحـقـيقـ اـهـدـافـ شـعـبـهاـ الـاـبـيـ وـاهـدـافـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ الـمـكـافـحـ وـاهـدـافـ الـاـنسـانـيـةـ النـبـيـلـةـ .

رئيس المؤتمر البرلماني العربي الثاني

رئيس المجلس الشعبي الوطني

رـابـحـ بـيـطـاطـ

برقية أعضاء المؤتمر الى سيادة رئيس الجمهورية الجزائرية :

الاخ الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية ،

الامين العام للحزب

ان المؤتمر الثاني للاتحاد البرلماني العربي المنعقد بالجزائر ليتقدم اليكم بخالص آيات الشكر والامتنان لضيافتكم الكريمة لمؤتمرنا وتشريفه برعايتكم له ، ولخطابكم القومي الرائع في بداية اعمال المؤتمر .
نقدم اليكم أيها الاخ المناضل بالتحية والتقدير ممثلا للجزائر
البطلة ولشعبها العظيم .

دمتم للجزائر وللقضية

العربية ذخرا وعونا

اخوائكم

أعضاء المؤتمر

برقية أعضاء المؤتمر إلى السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري

الأخ رابح بيطاط

عضو المكتب السياسي ، رئيس المجلس الشعبي الوطني

ان أعضاء المؤتمر الثاني للاتحاد البرلماني العربي يقدمون اليكم خالص التحية وأطيب آيات الشكر لحسن ضيافتكم ولتنظيمكم الرائع لمؤتمرنا البرلماني ، مما ساهم في انجاح اعماله وتأدية مهامه على احسن وجه ، وبشخصكم نبعث أيضا لأخواننا أعضاء المجلس الوطني والشعبية البرلمانية الجزائرية خالص المحبة والامتنان والتقدير .

وفقكم الله الى مزيد من النصر .

اخوانكم

أعضاء المؤتمر

الندوة البرلمانية العربية
الجزائر ١٢/آذار (مارس) ١٩٨١

انطلاقا من الاهداف الاساسية للاتحاد البرلماني العربي التي نص عليها الميثاق ، والتي تضمنت « العمل على تعميق المفاهيم والقيم الديمقراطية في الوطن العربي » وأيضا « العمل على تنسيق التشريع في الدول العربية وتوطيده » ، نظمت الامانة العامة لاتحاد ندوة برلمانية عربية في اطار المؤتمر البرلماني العربي الثاني الذي انعقد في الجزائر من ٩ - ١١ آذار (مارس) ١٩٨١ . وقد جرت اعمال الندوة يوم ١٢ آذار (مارس) ١٩٨١ في قاعة ابن خلدون التالي :

« الانماط البرلمانية في العالم المعاصر وموقع التجربة العربية منها» . وتحت هذا العنوان اندرجت جملة من الابحاث والمواضيع التفصيلية اشترك في مناقشة كل منها عدد من البرلمانيين والاختصاصيين على الوجه

١ - مفهوم الشورى والديمقراطية في التاريخ العربي :

العراق	السيد شفيق الكمال
الجزائر	السيد عبد المجيد مزيان
الأردن	السيد حسن الكايد
الجزائر	السيد عبد العزيز بوشعيب
السودان	السيد مكاوي عوض المكاوي
الجزائر	السيد محمد الشماني
الجزائر	السيد عبد الحميد حاجيات

٢ - الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاجتماعية :

سوريا	السيد نذير دويدري
العراق	السيد سعد قاسم حمودي
تونس	السيد عبد الرحمن التوكابري

٣ - البرلمان العربي الموحد : متطلباته ووسائل تحقيقه :

فلسطين	الدكتور حسام الخطيب
الجزائر	السيد عبد الرحمن بلعياط
سوريا	الدكتور حسان مرعيود

٤ - الحصانات البرلمانية : دراسة مقارنة :

سوريا	الدكتور رياض الداؤودي
-------	-----------------------

٥ - السلطة التشريعية في النساطير العربية : دراسة مقارنة :

مصر	السيد علي ذو الفقار شاكر
-----	--------------------------

٦ - التجربة البرلمانية العربية :

التجربة البرلمانية التونسية	السيد توفيق الصيد
التجربة البرلمانية الجزائرية	الدكتور احمد مطاطلة
التجربة البرلمانية في السودان	السيد جبر الله خمسين فضلي
التجربة البرلمانية في سوريا	الدكتور محسن بلال
التجربة البرلمانية في العراق	السيد سعاعوي ابراهيم حسن
التجربة البرلمانية في اليمن الديمقراطية	وفد اليمن الديمقراطية

بعد الندوة البرلمانية العربية مرة كل سنتين في اعقاب كل مؤتمر برلماني عربي ، لاقى استجابة جيدة من قبل البرلمانيين العرب .

وكان المجلس التاسع قد اقر عقد الندوة القادمة في اعقاب المؤتمر الثالث الذي سيجري في بغداد في شهر آذار (مارس) ١٩٨٣ ، وحدد لها الموضوع التالي :

(البرلمان العربي - اسسه ووسائل تحقيقه)

ونظرا لأهمية الموضوعات التي القيت في الندوة اتفقت الامانة العامة للاتحاد مع الشعبة البرلمانية الجزائرية على اصدارها في كتاب واحد وتوزيعه على الاخوة البرلمانيين العرب والمهتمين بقضايا التشريع والامور البرلمانية الاخرى لتسهيل الاستفادة من هذه الموضوعات في هذا الميدان البكر من ميادين الحياة العربية المعاصرة .

حضر الندوة اعضاء الوفود التي شاركت في المؤتمر البرلماني العربي الثاني وجمهور كبير من المثقفين والباحثين الجزائريين المعنيين بقضايا التشريع والتجارب البرلمانية والديمقراطية .

لقد كانت الندوة البرلمانية العربية ، وهي التجربة الاولى من نوعها ، مناسبة بالغة الأهمية لتبادل الآراء والتجارب حول قضايا حيوية جدا بالنسبة لجميع البلدان العربية التي تعتبر التجارب الديمقراطية في معظمها تجارب حديثة العهد .

وبسبب كثرة عدد المحاضرين ، وتشعب مواضيع الندوة وتدخلها لم يتح وقت كاف للنقاش وتبادل الآراء . ونتيجة للصدى الطيب الذي تركته التجربة الاولى للندوة في نفوس الجميع فان قرار المجلس التاسع

نشاطات الاتحاد

الأمين العام للاتحاد يباشر مسؤولياته

وبهذه المناسبة ترحب مجلة
(البرلمان العربي) بالاستاذ عبد
الرحمن بوراوي وتتمنى له النجاح
في عمله الجديد ، والتوفيق في خدمة
الاهداف العربية والانسانية التي
يعلم من اجلها الاتحاد البرلماني
العربي .

* * *

الاتحاد البرلماني العربي يشارك في
دورة مانيلا لمجلس الاتحاد البرلماني
الدولي :

شارك الاتحاد البرلماني العربي
في اعمال الدورة الثامنة والعشرين
بعد المائة لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي
التي انعقدت في مدينة مانيلا ، عاصمة

باشر الامين العام الجديد للاتحاد
البرلماني العربي ، الاستاذ عبدالرحمن
بوراوي ممارسة مسؤولياته في مقر
الامانة العامة بدمشق ابتداء من ٧
نisan ١٩٨١ . وكانت باكورة اعماله
رئيسة وفد الاتحاد الى الدورة الـ
١٢٨ لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي
في مانيلا بالفيلبين ، كما عقد عدة
اجتماعات مع رئيس الاتحاد الاستاذ
خالد الفاهم ، وقام بزيارة رئيس
مجلس الشعب السوري الاستاذ
محمود حديد . وجرى البحث في جميع
هذه اللقاءات في موضوع تنفيذ مقررات
مجلس الاتحاد التاسع والمؤتمر
البرلماني العربي الثاني .

جمهورية الفلبين في الفترة بين ٢١ - ٢٥ نيسان (أبريل) ١٩٨١ . وقد ضم وفد الاتحاد كلا من السيد عبد الرحمن بوراوي الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي والدكتور حسام الخطيب، الأمين العام المساعد للاتحاد . كما ضم الوفد عدداً من المترجمين الفوريين الذين ساهموا في نقل وقائع الاجتماعات إلى الوفود العربية المشاركة في أعمال الدورة .

وقد أجرى الأمين العام للاتحاد اللقاءات مع جميع الوفود العربية المشاركة .

وقد التقى كذلك مع السيد كويروب ماكالينتال ، رئيس المجلس الوطني الفلبيني .

* * *

الرئيس الفاهوم يترأس اجتماعاً لتنفيذ مقررات مؤتمر الجزائر

عقد في مقر الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي بدمشق اجتماع برئاسة الاستاذ خالد الفاهوم ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وحضور كل من السادة عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ، والدكتور محسن بلال رئيس لجنة العلاقات العربية الخارجية في مجلس الشعب السوري ، والدكتور حسام الخطيب الأمين العام المساعد للاتحاد البرلماني العربي .

وقد تم خلال الاجتماع بحث الترتيبات العملية لتنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الاتحاد النافذ وكذلك توصيات المؤتمر البرلماني العربي الثاني الذي عقد في الجزائر في شهر آذار الماضي ، وبشكل خاص ما يتعلق منها بلجنة رؤساء البرلمانات التي أوصى المؤتمر بموافقتها إلى بعض الأقطار العربية للعمل على تصفية الاجواء العربية وتعزيز التضامن العربي ، وكذلك ما يتعلق بلجنة متابعة بناء مقر الاتحاد بدمشق التي تقرر دعوتها للاجتماع في مقر الاتحاد بتاريخ ١٩٨١/٥/٢٣ .

وتطرق البحث أيضاً إلى الترتيبات الخاصة بالاجتماع المشترك للجنة السياسية للحوار البرلماني العربي - الأوروبي الذي تقرر عقده في الرباط خلال شهر حزيران القادم بتنسيق مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي ومجلس النواب في المملكة الغربية .

* * *

رئيس مجلس الشعب السوري يستقبل الأمين العام للاتحاد

استقبل السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب أول أمس السيد عبد الرحمن بوراوي الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .

وقد دار الحديث خلال المقابلة حول شؤون الاتحاد والناتج التي

اسفرت عنها اجتماعات الربع لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي التي عقدت مؤخرا في مانيلا عاصمة الفلبين .

هذا وقد تحدث السيد عبد الرحمن بواروي الامين العام للاتحاد البرلماني عن نشاطات وجهود الامانة العامة للاتحاد خلال اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني الدولي ونتائج تلك الاجتماعات ، فقال ان الامانة العامة قدّمت مذكرة تكشف تطورات تسليح اسرائيل النووي وطالبت بوضع حد لاعتداءات اسرائيل المتكررة على جنوب لبنان ووقف انتهاكاتها لحقوق الشعب الفلسطيني واعترافها بحقوقه الثابتة والمشروعة .

كما اجرت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي العديد من الاتصالات مع رؤساء المجالس والبرلمانات العربية ومع رؤساء الوفود العربية المشاركة في اعمال الدورة جرى خلالها بحث الامكانات المتاحة لتنسيق الموقف العربية في المسائل المطروحة كما جرى بحث الاجراءات العملية للشرع في تطبيق مجمل القرارات الصادرة عن مجلس الاتحاد البرلماني العربي التاسع والمؤتمرون الثاني اللذين عقدا في الجزائر .

وقال ان الامانة العامة للاتحاد قدّمت اقتراحًا تقدم به وفد مجلس الشعب في القطر العربي السوري يقضي بدرج قضية خرق اسرائيل

لقرارات الامم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، كما تبنت اقتراحًا سوريا آخر بادانة التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا وقد نجح هذان الاقتراحان وتقرر ادراجهما على جدول اعمال مؤتمر هافانا البرلماني القادم .

* * *

وفد برلماني يوغوسلافي يزور مقر الاتحاد

قام الوفد اليوغوسلافي الذي حضر اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بزيارة الى مقر الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي . وكان الوفد برئاسة السيد نيازي ، العضو البارز في البرلمان اليوغوسلافي . كما رافق الوفد السفير اليوغوسلافي في دمشق السيد ديميتار بانيفسكي .

وكان في استقبال الوفد الامين العام للاتحاد السيد عبد الرحمن بواروي والامين العام المساعد الدكتور حسام الخطيب .

وتناول البحث في اللقاء العلاقات العربية اليوغوسلافية ، والقضية الفلسطينية . واعرب الوفد اليوغوسلافي عن تأييد يوغوسلافيا لقضية الشعب العربي الفلسطيني . كما اعرب الجانبان عن ضرورة تقوية

الصلات بين البرلمانات العربية
والبرلمان اليوغوسлавي .

* * *

رئيس جمعية التضامن الفرنسي
– العربي يزور مقر الاتحاد

للاتحاد وتداول مع كل من الامين العام للاتحاد السيد عبد الرحمن بوراوي ، والامين العام المساعد الدكتور حسام الخطيب ، في القضايا التي تهم الاتحاد ، خاصة ما يتعلق بتنفيذ مقررات مؤتمر الجزائر للاتحاد البرلماني العربي .

* * *

الامين العام للاتحاد يزور رئيس مجلس الاعيان في الاردن

قام الامين العام للاتحاد السيد عبد الرحمن بوراوي بزيارة الى الاردن التقى فيها مع دولة الرئيس بهجت التلهوني ، رئيس مجلس الاعيان .

في ١٩٨١/٥/٢٨ جرى في مقر الامانة العامة للاتحاد لقاء مع السيد لوسيان بيترلان ، رئيس جمعية التضامن الفرنسي – العربي . وقد حضر الاجتماع السيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد والدكتور حسام الخطيب ، الامين العام المساعد ودار البحث في اللقاء حول موقف اوربة من القضية الفلسطينية والنزاع العربي – الاسرائيلي ، وضرورة مضاعفة النشاط الاعلامي العربي في اوروبة لمواجهة النشاط الصهيوني .

* * *

وقد برلماني جزائري في دمشق

زار دمشق في ١٩٨١/٥/٢١ وفد برلماني جزائري برئاسة السيد السعيد عبادو ، نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني في الجزائر .

وقد اجرى الوفد لقاء مع السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب في سودية . كما زار مقر الامانة العامة

وقد اجرى الامين العام للاتحاد مع الرئيس التلهوني مباحثات تتعلق بالاتحاد البرلماني العربي وتنسيق الموقف العربية بالنسبة للحوار البرلماني العربي – الاوروبي المنوي عقده في المملكة المغربية في اواخر شهر حزيران (جوان) . وكذلك دار البحث حول توحيد مواقف البرلمانيين العرب في المؤتمر الثامن والستين للاتحاد والبرلماني الدولي السندي سيعقد في هافانا (كوبا) في شهر ايلول (سبتمبر) القادم .

* * *

**الاتحاد البرلماني العربي
يستنكر استقبال الرئيس السوداني
للخائن السادات**

بعث الاستاذ خالد الفاهم ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي البرقية التالية الى رئيس مجلس الشعب السوداني يستنكر فيها استقبال الخائن السادات من قبل الرئيس السوداني :

**سيادة الاخ رئيس مجلس الشعب
الخرطوم**

بحزن وسخط واستنكار تلقينا نبأ زيارة حاكم مصر انور السادات للخرطوم بدعوة من الحكومة السودانية ورأينا في هذه الزيارة خروجاً سودانياً رسمياً على اجماع الامة العربية وقرارات الجامعة العربية وقرارات وميثاق الاتحاد البرلماني العربي ، وانني باسم البرلمانيين العرب أود أن أسجل اسفى لأن السودان كان أول بلد عربي

يستقبل حاكم مصر الذي خان المصلحة العليا لlama العربية وباع قضيتها المركزية فلسطين لل العدو الصهيوني وتحالف معه ومع اعداء الامة العربية من الامبراليين وتنكر لارادة شعبه ومصالح بلده .

وانني اهيب بـ مجلس الشعب السوداني ، الذي عمل طويلاً مع اخوته البرلمانيين العرب في إطار ميثاق الاتحاد البرلماني العربي ، الا يشارك في هذا الخذلان الرسمي وان يعلن ارادة الشعب السوداني الشقيق في التمسك بكرامته الوطنية وباهداف النضال العربي ومقاومته العدوان الصهيوني المستمر على فلسطين وشعبها وبمقاطعة الخونة والمتآمرين .

**رئيس الاتحاد البرلماني العربي
خالد الفاهم**

الامين العام للاتحاد يستقبل ممثلي

فنزويلا ، والبرازيل وباناما

صباح يوم الاثنين الواقع في

١٣/٧/١٩٨١ استقبل السيد

عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام

للاتحاد البرلماني العربي ، بحضور

كل من الدكتور محسن بلال ، رئيس

لجنة العلاقات العربية والخارجية

في مجلس الشعب السوري والدكتور

حسام الخطيب ، الامين العام

المساعد للاتحاد ، السفير الفنزويلي

والقائم بأعمال سفارة باناما والقائم

بالاعمال البرازيلي في دمشق .

ودار الحديث حول خطة الاتحاد

البرلماني العربي المتعلقة باقامة

حوار مع برلمانات أمريكا اللاتينية

بهدف تقوية العلاقات الثنائية

والسياسية والتعاون في المجالات

البرلمانية والدولية .

وقد أبدى المبعوثون الثلاثة
سرورهم لهذه الخطة واستعداد
بلادهم للتعاون من أجل انجاجها
ووعدوا بإجراء الاتصالات الكفيلة
بانجازها .

الامين العام المساعد

يستقبل القائم بالأعمال الاسترالي

استقبل الدكتور حسام الخطيب ،
الامين العام المساعد للاتحاد البرلماني
العربي ، السيد مايكل سميث ،
القائم بالأعمال الاسترالي . ودار
الحديث حول التعاون البرلماني
العربي مع البرلمان الاسترالي ولا
سيما في إطار الاتحاد البرلماني
الدولي ، وكذلك حول الانتخابات
القادمة للجنة التنفيذية للاتحاد
البرلماني الدولي .

الرابطة البرلمانية تعزى بالشهيد نعيم خضر

اثر عملية الاغتيال الفادرة التي اودت بحياة المناضل الفلسطيني الشهيد نعيم خضر في بروكسل ، تلقى الاخ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، البرقية التالية باسم الرئيسين المشاركيين للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي ونائبيهما: « باسم اربعين وخمسين برلمانيا اوروبيا من يكنون الاعجاب والمحبة العميقين للوطني الفلسطيني الشجاع نعيم خضر نعبر لكم ، ومن خلالكم للشعب الفلسطيني ، عن حزنا الصادق لاغتياله المأساوي الجبان. لقد حفظنا جميعا لكي نفهم شعبه ونضاله البطولي على نحو افضل ». .



معلومات برلمانية عربية

تغيير تسمية البرلمان التونسي

وافق مجلس الامة التونسي في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨١/٣/٤ في قراءة اولى ، وفي جلسته المنعقدة في ٦/٦/١٩٨١ في قراءة ثانية على مشروع قانون دستوري يتعلق بتغيير بعض الفصول من الدستور وبنaming تسمية « مجلس الامة » بـ « مجلس النواب » .

وصدر عن السيد رئيس الجمهورية التونسية القانون الدستوري رقم ٧٤ لسنة ١٩٨١ يتضمن هذا التعديل الذي سبق أن أقره البرلمان التونسي الشقيق .

THE ARAB PARLIAMENT
OFFICIAL QUARTERLY ORGAN OF THE
ARAB INTER-PARLIAMENTARY UNION

الاتحاد البرلماني العربي
الأمانة العامة

العنوان : دمشق ، ص.ب. ٤١٣٠
هاتف : ٤٤٧٦٥٤ ، ٤٤٨٠٦٣

ARAB INTER-PARLIAMENTARY UNION

GENERAL SECRETARIAT

Address : Damascus, P. O. Box 4130

Tel : 447654, 448063